الجزء الرابع

الجزء الرابع

من

كنز الرغائب

في

منتخبات الجوائب

وهو يحتوي على

❊ القصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء ❊
❊ في مدح صاحب الجوائب ❊

اعتنى بجمعه الفقير الى ربه [illegible] المواهب سليم فارس مدير الجوائب



الطبعة الاولى

❊ طبع في مطبعة الجوائب بالاستانة العلية ❊

١٢٩٥

فهرسة الجزء الرابع

من

كنز الرغائب

فى منتخبات الجوائب

صحيفه

صحيفه

مما

صحيفه

صحيفه

من

صحيفه

صحيفة

بفضلها

صحيفة

صحيفة

صحيفة



الجزء الرابع

من

كنز الرغائب

في

منتخبات الجوائب

وهو يحتوي على

* القصائد التي نظمها افاضل العصر
* في مدح صاحب الجوائب

اعتنى بجمعه الفقير الى ربه



طبع في مطبعة الجوائب

١٢٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من نظم الماجد اللوذعي الحسيب الالمعي

السيد حسين بيهم من وجوه بيروت

* ان الجوائب بالاخبار قد شهدت * بالسبق في كل ميدان لمعربها *
* من كل فاكهة زوجين قد جمعت * فطاب واردها من طيب مشربها *
* تجول دوما جهات الارض جالبة * اخبار مشرقها ارخ لمغربها *

سنة ١٢٧٨

من نظم الفاضل الاديب البليغ الاريب من خواجكان

ديوان همايون احمد عزت افندي الفاروقي الموصلي

ابن اخي المرحوم العلامة عبد الباقي افندي

* فارس الناس انت والكل راجل * عرفت فضلك العميم الافاضل *
* انت حليت جيد كل المعاني * بعدما جيد فضلها كان عاطل *
* انت بحر طمى بفضل وعلم * ما وجدنا لموجه من ساحل *
* انت بدر لك القلوب بروج * حسدتها على احتواها المنازل *
* انت قس الانشاء نظما ونثرا * راح يعنو لفضلها كل فاضل *
* وبنثر الجمان في حسن انشا * ئك لفظا لقد ملأت المحافل *
* ويراع الانشاء منك لقد را * ح ينادي بالفضل هل من يساجل *
* ومتى رمت نظم حر القوافي * جئت في ذاك عاجلا غير آجل *
* سحرتني الفاظك الغر حتى * خلتها من صفائها سحر بابل *
* كم نقلنا عما نقلت حديثا * حيث اصبحت للورى خير ناقل *

من

* من قديم ما زلت اهوى التلاقى * يوم كان البعاد بينى حائل *
* ولقد صغر اختيارى خبرى * حينما شمت منك حسن الشمائل *
* فلقانى مع الجناب المفدى * قد خلا عن وسائط ووسائل *
* غيران الوداد فيك دعانى * ان اكن عن رحابك اليوم سائل *
* فابق واسلم ودم باسنى محل * ما تغنت على الغصون العنادل *

من نظم الاستاذ الجليل الرئيس النبيل السيد عبد الله افندى الموصلى العمرى

* يا احمد الافعال يا * من فاخرت فيه الاماثل *
* فقت الافاضل والاكا * بر والاواخر والاوائل *
* انشأت شعرا فائقا * يهزا بازهار الخمائل *
* فى مدح من فضله * بهر العشائر والقبائل *
* الجوهر الفرد الذى * ما فى الانام له معادل *
* بحر من الآداب لا * كن ماله كالبحر ساحل *
* كل الانام الى معا * ليه اشارت بالانامل *
* هو كاتب لجريدة ال * اخبار يهديها رسائل *
* فتطوف فى البلدان ما * بين المجالس والمحافل *
* وعلى حذاقة ذهنه * فيها له اقوى دلائل *
* سحرت عقول اولى النهى * فكأن فيها سحر بابل *
* فى نظمه الزاهى الذى * سحبان فيه صار باقل *
* كالفرقدين كلاكما * قد حزتما كل الفضائل *
* اقريكما منى سلا * ما مع تحيات كوامل *
* تهدى على ايدى الصبا * سحرا واجنحة الشمائل *

من نظم الجهبذ النحرير الفاضل الاديب الشهير ذى القدر العلى السيد شهاب الموصلى

* ارى الفرسان تكثر يوم عد * وانكما عليها فارسان *
* ويوم ملأتما الميدان فضلا * تبين انتما فرسا رهان *
* وفيه غزوتما مغزى بعيدا * بحيث لحقتما بالزبرقان *
* وبالنظر الحديد غداة باس * يخافكما ويخشى الاخشبان *
* ادارت منكما الاشعار راحا * شربناها باقداح الاذان *
* وتلك الراح والفضلاء تدرى * سوى الاسماع ليس لها اوانى *
* واني لا يهيمني نشيد * ولا شعر وقد هيمتمانى *
* لقد اطربتما طربا مثنى * توحده المثالث والمثانى *
* وقد سكنا بظن الفضل فذا * وحقكما اذا هو توأمان *
* وقد اطلعتما شهب القوافى * بآفاق المعالى والمعانى *
* رجونكما على انى شهاب * بشهبكما السوارى ترجمان *
* وكان تغزلى بالغيد يحلو * وذلك قبل ما غازلتمانى *
* على دار الخلافة من فروق * سلامى ما اضاء الفرقدان *
* وما فتكت سيوف النصر فينا * عصى السلطان من قاص ودان *
* وما اتت الجوائب معلنات * تخبرنا بحادثة الزمان *

ومما نظمه ايضا الفاضل الالمعى احمد عزت افندى الموما اليه

* قال ابو الفواد احمد عزت * من ذاته بين ذويه عزت *
* العمرى نسبا ومحتدا * والموصلى منشأ ومولدا *
* حمدا لمن اذهب عنا كل هم * وكان بالاحشاء وهنا قد الم *
* واطيب الصلوة والتسليم * على الرسول المصطفى الكريم *
* واله وصحبه الكرام * خير البرايا قدوة الانام *
* وبعد فالمقصود من هذى الكلم * اظهار ماشاع وقدما قد علم *
* من اعتراضات الغوى برجيس * المنتمى الى حمى باريس *

على

* على جناب اللوذعى الماجد * الافضل الاعلم ذى المحامد *
* فارس ميدان الذكا والفهم * واوحد الناس بعلم الرسم *
* من لفظه يسكر منه السمع * وفضله به يقر الجمع *
* فانه اثبت فى الجوائب * مسائلا ليست من الغرائب *
* فردها ذاك الغوى عليه * من بعد ما ارسلها اليه *
* سار بها فى منهج التبكيت * ملتزما طريقة التشكيت *
* لكنه ما انصف المقالا * كلا ولا اصاب فيها قالا *
* هذا وقد امعنت فيها النظرا * فانشق فجر الحق لى واسفرا *
* ولاح كالصبح على عمود * منه تحلى الجيد فى عقود *
* قرطت اسماع ذوى الانصاف * منه بدر ميز عن اصداف *
* وها انا اشرع فى المقال * ازيل ما فيه من الاشكال *
* احكم ما بينهما بالعدل * وادفع الخصم بقول فصل *

المسئلة الاولى

* فارسنا حرر فى الجوائب * ان الحريرى ابا العجائب *
* نص على وصل ثلثمائة * خطا ولفظا مثل ستمائة *
* بينهما فى درة الغواص * لكل دان علمها وقاص *
* فانكر البرجيس ذاك النقلا * وعد فرض النقل فيها نفلا *
* هذا وقد طالعتها مرارا * فلاح لى فيها الهدى جهارا *
* بانه نص بها وحررا * ما لفظه بين الانام اشتهرا *
* ان ثلثمائة متصله * احرفها فى الخط لا منفصله *
* لكونهم قد حذفوا منها الالف * فالوصل فيها عوض عما حذف *
* فهذه العلة فى الوصل بها * فلا تكن فى وصلها منتبها *
* وانما فى الاصل ستمائه * سدستها كانت بسدس مائه *
* فقلبوا السين لديهم تاء * واستوجبوا فى ذلك الثناء *
* وادغموا الحرفين باتمام * فالوصل فيها عوض الادغام *

* فهـــذه عبارة الحـــريرى * لخصتهـا منـــه بلا تغيـير *
* وان برجيس لقـد انكرهـا * لانـه فيما ارى لم يرهـا *
* او اصبحت درته مفـــقوده * اوهذه ليست بهـا موجوده *
* لكنه يـلزم من صـوابه * دخوله فى البحث من ابوابه *
* بان يراعى اولا كل النسخ * فربما من بعضهاهذا انفسخ *
* فانه ان لم يجـدهـا فيهـا * ودل بانيهـا عـلى خافيها *
* فذلك الوقت اذا ما اعترضا * يودع فى الاحشاء نيران الغضا *
* لكنه سدد سهـما و برى * فعـاد يسرى خاسئا الى ورا *
* قد قالها الفصيح ابراهـيم * الحيدرى الامجـد الـكريم *
* فى نسخة ينصر فيها الفارسا * اودع فيها دررا نفـائسا *

المسئلة الثـانية

* قـد نقل الفارس فيما نقـلا * وقد كسا الالفاظ منه حللا *
* بانما العـلة فيـا قـد مـا * فصلا ووصلا مثلما قد علما *
* فالوصل والفصل بذى الحروف * مجـرد التميـيز والتخفيف *
* فانكر البرجيس ذاك واعترض * ولاح من تصحيحه اصل المرض *
* وقال يا فارس حاولت العـلل * ليشتفى قلبك من هذى الغلل *
* ورمت تعليـل الذى افتعلته * حتى يلوح الصدق فيما قلته *
* ظنـا بان الفـارس الهمـاما * من عنده قد رتب الكلاما *
* هـذا وليس الحـال مثلما ذكر * كلا ولا الفارس فيما قد سطر *
* مخـالف فى نقـله الصحيح * فالنقل مشروط على التصحيح *
* فقد روى اللفظ عن الهورينى * عـلامة الدنيا بكل حين *
* فـانه حـرر فى المطـالع * انما طابقت الفـاظه للواقع *
* بانهـا فى الاصل تركيب وان * تركيبها بالمزج عـدا قد قرن *
* لكنهـم ما وصلوا الا الذى * قد راح فى الاعداد يوما يحتذى *
* وذاك من ثـلاثـة لتسـع * وقس على الست بوصل سبع *

قال

* قال به الكل سوى الحريرى * قد خصها اثنين بالتحرير *
* يعنى بها ثلاثه وهى التى * مع مائة تمزج مثل ستة *
* بين تعابلاتها فى درته * ولم يجوز غيرها مع كثرته *
* لكنما اطلاقها عموم * وهو الذى الحق به يقوم *
* فانما اكثرهم قال بها * فكن لما اوضحته منتبها *

المسألة الثالثة

* قد ادعى البرجيس ان العلما * مؤخرا قد كان او مقدما *
* قد اجمعوا فى السر والاعلان * بانه عند اولى العرفان *
* ليس يصح حجة اذا روى * فى النحو ايراد الحديث النبوى *
* مستشهدا فيه على القواعد * فربما ياتى خلاف الوارد *
* وهذه دعوى لعمرى باطله * ومن حلى الآداب اضحت عاطله *
* نعم ابو حيان قد اسقطه * ولاح لى المقصود فيما خطه *
* ان ربما الراوى به لا يوثق * لفظا اذا اعجم منه المنطق *
* هذا وقد رد على مقاله * فزال كل الريب من اشكاله *
* قال ابن خلدون امام الفضلا * من فضله قد شاع مابين الملا *
* ان الاحاديث وان قيل لنا * لا يستفاد القطع منها عاننا *
* لكن منها يستفاد الظن * تغلبا اذا استقام المتن *
* فالاصل فيها عدم التبديل * لا سيما فى الجرح والتعديل *
* هذا وقد قال به التمنى * معنى تناهى لفظه فى الحسن *
* ولا تجز تغيير متن وردا * بنقص او مرادف تعمدا *
* الا لمن يكون ذا عرفان * بما به احالة المعانى *
* هذا على اللفظ واما المعنى * جوزه الاعلى به والادنى *
* فهو الذى عليه اكثر السلف * وقائلا فى ذاك اغلب الخلف *
* فلينظر المنصف فيما قالا * فقد رايت البدر والهلالا *
* الى هنا قد وقف اليراع * عما به قد حصل النزاع *

* مختصرا من منطق الفصيح * من فضله يشرى بنقد الروح *

ومن نظمه ايضا

* هذى كؤس العسجد * ملئت بخمرة صرخد *
* ام غادة لوصالها * لطفا اشارت باليد *
* ام سجع ورقاء الحمى * يروى طريقة معبد *
* لا بل كتاب جاءنى * فى خير وقت اسعد *
* ففككت مسك ختامه * فكانه الورد الندى *
* ونشقت طيب عبيره * لما تعبق فى يدى *
* وقرأت من اسناده * خير الحديث المسند *
* قد كان حالك خطه * لنواظرى كالاثمد *
* وشى طراز حروفه * بمرصع ومنضد *
* من راح فى حلل المكا * رم والفضائل يرتدى *
* الفارس المفضال من * فيه الفواضل تقتدى *
* مولاى يا من فضله * ازرى بفضل الفرقد *
* انت الذى شرفتنى * بمدح وتفقد *
* آنستنى فى غربتى * بل كنت فيها مسعدى *
* ياسيدى انت الذى * اوحشتنى ياسيدى *

(ما الطف هذا البيت وارقه ولا سيما انه جاء جوابا لمطلع قصيدتى ولك ان تقراه انت الذى يا سيدى اوحشتنى ياسيدى او انت الذى اوحشتنى اوحشتنى ياسيدى)

* انى ليمنع خاطرى * ذكر الغرام تجلدى *
* ام كيف اعدو حبكم * والحال انى من عدى *

(قال اشارة الى نسبنا الذى هو نسب حضرة الفاروق)

* قوم زكوا جرثومة * فهم كرام المحتد *

* قد طار فينا عنكم * طير الغراب الاسود *
* يجرى على متن الصبا * وبنهم اومنجد *
* والدهر هذا دأبه * مدن لنا فى مبعد *
* ان لم يفاجئ بالنوى * فى اليوم فاجأ فى الغد *
* شكرا لايديك التى * منها السحائب تجتدى *
* قد صيرت احرارنا * فى فضلها كالاعبد *
* فلانشرن قصائدا * تنبى بحسن المقصد *
* ولانصرن جوائبا * رغمت انوف المعتدى *
* يروى مناقب حسنها * من رائح او مغتدى *
* فلانت تدرى اننى * رجل صدوق الموعد *
* ابدى موالاتى لمن * يبغى جميل توددى *
* لا زال فضلك مصدرا * منه افوز بمورد *

من نظم الفاضل الاديب المهذب الحسيب الشيخ عبد الرحمن افندى النحاس نقيب الاشراف فى بيروت

* اعذار احور دبجت وجناته * اهدت لنا طيب الشذا نفحاته *
* للنجم فى الشمس المنيرة والضحى * من وجهه ابدت لنا شاماته *
* انشا الدخان بزخرف الخد الذى * بالنور حقا فصلت آياته *
* ام خط طرس جاء يهدينا الثنا * عمن زكت بين الانام صفاته *
* عن احد الافعال فارس وقته * من ليس تدرك فى الورى غاياته *
* علامة الانشاء ذى الفضل الذى * عمت باحسان الثناء هباته *
* خدن المعارف والعوارف والذكا * واخو البديع تنظمت ابياته *
* سباق غايات بميدان الحجى * كثرت لطالب شاوه كبواته *
* هيهات يلحق فارسا فى شاوه * من قصرت فى سعيه خطواته *
* قد ضم شمل العلم حجر بيانه * وبه تجمع للمريد شتاته *

* نشر المعاني طي طرس اطائف * احات طباقا للبديع بناته *
* جلى بكل فضيلة متقدما * من كان صات في العلوم طبائه *
* واوابد العلياء قيد فكره * بطليق نطق لا تفل شباته *
* قصرت يدا شانيه عند عندما * طالت بنحر المعتدين قناته *
* انشا الجوانب فانتشت منها الورى * بمدام لطف قد صفت كاساته *
* ابت التشبث بالاراجيف التي * آثرت بواضع اصلها زلاته *
* صدقت بما تروبه من اخبارها * رغما لمن ابت الصواب رواته *
* فهلم يا اهل الفضائل والحجى * لصحيح نقل قد علا اثباته *
* وردوا مناهل من جوائب احمد * فهو الذي تهدي الورى اياته *
* ودعوا حديث خرافة من جاهل * طالت على نيل المنى حسراته *
* من اين للعصفور لقط الحب من * زرع البيان ودون ذاك بزاته *
* يامن به دار الخلافة قد زهت * وسمت بمصباح الذكا مشكاته *
* مرآة ذاتك قد صفت فامامها * كل على حسب الطبيعة ذاته *
* ويرى الامور على خلاف الحسن من * صدئت لدى نظر العلى مرآته *
* عد بالصواب على عوائدك التي * تركت بها للمعتدى عاداته *
* اهديتنا دررا تنظم العلى * عقدا بها تزهو به لباته *
* لا زال حاسدك الغبي مقصرا * سكنات فضلك دونها حركاته *
* ما قام يهديك البدائع منصف * حسنت بمدحك في الورى حسناته *

من نظم العلامة النحرير الاستاذ الشهير

الشيخ يوسف افندي الاسير

* تحيي في الصباح على الصبوح * فهي في محياها المليح *
* وتجلو الراح راحتها فتجلو * ولا يحلو الصبوح بلا صبيح *
* وتبسم اذ تعاطيني فيبدو * بمبسمها سنا البرق اللميح *
* اذا سئل الذهبي عن تمائي * غزالته يشيراليها ويوحي *

* متى غربت عرا ليلى جنون * وابدل بشر يومى بالكلوح *
* وان يخطر على قلبي نواها * نوى معها الرحيل الى النزيح *
* واقضى ان تصد ولو دلالا * وان وصلت ترد الى روحى *
* وبى فرق الفراق وان تصلنى * كخوف الفقر فى قلب الشحيح *
* فما انا ان وصلت ارى ارتياحا * وما انا ان هجرت بمستريح *
* اسير مطلقها انا فى هواها * ولا ارضى باطلاق مريح *
* وان جرحت فلا حرج عليها * بجرحى وهى ذات حجا رجيح *
* بذا حكم الهوى من كان يهوى * فلا يطلب قصاصا بالجروح *
* ولى فى شرحه شرح رقيق ال * حواشي قد حوى كل الشروح *
* فتاليه يقدم فى المعالى * كاحمد فارس اهل المديح *
* هو العلم الشهير بكل قطر * له الاعلام تشهد بالرجوح *
* ومنه له شهود العدل فضلا * عن الاشهاد بالفضل الصريح *
* وما كان الشهود به عدولا * فان جحوده مبدى الفضوح *
* لعل البعض يجحد ذاك مزحا * والا فهو صبح فى الفضوح *
* فاحمد فارس بحر لديه ال * جوارى المنشآت كفلك نوح *
* جوائبه تجوب الارض طرا * فتوعى كل فائدة وتوحى *
* هى الشمس المضيئة حيث تبدو * وكيف النجم يظهر عند يوح *
(ما الطف هذا التلميح وما ادقه فامعن النظر فيه ينجلى لك خافيه)
* اذا ما رامها قرن كشاحا * فليس لهـا لامرك بالكفيح *
* فكان كناطح صخرا واعشى * يرى الزرقاء ذات عشى قبيح *
* وان تليت تلاها كل مدح * لاحمدها ومنشئها الفصيح *
* بليغ لايجاريه بليغ * ويبلغ من علاه سوى السفوح *
* اذا اقترحت قريحته مقالا * ونت عنه روية ذى القروح *
* اليه تحيتى تهدى دواما * ودام بعيشه الرغد الفسيح *

من نظم العالم الاديب الفاضل الاريب
الشيخ عبد الله فيضى افندى الموصلى

* لله درك فارس الشـــدياق * حيث اشتهرت بسائر الافاق *
* بمآثر ومناقب ومعارف * وفضائل ومكارم الاخلاق *
* قد اثبتت لك فى القلوب محبة * فيها استحقيت الثناء الباقى *
* وبخدمة السلطان حزت فضيلة * وعلى سواك سموت باستحقاق *
* غنت بمدحك فى العراق حمائم * طربت بذاك مسامع العشاق *
* حسدتك عليك السمع منا اعين * باتت مسهدة من الاشواق *
* وتمزقت عند السماع حواسد * حنقا عليك تمزق الاوراق *
* راموا الوصول الى علاك ليرتقوا * فتسفلوا وبقيت انت الراقى *
* وتراهمو قد نكست اعلامهم * ورؤسهم ثقلت من الاطراق *
* شتان ما بين البرية طالع * وضليع ثغر واسع الاشداق *
* يروى الفصاحة فى عذوبة منطق * عذبت مذاقته على الاذواق *
* وبدت صحائفه بكل عجيبة * فى الكون مثل الشمس بالاشراق *
* فلقد حويت من الفنون عجائبا * لله درك فارس الشدياق *

من نظم اللوذعى الاديب البليغ اللبيب
احمد سامى افندى الموصلى

* خلنى ياصاح من وصف الاغانى * واعفنى عن ذكر مرآة الزمان *
* واجل لحظك فى روض نما * عن بديع الفرس فى حسن بيان *
* روض ابداع على افنانه * صادحات تغنى عن صوت المثانى *
* مفرد سرحت فيه ناظرى * فزهى ما بين جنات ثمان *
* ما شذا الزهر تلقاه الصبا * سحرا اعبق من تلك المعانى *
* طربى من راح تصريعاته * طرب النشوان من خمرة حان *

* فى خيام اللفظ من مضمونه * كاعبات تزرى بالحور الحسان *
* قاصرات الطرف عنها قاصر * مبلغ الشأو من الفكر المدانى *
* شهب الالفاظ منه رجمت * من شياطين الاعادى كل جانى *
* اطلعتها فكرة من فاضل * فقد الدهر له بالفضل ثانى *
* فارس امضى من السيف الى * مأخذ الارواح من جسم الجبان *
* هو عضب قاطع فى حده * سطوة الباغى بتعريض اللسان *
* قل لمن ينهق فى باريس قد * ساقك الغي الى حتف مهان *
* ورماك الجهل من ورطته * أيها الاحمق فى اقصى مكان *
* وعداك الرشد يا هذا الذى * جئته معترضا بالهذيان *
* ان تكن تطعن فى ملتنا * فغشاء الغي كفار العيان *
* نحمد الله على ان لنا * ملكا اعلى سلاطين الزمان *
* قهرمان الماء والطين فلا * تخضع الدنيا لغير القهرمان *
* ايد الدين واسمى سمكه * فرسا التأسيس منه والمبانى *
* واعز الملك فى اسمره * ابيض الغرة وضاح الجنان *
* وبنشر العدل من رحمته * عدله عم الاقاصى والادانى *
* ملك مالك اقطار الدنا * قاهر الباغى ومردى كل جانى *
* هو مولى لسلاطين الورى * وال بى تنحط عن شم الرعان *
* نور الكون سنا غرته * عادل لا زال موصول التهانى *
* ان ذا القرنين مع سطوته * بمعاليه بعيد الاقتران *
* بسطوع النور من طلعته * يشرق العالم آنا بعد آن *
* جنده المنصور خفاق اللوا * منه نصر الله فى الميدان دانى *
* ترتوى ارماحهم يوم الوغى * من نحور بدم احمر قانى *
* هم نجوم فى سما دولته * يستضا فيهم بليل الحدثان *
* دولة خصت باشتات العلا * فزها من روضها زهر الامانى *
* كل من حل حمى ساحتها * دام مو فور هناء وامان *

* مالسابور ودارا شوكة * مثلها كلا ولا آل كيان *
* تسحب الدنيا بها اعجابها * فتباهى السبع من غير توانى *
* كم اقالت بحماها دولة * شفها اسقم بماضى الدوران *
* تجلت غيهب غم بزها * وكذا النجب فى انقاذ عانى *
* اعرقت فى المجد فامتد الى * منكب العيوق منها الساعدان *
* ظلها ضاف وغصن المجتدى * من ندى دوحتها حلو المجانى *
* جعل الله جاها دائما * باتصال النصر معمور المعانى *
* فلها الصدر فؤاد ولها * آصف الدولة عالى نيران *
* ولها الكامل من ارائه * تقطع الباطل بالعضب اليمانى *
* سادة فى كل ميدان لهم * صولة الضيغم فى الحرب العوان *
* كيف اغراك هوى الغى الى * صدمة الآساد يا وغد الزمان *
* خذ من الفارس ما يأتى به * تكتفى عن حر طعنات السنان *
* واذا عدت فهئ عنقا * تلتقى صفع نعال بالهوان *
* ان من عارضته مجترئا * فارس المضمار موار العنان *
* فعانيه اذا ما برزت * بحلاها تخجل العقد الجمانى *
* عن بديع اللفظ من تنظيرها * عاجز فكر البديع الهمدانى *
* عبقرى الطبع من اشراقه * نور الافكار بادى اللمعان *

من نظم العالم الفاضل الاديب الكامل

السيد عبد الله فيضى افندى الموصلى

* الحمد لله الذى حبانا * طريقة التوحيد واجتبانا *
* وعدنا من حزب اهل الحق * متابعين من اتى بالصدق *
* محمد خاتم كل الرسل * وصحبه الكرام اهل الفضل *
* وبعد فالمخلص عبد الله * مسلسل الشوق بلا تناهى *
* يهدى الى حضرتك السلاما * تحمله ريح الصبا دواما *

وان

* وان تسل تعطفا عن حاله * فان شكر الله رأس ماله *
* يشكره على التواخى منك له * فان ذاك نعمة مجمله *
* وانه فى غاية الاشواق * يرجو الاله ساعة التلاقى *
* وبينما قد كان بانتظار * مرتقبا لاطيب الاخبار *
* اذ وردت شقتكم اليه * فيها الثنا من فضلكم عليه *
* شكرا لها قام على الاقدام * مفتخرا بها على الاقوام *
* مشحونة بكل لفظ رائق * دل على عظيم فضل فائق *
* مما بها من حسن نثر معجب * وسبك نظم العقول مطرب *
* ضمنى من نشرها العبير * فكدت من مسرتى اطير *
* وكانت اذ وافت على منزلى * اشهى لدى من رحيق سلسل *
* حبابها كالانجم السوارى * شعاعها يذهب بالابصار *
* دارت براحات فتاة غاليه * ممزوجة من ريق ثغر حاليه *
* من كفها قد سقت الندامى * فاصبحوا من طيبها هياما *
* اذ انها من اكبر الايادى * عندى بلا ريب ولا عناد *
* اسديت لى فى طيها معروفا * جازيتنى فى واحدى الوفا *
* وها انا اسير ذاك الفضل * معترف بعظم ذاك الطول *
* واظهر التعظيم والتجيلا * واعرف الاحسان والجميلا *
* واشكر الصنيع طول الدهر * من ساحة البحر البعيد الغور *
* من لم يزل فى روضة العلوم * يرتع فى المنثور والمنظوم *
* يقطف منها يانع الجائب * يودعها كالكنز فى الجوائب *
* حتى غدت مرصوصة الفوائد * قد رصعت نفائس الفرائد *
* حل بها جيد اولى الفضائل * مما حوت من درر المسائل *
* سارت بها فى سائر الاقطار * كانها البدر المنير السارى *
* جاولة تحل فى المنازل * وتقطع البعيد للمراحل *
* تازن دوما مشرقا ومغربا * ترى لها من غير شك رقبا *

* يلتمسون الخبر الجديدا * فتخبر القريب والبعيدا *
* بما جرى من سائر الاخبار * من حادثات الدهر فى الاقطار *
* تخالها اذ وافت الاقواما * كاسات خمر بيدى الندامى *
* مرفوعة بالكف كالمرآة * ينظر فيها معشر الثقات *
* يشاهدون الرقم فى السطور * كأنه الوشم على الصدور *
* قد شعشع النور بصفحتيها * فقبلوا بالعين وجنتيها *
* فيالها جوائب الاخبار * مملوءة من غرر الآثار *
* تنبيك عن وقائع الآفاق * بحسن لفظ طيب المذاق *
* قد انطوت على علوم جمة * فيها انتفاع لجميع الامة *
* كم صيرت علومها الجليلة * افكار قوم بغتة صقيلة *
* وجلت من عالم وفاضل * وايقظت من نائم وغافل *
* فانتبهوا للقصد والمرام * وباشروا المطلوب بالاقدام *
* ومبهم الامر من الامور * يغدو بها فى غاية الظهور *
* قد حبرتها كفك الخضيبه * من نكت غريبة عجيبة *
* سبقت يافارس اهل العصر * بما وصفت من رقيق الفكر *
* قرت بهذا جلة الفحول * كما شهدناه من النقول *
* بانك الفريد فى الفضائل * يغبطك الجل من الاماثل *
* فليهنك التوفيق والايمان * واعداك البعد والخذلان *
* كم حاولوا انقصك بالبهتان * فابعدوا بالذل والخسران *
* انى يدانوك بسيف اوقلم * او بفنون من علوم او كرم *
* ام هل يقاس فارس براجل * ام هل يقاس عالم بجاهل *
* فخصصن نفسك بالسلام * عنى مدى الدهور والاعوام *
* والحمد للمولى على التمام * فى مبدا النظم وفى الختام *

مما كتبه العلامة النحرير الاستاذ الشهير
الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى

سلام انضر من النضار * وازهر من الزهرة فى الاسحار * بل ابلج من البدور * وابهج من حدائق الزهور * وارق من نسمات الصبا * واشرق من ايام الصبا * وتحيات تتارج بارجها الارجا * وتتروح براح الارتياح اليها ارباب الشجا * مشمولة بشمول ثناء تثنى مناكب ارباب الالباب * مغمورة بثناء نها كالشمس ليس دونها حجاب * الى حضيرة حامى حقيقة الادب وفارسها * ومربى حديقة العلم وغارسها * (الى ان قال) وبعد فقد ورد على من بيان بنانك ماتنتعش به الصدور والاشباح * وتتروح به النفوس بل تحيي به القلوب والارواح * ومن فرائد بلاغتك ما جمع من فوائد البراعة كل شارده * حتى ظلت ارباب الالباب لسماع آيات بيان البينات راكعة ساجده * فما احسن ذلك النظم الذى نظم شمل البدائع * وجمع اشتات جوامع الكلم فيا له من مفرد جامع * ولقد عجبت كيف جرى منشئه فى ميدان الادب وما عثر * وسرى فكره الثاقب فى طريق المجرة حتى جمع كواكبها فى مهارقه وحشر * ورقى الى الانجم الزاهرات فاقتحم على الثريا رواقها * وفصم عن الجوزآء نطاقها * واستباح حرم السماء فاتى بالخنس قبيلا * وجاء بالنسرين قودا وتذليلا * بل حشر الكواكب والافلاك * وبعثها تحوى منظومة فى ابهج الاسلاك * مودعة فى رسالة هى مغارس اشجار الادب * ومعادن ذهب البلاغة الذى يفوق على الذهب * شعر

* اخريدة فى حلة من سندس * ام شمس حسن فوق غصن اميس *
* ام روضة ادواحها من جوهر * رطب وثوب غصونها من سندس *
* ام ظبية لعسا تميس بقاعة * وعسا ميسة مجب متهبرس *
* ام هذه درر يتيمات غدت * منظومة فى سمط ذاك القرطس *

* لابل عروس بلاغة وردت تتيـــه من البراعة فى صدار اطلس *
* لا بل طروس فصاحة وسطور آداب تحار بها عقول الكيس *
* لابل صحيفتك البديعة مذ بدت * اهدت لنا روض البديع المونس *
* احسن بها من روضة فى ربوة * من فضة يا حسن هذا المغرس *
* وردت وجسمى ناحل ومدامعى * تجرى بعندم ادمع متجنس *
* وردت فحيتنى بحسن تحية * اجلت من الباسا غيهب حندس *
* وردت فاحيت ميت الاحيا بما * نشرت عليه من سرور الانفس *
* وردت فاجل نظمها عقد الجمان ونثرها زهر الجوارى الكنس *
* وردت فخلت سطورها تكتيب صدر مايحة بمداد مسك انفس *

لبعض شعراء تونس وهو مما طبع فى عدد ١٥٨ من الجوائب نقلا عن صحيفة طبعت فى المطبعة التونسية

* كذبتك نفس غابت بك كاذبا * فتى تصيب واصغراك تكاذبا *
* لا غرو فى قلب الحقائق منك اذ * سنحى سنخك قد يحيل الواجبا *
* ادعى برجيس السماء تبينا * فالليث ضم ضراغما وعنا كبا *
* لا ينزل البرجيس ان تدعى به * كلا ولا يعلى شواك القاربا *
* يامقحما بمحاضر الآداب سخرية لكيما تستدر مكاسبا *
* اتطفلا وتوغلا وتصدرا * ثم الرقى لان تساجل آدبا *
* هيهات يصبح كاسيا بمروءة * من بات من زيف السفاهة كاسبا *
* كم ذا تراوغ يا ثعالة فارسا * جابت جوائبه السبيل اللاحبا *
* تخفى هراءك فى مرآء ظاهر * كالمستق من الحمار تثاوبا *
* شرد بنفسك حيث شئت فانما * فى ثلبها لازلت ويلك دائبا *
* اغبن بصفقة بائع حوباءه * بثمالة ما ان تروى شاربا *
* يا اقرعا تستن فى مضمار من * قادت جوائبه الفنون جنائبا *
* يا غائبا لا زلت ذا غين بلا * عين فكيف زعمت نفسك عائبا *

* لا تحسبن جميع ما تاتي به * الا سرابا في المجاهل ساربا *
* وهم تخيل وليس يشغل حيزا * اتراه يزحم ويك بحرا زاعبا *
* يا نابحا بدر الجوائب انما * في نوره سكست طالك ناحبا *
* ومن استطال لعلم شي فوقه * جهل الذي من تحته وتكالبا *
* كاد انتهافت ان يخيلك هازئا * وهوى التجني ان يحيلك كاعبا *

. . . . . .

* تعسا لجدك اي طوق معرة * طوقته يلوي بليتك ساحبا *
* اسلمت نفسك راغبا في فتنة * تثني عن الاسلام مثلك راهبا *
* فغدوت من كل الجوانب لاقيا * خزيا ومنتظرا عذابا واصبا *
* ما في اديمك من مصح يدري * لكن اطيل لك الذماء شراجبا *
* وهويت اسفل سافلين فلم تكد * تهوى لمهواك الرجوم صوائبا *
* لاتحسب الامهال عن بقيا لنا * امهلت الا كي تزيد مثالبا *
* ولسوف توثبك الجراءة فينة * وثب الفراش لان تصادف ثاقبا *

وقال آخر من ادباء تونس نقلا عن الصحيفة المذكورة

* لقد طاب في الافاق نشر الجوائب * فحفت بشكر من جميع الجوانب *
* وخصت باقبال من الناس كلهم * لما اودعته من فنون الغرائب *
* احاطت باخبار الزمان كانها * قبول الليالي الوالدات العجائب *
* سبتنا بمغناطيس لفظ مهذب * بلبغ حديدات البصائر جاذب *
* فوائدها عمت وخصت فلن ترى * اخا مسكة في طرسها غير راغب *
* محت رجس البرجيس مع رين مرتن * فرنت لهما الرزي بقلب وقالب *
* وحاكت يد حاكت برود بيانها * على كل جرنال نسيج العناكب *
* ولا غرو ان كانت حقيبة فارس * بها خير ما يلفى بطي الحقائب *
* وقادت بارسان البراهين من غدا * عن الحق والانصاف ينأى بجانب *

من نظم العلامة الاستاذ السيد طه السنوى البغدادى

* اذا رمت جوبا للبلاد جميعها * وانت مقيم فاحتفل بالجوائب *
* فكم جيش هم قارعته وما بدا * بهن فلول من قراع الكتائب *
* ومن بات يستقصى الجوائب لم يقل * اعيدوا صباحى فهو عند الحبائب *

من نظم الاستاذ العلامة النحرير الشيخ يوسف افندى الاسير

* الذ حديث ما روته الحبائب * واعذبه ما قد حوته الجوائب *
* صحائف نميها لاحمد فارس * وماهو الا البحر وهى السحائب *
* احاديث شتى نظمت فى صحيفة * كعقد لآل والطروس ترائب *
* فرائد در من فوائدها بدت * وابكار افكار حسان غرائب *
* هى البرج زانته الكواكب فى العلا * او البرج حلته العذارى الكواعب *
* وتحسب من لطف الفنون خميلة * جميلة افنان وفيها الاطايب *
* ويكرم مثواها لدى كل فاضل * وفيها لكل العالمين رغائب *
* لقد طبعت قصدا على الصدق فانجلت * بها عن خفيات الامور غياهب *
* رقيقة لفظ حرة عربية * مهذبة ما شانها قط عائب *
* فقل لحسود رام ادراك شأوها * تنكب والا قطرتك المناكب *
* بديع المعانى ربها غير انه * لقس اياد فى الفصاحة غالب *
* اذ اسفرت جلت معارفها كما * ترى لك من ذاك النقاب مناقب *
* لها يخطب القول الانيق وضده * كحاطب ليل او به هو حاطب *
* وما هو الا الشمس عم ضياؤها * واما سواه ان سموا فكواكب *
* اذا شاء انشاء فلله دره * يرى الدر فيه والدرارى الثواقب *
* وتسكن فى ابيات شعر نظامه * عقائل غيد بالعقول لواعب *

* وكل القوافي واقفات لامره * فيختار منهن التي هو طالب *
* كذاك غدت كل الفواصل طوعه * رقابها تجلى له فيكاتب *
* اديب غدا الشعر الجليل شعاره * و ينتثر المنثور اذ هو كاتب *
* فلا تطلبوا يا حاسديه لحاقه * فذلك محال والمزايا مواهب *
* ولا تطمعوا ان تغلبوا فى جداله * تجدلكم منه ليوث غوالب *
* همام تسمى فارسا عن تفرس * فذا الاسم فى هذا المسمى مناسب *
* فلا زال فى افق العلا بكماله * مشارقنا تثنى كذاك المغارب *

من نظم الاديب اللوذعى النجيب العقبرى حنا بك الاسعد من مامورى متصرفية جبل لبنان

* يا جائبا جاء فى جنحيه ما رغبت * اذهان آل النهى من كل مرغوب *
* علما وفضلا وانباء مصححة * راقت رواياتها فى حسن اسلوب *
* يروى الاحاديث بالافصاح مسندة * تروى قلوبا باجلا كل محجوب *
* لا زال منشئه رب القريض كما * لغيره النثر اضحى غير مربوب *
* يا فارس الفضل سباق الرهان على * دليار عدو طويل الباع يعبوب *
* انت الفصيح البليغ الشاعر العلم ال * فرد الحرى بوصف غير مكذوب *
* فاسلم لال الحجى ذخرا بفيض لهم * معنى يعيض النهى عن كل مطلوب *

من نظم الاديب البليغ النحرير احمد عزت افندى

* ان الجوائب قد اتت بنثارها * ينبي لسان الفضل عن اخبارها *
* ففضضت حسن ختامها فكانه * مسك تضوع من شميم عرارها *
* وفككتها بيد المسرة والهنا * مثل الحسان فككت عن ازرارها *
* جاءت يراوحها الكمال كغادة * بين الرياض تجر فضل ازارها *
* قد هاجرت نحوى فكنت بفضلها * شغف الفواد وكنت من انصارها *

* هى روضه بالفضل باكرها الحيا * فزهت بوابلها وفى ازهارها *
* فهصرت غصن القد من الفاتها * وجنت حلو اللفظ من اثمارها *
* فلكم روت فى سحرها عن بابل * وبرقة الالفاظ عن مهيارها *
* قد اسفرت عن كل معنى رائق * مثل الصباح تلوح فى اسفارها *
* لازال ياخذ بالخواطر نورها * ويشب فى الاعداء لاعج نارها *
* هذى الاحاديث الحسان وانها * تروى عن الدنيا وعن اعصارها *
* ان انجدت تثنى على عدنانها * او اتهمت تروى حديث نزارها *
* راجت لدى كل البلاد فاصبحت * فضلاء هذا العصر من تجارها *
* قد الفتها كف حبر فاضل * فرت لها الادباء فى اثارها *
* شهدت لمنشئها بفضل كماله * لما استبان الفضل فى اسفارها *
* هو فارس الدنيا الذى افتخرت به * وبفضله المعمور من اقطارها *
* مصبوبة من لفظه بعبارة * يحلو لسامعها ثنا تكرارها *
* خط كليلات السعود تشابهت * نسماتها باللطف مع اسحارها *
فرد يسير بكل قطر ذكره * ان النجوم تفوق فى سيارها *
* فاسنة الاقلام فى تحبيره * نكصت لها الاعدا على ادبارها *
* يا من بنوا الاداب فيه تفاخرت * وصغت بمجده الى سمارها *
* انت الذى اعيى الورى انشاؤه * مذ حسنه ما مر فى افكارها *
* والدولة العلياء لما ايقنت * فى ذاتك العليا وفى مقدارها *
* جعلتك تحت جناحها فى ذروة * نسر السماء يلوح من اوكارها *
* فشكرت نعماها وفلت بظلها * ووقفت من حزم على اسرارها *
* وغدوت مقبولا لدى وكلائها * وبرحت مشهورا لدى امصارها *
* لازالت الايام تولك المنى * مع من تحب بليلها ونهارها *

من نظم الفاضل الاديب اللوذعى سامى افندى الموصلى

* يافارس الآداب انك فاضل * وبكل مكرمة حويت فنين *

* يقلوك ذو حسد نغمن صدره * غـلا فهما هو بانتقـاء لعين *
* يرجـو مـكانك والثريا دونه * وحاك من نقص يشين مصون *
* غى تعشى ناديه وجـنـة * سلب نهاه والجنون فنون *
* فخذ الذى اذايه وهو مبرهن * فيه لاصحـاب النهى تبيين *
* ما خادم السلطان وهو مكرم * كخويدم القسس وهو مهين *

من نظم الاديب البليغ النحرير احمد عزت
افندى الفاروقى الموصلى

* تعسـا لبرجس الخطب فانه * فى حلبة اول المدى مرهون *
* عميت بصيرته فضيع اكلها * واغبر فيه من الخسار عيون *
* كفارس المضمار رب مشاهد * هى فى رهان العالمين ديون *
* فالنظم منـه جوهر متنضد * والنثر منه لؤلؤ مـكنون *
* سعر حكى السحر الحلال وانه * سـعر عن السحر المبين مبين *
* ان ارعف القلم القصير بكفه * طـال البيان له وفـنون *
* فانا الى ذات حسن حديثه * والى لقـاء زهـرة وحنـين *

من نظم الاديب الليب احمد حسن افندى الموصلى
بن محرر الجوائب بالاستانة العلية

* مولاى احمد فارس الشهم لدى * بسماء علاه انجـ عنا الغيهب *
* شرح الاله الصدر منك فرانه * بالنيل فخر بالسمو مذهب *
* لولم يكن للفضل صدرك مشرقا * لم يبد فيه المعالى كوكب *

من نظم الاديب الحبيب
[illegible]

* ابى الملى الا المدح بالجوائب * ملك ... وافى مآربى *

* فكم سرني منها حديث كأنه * عقود جمان في نحور الكواعب *
* تناقلها الركبان في كل وجهة * وساعدها التوفيق من كل جانب *
* لقد اصمت الاعداء نونات نثرها * كما اصمت الاحشاء نون الحواجب *
* تصاحبني طول النهار وفي الدجى * تسامرني والليل مرخي الذوائب *
* حكى خطها في ليله ونهاره * بياض العطايا في سواد المطالب *
* تحييك في اخبار اقوام عصرنا * وتاتيك في تزويدها بالغرائب *
* فاحرى بان تدعى بما قد تضمنت * من الخبر المأثور ام العجائب *
* لقد حبرتها كف فرد مبجل * كريم السجايا بل جليل المناقب *
* هو الفارس المفضال رب بلاغة * خبير بصير في امور العواقب *
* رسائله مشحونة بفضائل * على مهج الاعداء كالنجم ثاقب *
* لدى نوره شمت الهدى لا بناره * ونور سواه مثل نار الحباحب *
* ابى الله الا ان اهيم بحبه * وسمع اشتياقي لا يصيخ لعاتب *
* خليلي على مر الزمان ومالكي * وخلي على بعد المزار وصاحبي *
* الى ذكره يهفو الفؤاد كانه * على بعد ميلادي اعز اقاربي *
* فلا زال في كل المشارق قدوة * كما انه طود الهدى في المغارب *

مما حرره العلامة الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم محرر الوقائع المصرية

ان خير مصنف * من تصدى لنظم بنشر * بديعة يبديها * ورقيقة يهديها وحكمة يفيدها * ونكتة يريدها * وملحة يقتطفها * وطرفة يستطرفها ونادرة يوردها * وشاردة يقيدها * وغريبة يقررها * وعربية يحررها * وعجمية يعربها * وعربية يقربها * ونصيحة فسيحة * عن قريحة صحيحة وفطرة نقاده * وفطنة وقاده * وفهم صائب * وفكر ثاقب * باحاديث حسنة مرفوعة * اسانيدها غير مقطوعه * وعباراتها مهذبه * واشاراتها مستعذبه * تالفها الطباع * وتشربها الاسماع * فيسكر بها الجليس *

و يشكر لها الانيس * وتكون له طبا * ولو زارت غبا * وتصبح فى جبين الدهر غره * وفى العقد الثمين خير دره * وللعيون قره * وللنفوس مسره * والعوارف ابتهاجا * والمعارف رواجا * فلا غرو ان يسير بسيرة كتابها الركبان جائبة مع الجوائب * ويكبر سيت ناظم عقدها الفريد فهو الذى تشد الرحال اليه من كل الجوانب * واليقظان اذا هدأت العيون فهو لها المجد حارس * والمقدام الى مضمارها اذا احجم الغير فهو احد فارس * سحب الفضل عليه ذيول مطارفه * فكان افضل اللغات بعض فنونه ومعارفه * ولولا انه شمس الافق يترقى فى سموات رتب الكمال لما استنار * بنور طلعته طبقتها الرابعة حتى ازدهت على رابعة النهار * ولعمرى انها الاولى بقصر عنها التهانى * من حيث هى من الباب العالى السلطانى * المفتوح للوافدين لا سيما هذا المهذب الممارس * القائم فى هذا العهد العزيزى باحياء الدارس * مما خولط بالخليط * وفرط فيه كل التفريط وانطوى فيه بساط السؤال * وانزوى فى زوايا الاهمال * وثقل على المناكب ونسجت عليه العناكب * بجد فى جمعه * وتجديد وضعه * واحياء آثاره وابداء اسراره * و بيان نكاته * بعنوان ثقاته * فلله دره ما اسماه * وابعد خطاه ومرماه * واوفر حظه * واشد يقظه * متعه الله بكل ما فاق وراق لديه * فى حرز من اجرى هذا الخير على يديه * طيب السيرة فى الانام احمد * يحمدونه جميعا كما انى احمد * فائزا بجميع الامال راقيا فى اوج الكمال شعر

* يا ايها البحر قد اهديتنى دررا * فليت شعرى ما ذا اليوم اهديكا *
* اخلاقك الغر مثل الشمس ظاهرة * فانت فى غنية عن وصف مطريكا *
* اجمال مدحك لا ارضى به واذا * فصلت اخشى قصورا ليس يرضيكا *
* فانما هو راح لست آمن من * اكثاره نشوة تنسى معاليكا *
* انت الخضم لعلم لامراء به * فكنه للحلم وامنحنى تغاضيكا *

من نظم الاديب الفاضل النجيب الكامل امين افندي المدني

* اسفر عرف من سنا العاطس * فعاطنيها من سفا آنس *
* كأسا كان الشمس في دنها * مطلعها اوجذوة القابس *
* واستجلها صرفا اذا ما بدا * برق ثنايا الرمس بالعادس *
* ودع نصوحا ربما ناصح * يكون عين الخادع البائس *
* وربما يصدق راى العدى * فيجلى منه عما الواجس *
* وقد سبرت الدهر حتى بدا * من سره كوامن الطامس *
* فشمت ان انجح مرماه في * صدق الفؤاد الانجب الكائس *
* والمجد في بردي همام سرى * ذي عفة حيدرة حامس *
* والحلم من سر الاباة انبرى * مثل الامام الباسل الخامس *
* والعلم في حب الربا غدا * اوفى سنان الاسد الناعس *
* اياك تعدو نحوه طالبا * ما لم يكن يمشى الى فارس *
* رب المعالى والنهى والندى * يزرى على سحائب الراجس *
* والفضل والعكر الذى دونه * اذا اصطلى مخامر القابس *
* او لم يكن من مجده غيرما * اذن في رحيس الحائس *
* وباب يرعى في ذمار الهدى * لدى الامام العادل الرائس *
* لكان ما بين الملا اوحدا * ونال تاج العزة الناموس *
* ذو همة تسمو سنام السهى * وهامة المستأسد الفارس *
* وسرها سر اللئالى الذى * سارت به الركبان في الجادس *
* ونشرها عرف انعامى اذا * سرى بروض الغصن المائس *
* كانه لما بدا ردهى * في حله من عنبر دائس *
* ولاح بالنشان في صدره * ووجهه كالقمر الآنس *
* بدر الدجى قارن من شخصه * تحت جناحى نسره الطائس *

تاريخه

* تاريخه حسن افق العلى * نيشان محمد الدى فارس *

من نظم الاستاذ العلامه الشيخ احمد عبد
الرحيم محرر الوقائع المصريه

* بى احدين تقاسما التهنئ هل * دريا بانى فيه الضنا ارغب *
* فى اسم تشاركنا ولست بفارس * اوساميا بين السماة القب *
* لكن بصنتهما سكرت على النوى * وعلى حديث حلاهما انا اطرب *
* من ثم حركنى اجتهادهما الى * التقليد اذ هو لى قديما مذهب *
* ستان حال السابقين الى العلا * وشعار مسبوق اليهم ينسب *
* داما وامرهما اعتبارى كلما * فرد اضيف لذا بهدا يعقب *

من نظم الفاضل الكامل الشيخ عبد الرحمن افندى
النحاس نقيب الاشراف فى بيروت

* لاحمد فارس شرف تسامى * به العلياء عزا وافتخارا *
* وقد تحفه دوانا نشانا * به قد زاد ارخت افتخارا *

سنة ١٢٨٣

من نظم الاديب النحرير
احمد عزت افندى

* هذه البشرى وايام التهانى * قد حباني بإجتناها من حبانى *
* ياله من خبر اورثنى * فرحا عم فوادى وجنانى *
* ايها الفارس فى هذا الورى * والذى قد فاق ابناء الزمان *
* انت ركن المجد مبنى عن * لا وهت اركان هاتيك المبانى *
* لدى هذى الاحاديث لكم * لذة الشارب من خمر الدنان *
* مذحبا صدرك سلطان الورى * من رفيع العز فضلا بنشان *

* قرن العلياء بالفضل لكم * فأراني سعده سعد القران *
* اورقت اغصان آمالي بكم * وبكم قد اثمرت زهر الاماني *
* يا هماما لم يزل عز بره + خضل الاغصن منهل الشان *
* انت اهل للذي قد حزته * من مراقي المجد في رفعة شان *
* شرف قلد اجياد الورى * فرحا عم الاقاصي والاداني *
* فاهنيك بما فزت به * من رفيع الذكر في كل مكان *
* رتبة قد حزتها فاخرة * اطلقت في شهرها اليوم لساني *
* فانبرى ينظم فيكم مدحا * نظمت احرفها نظم الجمان *
* شغل الشكر لساني ويدي * انهم ما له في الناس ثان *
* كم اناس ساءهم ما سرنا * تبتغي فينا طروق الحدثان *
* حسرة لا يحجها لا ينطوي * ما لها في ملتقى الصبر يدان *
* صدعت اكبادهم وانقلبوا * بعذاب وامتحان وهوان *
* شرقت اوجههم مذ سمعوا + حسن ذكراك بلون ارجواني *
* فهنيا لك فيما نلته * من فخار قد تعالى عن مدان *
* وارق فينا علما تحط عن * منتهى ذروته شم الرعان *
* ومن الاحباب تأتيكم على * مقتضى الاوقات ابيات التهاني *

وقال ايضا مؤرخا

* نشان عزيز لاح في صدر فارس * كريم السجايا يا زينة للمجالس *
* به ازدان اهل الفضل في حسن فضله * كما ازدان بالتذهيب وجه العرائس *
* يحييك من الفاظه بمكاهه * ويوليك من منظومه بنفائس *
* حباه مليك الوقت في خير رفعة * نشانا به ضاءت وجوه الحنادس *
* وقد قال سلطان الورى حين ارخوا * عزيز نشاني بان في صدر فارس *

قال الاستاذ العلامة الشيخ احمد عبد

الرحيم فى الوقائع المصريه

يقول محرر الوقائع لما رأيت اللآلى من البحر * وقلادتها لا تليق الا بذلك النحر * زاوجت قصيدة مؤلف الجوائب فيه * محافظا فيها على غر قوافيه * فانصرف معناها اليه * وصار مقصورا عليه * فحق لها ان تختال به فى حليتها * ولو كانت بنت ليلتها * تجد اليها السرى * وهذا كما ترى

* علم الهوى لم يبق فى بقية * فارادنى بابى وقال هدية *
* اهدى الى عبد الرحيم تحية * غراء يصحبها الثناء الطيب *
* كم لى تقول امدحه مدحا باهرا * وارصد لحليته النجوم مساهرا *
* هنى اجيد المدح لكن زهرا ت صفاته كالزهر ليست تحسب *
* انى لمثلى يستطاع وقد برا * ها الله فى هذا الكمال كما ترى *
* منها كنور الشمس حسى يرى * جهرا ومنها معنوى يحجب *
* من مثله رفع المليك محله * امثال من ليس يدرى نزله *
* من كان كل فضله ... له * وبمدح آلاء الخديوى يخطب *
* ان قيل حسب الذات ... بدرها نجوم نيشان حواه صدرها *
* فهو الغنى عن السمات وقدرها * ... منه مفضض ومذهب *
* ... مذ كان فى الميدان فارس نصله *
* يا ايها ... الذى ... حبر الرسائل تعرب *
* فذلك ... وهما ... اجتمعا معا *
* ان ... تدل على ... والكلام على الكمال مرتب *
* ... ليس يدرك ... كيف ... صنوها *
* هى ... والآلى ... من مقام يرحب *
* ... عقودها فاجدتها *
* لولم ... اذ ليس للتقليد دونك مذهب *

* انت الذى للمضطرب اخاؤه * انت الذى فى العصر حق وفاؤه *
* انت الذى فى الارض ذاع ثناؤه * فشرق نظامه ومغرب *
* ما ذا اقول اليوم اذ حليتنى * حلى بها فوق السها اعليتنى *
* شكرا لفضلك حيث قد اوليتنى * منك الوفاء وذاك نعم المأرب *
* ما قيمتى حتى اراك مباكرى * بطروسه من حيث لم ارشاكرى *
* حسبى افتخارا ان مثلك ذاكرى * فى حيث يمتدح العزيز الانجب *
* فلكم بعتق حلالك وقتا فات لى * وعلى لزوم فروضها كم آتلى *
* فلا شكرنك شكر من لا يأتلى * عن فرضه ولذاك فرضى الاوجب *
* ولاذكرنك فى ثناء الداورى * وبذاك اغرى من اراه مشاورى *
* لكنما سر الليال مساورى * فالنظم عندى اليوم مما يعزب *
* جهد المقل وقيت منه قلة * ان خلة ذكرت ذكرنا خلة *
* اعيت صفاتك مادحيها جملة * افبعد ذا تفصيلها استوعب *
* ام للثريا ضد ما عهد الورى * ارقى السماء وما انتقلت من الثرى *
* ام بعد ان اهديتنى تبرا ارى * تردى بديلا منه ثمت اعتب *
* فيما اجيب اذا اجبت ملامة * من لا ارى نفسى لديه قلامة *
* اولا مجاوبة الكريم كرامة * عن الكلام على فيما اكتب *
* انى على ما شئت لا ما نشتهى * والقول قولك لا الذى قد قلته *
* ان كنت قد قصرت فيما جئته * فبلطفك المرجو لى مستعتب *
* واذا الحبيب ارتاب منه حبه * فعن المضاجع كم تجافى جنبه *
* ولربما اقصى مسيئا ذنبه * ويعود باستغفاره يتقرب *

وكتب فى الوقائع المصرية ما نصه

قد ابتهج الشعراء المصريون * والادباء المصريون * بما صار لجيد بلاغتهم عقدا فريدا * ونتائج صناعتهم درا نضيدا * من التنويه بقدرهم والتنبيه على بلاغة شعرهم * والامتنان باعلان ذكرهم * واعلاء فخرهم *

والثناء عليهم بلسان فارس الآداب * واحد الفضلاء الآتى بمعجز الالباب *

﴿ شعر ﴾

* من فضله اهدى جليل محامد * ابدت محاسنها بديع نفائس *
* كالزهر تسفر عن سنا العلياء او * كالزهر تنشر عند طيب مغارس *
* شهم له الانشاء اول شاهد * بالفضل يثنى عن فضول منافس *
* هذى الجوائب اشرقت فكأنها * بدر تبدى فى ظلام حنادس *
* اضحت بها صحف الذين تقدموا * فى كل عرفان كرسم دارس *
* قد قلدت اعناق ابناء النهى * منثا تشنف سمع كل ممارس *
* من كل معنى اشبهت الفاظه * كللا يلوح بها جمال عرائس *
* وكأن ذاك الطرس خد فوقه * من نفسه اهداب جفن ناعس *
* جمع الشوارد والفوائد روضه * فغدت به الافكار خير اوانس *
* وتلت بميدان التسابق للثنا * غرر المديح لشكر احمد فارس *

حيث اثنى عليهم بما انطبع فى مرآة فكره لحسن نظره البارع * من غرر البدائه ودرر البدائع * التى تأرجت بنشرها صحف الوقائع * وتبرجت من محاسنها بما تقر به النواظر وتسر المسامع * فانه اطرى واطرب * واغرب فيما به عن وصف محاسنهم اعرب * منزها كلامهم عما يسود وجوه بعض القصائد المشهوره * من علل تدعو الى اختلال صحة التراكيب بالضروره فلا غرو ان اختالوا بهذه الفضائل * وتغالوا فى شكر هذا الفاضل * وتعالوا بمدحه على كل مماثل * فليس ببدع ثناء مثله عليهم * وتقريظه لهم باسناد الاجادة اليهم * على انهم ان بالغوا فى شكر هذا المتكرم * كان له الامتنان باحراز السبق والفضل للمتقدم * فالله يوفقهم لمكافأة هذا الحبر الهمام * واهداء ما يليق بذلك المقام * من ابدع نظام ويعينهم على اداء واجب شكره بالتمام *

﴿ مما حرره الاديب العالم النحرير ﴾

احمد عزت افندى الفاروقى

مولاى من طابت منه الاصول والاعراق * وصفت منه السجايا والاخلاق قد اطلعت على تاليف جنابكم كتاب الفارياق بما هو الساق على الساق * فتصفحت منه الصحائف والاوراق * المؤتلفة السباق والسياق * فلاح لعينى ما رق وراق * وحلا فى المذاق * وانساغ بالاذواق * بما تعقد عليه الخناصر ويشد به النطاق * فلله درك من بديع حاز يوم الرهان قصب السباق * واعجز من بعده بالاتيان بمثله على الاطلاق * ولعمرى لقد اعربت فى الفضل عن يد طولى اصبحت معارضتها لا تطاق بالاتفاق * ولما تاملت مبانيه الدقاق * عرانى الاحجام والاطراق * واسكرنى دنه بكاس دهاق * فجاشت الفكرة بهذه الابيات الآتيات كاشفة الساق عن هذا المساق * تهتف حمائمها بالمدح والشكر لمن هو فى درج المكارم خير راق * بالاستحقاق * فاومل نظرها بعين القبول لتبصرها بانجادها اهل الشام وباتهامها من فى العراق

* ادار الخمر فى كاس دهاق * على سمعى كتاب الفارياق *
* كتاب اعجز الادباء فضلا * لان صعوده صعب المراقى *
* فانظرت عيونى قبل هذا * كتابا جاء فى هذا السياق *
* لقد جمع المرادف اى جمع * على حسن انتظام واتساق *
* فكم ابدى انعجاب به اديب * الى درج المعالى خير راق *
* حليف الفضل فارسنا المفدى * كريم الاصل نادرة الرفاق *
* جرى فى حلبة الفضل المعلى * فحاز بسبقه قصب السباق *
* ابان به احاديث العذارى * بيانا شافيا بالاتفاق *
* خصوصا ماروى عن غيد لندن * وباريس وجمهور النفاق *
* تروح نساوها صبحا وتغدو * مكشفة الترائب والتراقى *
* فليس لمن علقن به خلاص * وليس لمن سحرن الدهر راق *

فكم

* فكم من مغرم قد هام وجدا * يلاقي من هـواهـا ما يلاقي *
* تراه صريع خابيـــة ودن * له تحلـو على مر المـذاق *
* يرين برقصهن اخا التصـابي * بديع اللهو في حسن الطـباق *
* تريه سيـاق لطف في سباق * تكشف ذاك عن تكشيف ساق *
* فلست ترى اذا اجتمعوا جميعا * سوى غمز وضم واعتنـــاق *
* مساو لو قسمن علـى الغواني * لما امهـرن الا بالطـلاق *
* وعرف الغانيـات له اريج * يـكاد يشمـه من بالعـراق *
* يروم اخو الوقار اذا رآهـا * يعوضـه التـلاقي بالفـراق *

هـذا ما قـدح به من الفكر الزند * ولك عـلى حكمك فيما بعد
فانك من ارومة عز ومجـد * تعـامل بالصفح وتعفـو عن النقـد

مما كتبه الاديب البارع الانجب يوسف اسعد افندي

نجل حضرة مفتي السادات بالقدس الشريف

* سلام الله يزجي كل وقت * الى من فاق كل الكاتبينـا *
* امام الاذكيـاء و بحر علـم * وشمس هدى لقوم عارفينـا *
* فليس لغـيره درر بنظـم * ولست ترى له احدا قرينـا *
* جوائبـه سمت في كل قطر * فلم ينظر سواهـا الحاذقونا *
* ايطفئ نور هذي الشمس قوم * ولو بلغوا الوفا او مئينـــا *
* ساقسم بالحطيم وبيت ربي * ومن للمذنبين غـدا ضمينـا *
* لاحمد فارس ادب وفضــل * وقد اصفى السريرة واليقينا *
* وقـوم انكـروه فلم يصيبوا * ولم يجدوا لهم احدا معينـا *
* فهـم قـوم طغـاة لامراء * فكيف وهم باحمد قادحـونا *
* له عز بسلطـــان البرايا * له دانت رقاب العالمينـــا *
* سما عبد العزيز وفاق قوما * مضوا من قبله متفضلينـــا *
* ادام الله طلعتـــه بنصر * على اعدائه حينا فحينـــا *

* ودولته بتوفيق وعز * ليبقوا ملجأ للقاصدينا *
* ولا زالت عساكره اسودا * تدير على العدى حربا زبونا *
* ولا برحت اعاديهم دمارا * بايديهم وايدى المومنينا *
* ولا زالت صلاة الله دوما * على طه امام المرسلينا *
* ورسل الله هادى الناس طرا * وآل واصحاب اجمعينا *

من نظم الاديب الالمعى احمد وهبى افندى المصرى

بمدح احمد عزت افندى وصاحب الجوائب

والمرحوم الشيخ مصطفى سلامه

* بسمت عن اللالآء فاخرة الحلى * فبدا لنا عقد الثناء مفصلا *
* درية رأت الدرارى دونها * فى الحسن والجوزآء ادنى منزلا *
* كلف الصباح بحسنها وافتر اذ * سحبت له بها الجبين فقبلا *
* شخصت لها ابصارنا لما جلت * بشرا به وجه السرور تهللا *
* واذا تجلت من بروج بيوتها * للفكر اقمار المعانى هللا *
* ولكم بها كال الفصاحة اسفرت * عن كل بكر بالبلاغة تجتلى *
* هى روضة او ما رأيت حروفها * رقمت بها من كل سطر جدولا *
* ما رامها فكر على علمائها * الا وصاف من مناهلها نهلا *
* يا عاطر الاردان من الفاظها * ومعطرا منها الصبا والشمال *
* امررت بالفردوس فى مسراك ام * من طيب احمد جئت تحكى المندلا *
* هو خير من نطق اليراع بكفه * واسال عرفا وفضل تفضلا *
* فكانه فيها خطيب حاذق * اسى على اعواد منبر عللا *
* ان قام فى محرابها * [illegible] الدماء تدللا *
* واذا تفنن فى العلوم رأيته * [illegible] سلسلا *
* يملو على الاسماع [illegible] * [illegible] ارتا الجد مرسلا *

* فيروح الارواح اذ يجلي لنـــا * من قهوة الانشا ويهزؤ بالطلا *
* خدن المكارم من تحلى جيدهـــا * بحلاه وافتخرت به هنام العـــلا *
* بل كنز آداب جواهر نفطه * اضحى بهـــا تاج السديع مكللا *
* كم فصل الفاروق من اقلامه * اوصافه فتى بمدح موصـــلا *
* ولكم روت صحف الجوائب عنه من * سحر يروق كانه سحر حـــلا *
* صحف حلت لفظــا وحلت منطقا * جيد السديع فما تراه معطـــلا *
* حدث بهـــا عن كل بحر واخذ * من نون مطلعهـــا دليـــلا اولا *
* واسند لمنشئهـــا الحديث مصححا * بفصاحة ودع الجدال معللا *
* هو احمد الآداب من اضحى بهـا * في الفضل بدءا والمعارف موئلا *
* كم حل في مضمـــار مجد فارســـا * فغـــدا مجاري فخره مترجـــلا *
* ما ارسلت دهم اليراع بكفه * الا انارت بالصحيفــــة قسطـــلا *
* لله منشــــــه بدائــع وبدائه * جلت وكم جلت مقـــالا معضلا *
* ما طـــا ولتـــه الى المعالي فكرة * الا وكان السابق المتطولا *
* افديه من خدن لكل فضيلة * ابدى بايصال الثناء تفضـــلا *
* فله الثنـــاء على مديح اسفرت * صحف الوقائع عن سناه فانجلى *
* لله خـير صحيفـة يبدو لنـــا * من حسنها وحديثها نور عـــلى *
* فلكم تجلت من بديع محــــاسن * فرايت احسن ما يكون واجملا *
* لو نافست شمس الضحى لموفق * لقضى لتلك الشمس ان تتطفـــلا *
* عربيـة لم تأت قـولا مبهمــا * الا جلته ولا حديثـــا مهمـــلا *
* لبست حلى فصاحة حـارت بهـــا * افكار من جعل البدائع منهـــلا *
* هو مصطفى العرفان من رفعت له * فيه سلامة فكره علم الولا *
* بل فاضل الادب البديع مقاله * وبهاؤه وصف ارباب العـــلى *
* علم الفضائل من بانهم علاه * كم يهتدي من رام منـــه تطـــولا *
* فانظر بدائع نظمه مستغرقا * بمديحهـا الاوقات لا متمهـــلا *
* لو ان سبق المدح يلحق مجده * انفقت عمري فيه كي اتوصـــلا *

* لكنني وانا المقصر لم ازل * في وصفه بقبوله متوسلا *
* يا خير من هو للمكارم مصطفى * واجل من حاز الفخار مبجلا *
* يهدي الثناء اليك احمد مادح * ويقول مه ان قيل عنه قد سلا *
* فاقبل ثناه واغض عن تقصيره * فلدى القبول مفصل من اجملا *
* واعذر فانت ترى فعال الصوم بي * وانا الجدير به بان اتقولا *
* يا بدر مجد في مطالع سعده * لا زال نورك بالكمال مجملا *

كتب في الوقائع المصرية ما نصه

ومما انتظم بسلك الجواب * عن ذلك الفضل الآتي باعجب العجاب * مع مدح صاحب الجوائب * وشرح بعض تلك المناقب * قول الشاب المعاني * لتحرير رقيق المعاني * الشيخ احمد الزرقاني *

* ابدت عروس الخدر تعجب بالحلى * ام بنت فكر بالبصائر تجتلى *
* جاءت على قدر وجادت بالذي * سر النفوس وظل يعبث بالطلا *
* واتت كما مر النسيم معطرا * فاستودعت في كل ذوق ما حلا *
* وبدت وقد رفعت نقاب جمالها * فرأيت احسن ما يكون واجملا *
* دلت علينا بالبها فكأنما * عرف الحبيب مكانه فتدللا *
* يا حسنها من كاعب رقصت لها * الباننا طربا وزفتها العلى *
* عربية الالفاظ معجمة متى * ذكرت ارتنا كل قول مهملا *
* القت عصا الاعجاز للباغاء فالتقفت حبائل سحرهم بين الملا *
* يهتز سامعها لرقة لفظها * فكأنه غصن يقابل شمألا *
* هيهات يبلغ شاؤها متطلب * والشمس ابعد عن مريد منزلا *
* شكرا لحسن صنيعها ولوانها * جاءت بما اعيي الانام واخجلا *
* من كل معنى معجز لاولى النهى * اذ كان من رب البلاغة مرسلا *
* محيي رسوم الفضل عزة اهله * معلى اولى الآداب احدهم حلى *
* الكاتب الفرد الذي بذكائه * عن كل فهم غيهب الوهم انجلى *

* من لو رآه ابن العميد لصار من * اتبــاعه واتاه يطلب الــولا *
* او لو رأى شيخ المعرة فضــله * لغــدا بهــا بين الانام .مزمــلا *
* او لو يقــاس لدى بديع نشاره * بالفاضل المشهور كان الافضلا *
* او انه للفتح كــان معاصرا * لم يفتح للفضل بابا مقفـــلا *
* بابى وبى اقــلامه السمر التى * فى لطفها تحــكى الغزال الاكحلا *
* واها لها تبكى فيضحك طرسه * والروض ان يبكى الغمــام تهللا *
* ماضرها حسد الحسام لفضلها * اذ عن عــدو ابتر صدر القــلا *
* اكرم بها وبربهــا من فاضــل * لم يلق عن نيل المعــارف معدلا *
* شهم يود النجم عند نظــامه * لوكان فى تلك الفرائد مجمــلا *
* يا ذا الذى اثنى بمــا هو اهله * واتى من الدهر النفيس بما غلا *
* قسمــا لقــد اتحفتنــا بفرائد * اضحى بها جيد البيان مجمــــلا *
* وعقدت السنة لنا عن شكرها * اذ جئت بالسحر البليغ محلــلا *
* مهــلا فانا لم نقم بمـــديح ما * اهداه نبراس الفصـــاحة اولا *
* الفارس المفضال ذى الفكر التى * عن حدها صعب المسائل هللا *
* فطن تدين المشكــلات لفهمه * ولذاك ليس يظن قولا معضلا *
* لله كــم بالبــدر جاد يراعه * اذ فوق خمسة ابحر هو قد علا *
* وكــانه من فوق خير انامل * طير عــلى اغصــان بان هلــلا *
* لا غرو ان يك ملتقى البحرين فى * مصرفهــا بحراكما قد قــوبلا *
* فعليكما منــا اجل تحيـــه * ما المدح فى صدر الممــالك رتلا *
* الداور اسماعيل ذى الشرف الذى * قد سار فى سبل الكمال فاوغــلا *
* ملك كفاك من السماحة انه * لــولا شهــادة دينــه ما قال لا *
* من مثله والمجد بعض عبيــده * وبامر خدمته الزمان توكــلا *
* ما زال يولى الجود حــتى انه * اغنــاه فرط البذل عن ان يسألا *
* لو لم يكن روح الممالك ذكره * ما سار سير الشمس يحكى اشمألا *
* ما رام هذا النيل يبلغ نيــله * بزيادة الا بنقص تجمـــــلا *

* ليث تخاف الاسد شدة باسه * ان هز رمحا او تقلد فيصلا *
* ابه بخدمته وحسن مديحه * ادباء مصر العلم قد حازوا العلا *
* وتخيروا افق المحامد مطلعا * وتبوؤا بيت المكارم منزلا *
* واستوجبوا المجد المؤثل سيما * وهو الذى بيدى سلامة اثلا *
* المكتسى ثوب المحامد زاهرا * بلألئ الذكر الجميل مكللا *
* لو نام عن قنص الشوارد جفنه * وقتا لما اخذت سهواه موئلا *
* من يجتنى ثمر الفوائد يانعا * بالفضل ان روض المعانى اخضلا *
* ناجى المعارف فاصطفته لحوزها * واقتاد صعب الشاردات مذللا *
* بهرت اولى الآداب دقة نظمه * عند النشيد وما ادارت سلسلا *
* عمرى لقد احيا التأدب بعد ما * قد كان جيد الدهر منه معطلا *
* واليك يا ذخر البيان مصونة * لولا ودادك ما بدت بين الملا *
* وافتك حاسرة انقباب مشوقة * لكمالكم من غير ما ستر ولا *
* خافت نظائرها فجاءت والحيا * قد عمها تحكى المروع الموجلا *
* فامنن عليها بالقبول فاننى * اذعنت بالتقصير عن هذا العلا *
* اولا فن لى بالفصاحة كلها * حتى اكون لمدحكم متأهلا *
* من اين لى هذا المجال وكيف يبلغ ظالع شأو الضليع اذا جلا *
* لازلت يا كنز المعارف والهدى * بدرا بانواع العلوم مكملا *

مما كتب فى الوقائع المصريه من نظم الاديب
البليغ المصقع محمود صفوت افندى يمدح
احمد عزت افندى وصاحب الجوائب

* آلى كمالك والمكارم والولا * وعلاك الا ان تكون الأولا *
* وانلت قطر النيل من قطر الندى * صلة الخصيب فلا عدمنا الموصلا *
* لفظ كما انتظم الجمان مسلسل * عن احمد يرويه احمد مرسلا *

* ابدى الثريا فى سماء صحيفة * بدر تبوأ كل قلب منزلا *
* واتى باجل من فرائد لؤلؤ * نظما وفصل كيف شاء واجملا *
* من مدرك معنى حلاه وقد سمت * معنا علاه بما انال فأجزلا *
* روت الورى عن فضله حتى ارتوت * مصر فجن النيل ثم تسلسلا *
* مولى يكاتب اولا ليجيبه * منا الرقيق وان يكون له الولا *
* لو كان فى العهد القديم مقدما * اعيى جريرا ان يقول وجرولا *
* ما اهل هذا القطر غير سحابة * بالقطر جادت منه بحر قد علا *
* شملتهم نعم العزيز فسابقوا * بحلى شمائله الصبا والشمألا *
* قد علم الادباء وصف كماله * نظم البديع فطولوا وتطولا *
* ملك على ناديه ستر مواهب * ونداه قد فضح الندى متهللا *
* مهلا فاى فم يفى بمديحه * عظم المحيط فمن يعد الجدولا *
* جعل الوفاء لوفده من رفده * ولمن دعا جعل الصلات المنصلا *
* تخشى الكتائب من قضاء كتابه * فى الحالتين معجلا ومؤجلا *
* يتميز المريد قبل وروده * غضبا و يرضى مدبرا ان اقبلا *
* لا يطمع الاعداء فى امهاله * ما كل من اغضى وامهل اهملا *
* لا يأمنوا وحذار سطوة باسه * فلطالما افترس الهزبر الفرعلا *
* انى اذا اطنبت فى تمجيده * ابصرت اجمال المقصر اجملا *
* سل عنه السنة الجوائب اذ روت * عنها الوقائع مجملا ومفصلا *
* يا احمدا وانى بمجز احمد * وابا علاه ان يكون لنا العلا *
* من ذا يجارى فارسا من بعدما * قد اوقف الشعراء قال ايها هلا *
* قصبات سبق حازها بلاغة * سار الزمان بها اغر محجلا *
* لو كان لى فضل بدأت بحمده * ومن ابتدى بالحمد كان الافضلا *
* يا خجلة الادباء منه اذا تلا * ما قاله فيهم وقولهم تلا *
* هذا الذى سلب العقول بيانه * من قال ليس كمن هذى وتقولا *
* ومن المكارم انظام كواكبا * جهد المقصر لا يبارى الاطولا *

* اهدى بنو الخطاب فصل خطابهم * فتلوت منه البينات مرتلا *
* فعليهم منى السلام مصليا * فالسبق كان لهم وكانوا الا كملا *

مما كتب فى الوقائع المصرية من نظم الاديب البليغ الشيخ احمد افندى الزرقانى المصرى

* فضل الجوائب بين لا ينكر * ولفضل منشئها اجل واكبر *
* صحف زهت كالروض الا انها * بسوى ثمار الفضل ليست تثمر *
* تبدى من الانباء ما هو واقع * فكأن ذلك فى الكتاب مقدر *
* جذبت بلاغتها القلوب فاصبحت * ولحبها فى كل قلب مظهر *
* فى ليل اسطرها ونور طروسها * كم من عجائب للخليقة تصدر *
* لله كم ابدت بدائع حكمة * يعنو لرفعتها البديع ويصغر *
* كالدر ان نظمت فان نثرت بدت * كالزهر بل كالزهر بل هى ازهر *
* لولم تكن للنيرات مطالعا * ما لاح عاليها الهلال الانور *
* يا حبذا من رقها ومدادها * طرف به ما فى الممالك نبصر *
* عم البرية نفعها فكانها * شمس الضحى لكنها لا تخدر *
* لا بدع ان جادت بزاهر درها * ابدا فمنشئها الخضم الاغزر *
* شهم به قد مثل الله العلا * بشرا سويا بالمحامد يذكر *
* ليث اذا حمل البراعة كفه * خضع الحسام له وذل الاسمر *
* فطن بمرهف ذهنه الماضى غدا * ينهى جيوش المشكلات ويامر *
* اوما تراها خيفة من ذهنه المشحوذ فى كلل المبانى تستتر *
* حتى اذا ما شاهدها جاءت له * منقادة قد سلسلتها الاسطر *
* عمرى لقد حسنت به الايام وافتخرت وحق لها بذلك تفخر *
* فلو استطاعت زاحمت ايامه * وتقدمت شوقا اليه الاعصر *
* يا فارسا ما جال فى مضماره * متقدم الا وثم يؤخر *
* لولم تكن سر العلوم لما اتى * سر الليالى عن مقامك يسفر *

مهلا

* مهلا فكم قلدتنا من منة * يزهو بها جيد الزمان ويزهر *
* فلنشكرنك بعد والينا الذى * عن وصفه باع المدائح يقصر *
* ملك تضاءل عن مسالك عدله * كسرى وعن علياه قصر قيصر *
* لم تبلغ الاقلام بعض صفاته * فلذاك اصبح دمعها يتحدر *
* ولنشكرن سلامة العلياء اذ * لولاه ما كنا بسبق نذكر *
* فهو الذى ابدى براعة قطره * وغدا لمطوى الفضائل ينشر *
* فلو استطعت نظمت من زهر السما * عقدا لمدحته به اتشكر *
* اولا فكيف اقى بشكر صنيعه * والبحر لا يهدى اليه الجوهر *
* واليكها من غير امر غادة * جاءت بذيل حيائها تتعثر *
* واقبل هدية مذعن بقصوره * عن بعض وصفك قد اتتك تشكر *
* صغرت فلو انصفت ما اهديتها * لكن لحبى فى مديحك اعذر *
* وامنن عليها بالقبول وبالرضا * واستر فمثلك سيدى من يستر *
* انى ليحلو لى امتداحك فى الورى * وان استفز سواى طرف احور *
* لا زلت فى رتب المعالى راقيا * ولقدرك الشرف الاتم الاوفر *
* ولفخرك الرازى لكل مفاخر * ذكر يصاحبه القبول فينشر *
* يزهو بطلعتك الوجود كانما * انت الختام وعصرنا لك خنصر *

مما حرره فى الوقائع المصرية العلامة الاستاذ
الكريم الشيخ احمد عبد الرحيم

* وافت لدى اليوم وهى جوائب * حمدت مسراها الى تفضلا *
* قد لوحت وهى الفصيح لسانها * باشارة ادركتها بين الملا *
* لو امعنت نظرا درت ما صدنى * اذ حالتى ليست بخافية على *
* لم يلق فى الميدان مثلى فارسا * ولقد بدا مع عزة متنبلا *
* كم بين شأوى احدين واحد * انى الثرى وهما السموات العلى *
* فعليهما منى السلام اليهما * تسرى به النسمات طاوية الفلا *

من نظم العالم النحرير الاديب الشهير
الشيخ خليل العزازى المصرى

* الا فليفز بالمجد من هو فارس * له فى مدى الاداب تعنو الفوارس *
* على طامس الاعلام يسرى يراعه * وليس لديه ماالتوى الامر طامس *
* فيا صاح خذ عنى حديثا تفز به * اذا الفضل مأثور فما الذكر دارس *
* فبالفضل يبدو خامل فى نباهة * وتفضل بالغصن النضير مغارس *
* ويا صاح نافس ما حييت منابرا * على طلب الاداب فهى النفائس *
* تجلى بها الاخلاق حسنا اهله * وتحى بها الاعلام وهى دوارس *
* وان شئت سباقا لفرسان سأوها * فاجد فى تلك المادين فارس *
* اديب له حسن البيان ذريعه * وفى خيمه خود المعالى عوانس *
* اقام على الاداب اعلام هديها * فسارت لها الركبان فيها تنافس *
* وكم نقلت عنه الوقائع مدحة * لها الشكر منا ما نحاها المنافس *
* جزى الله عنا كل خير صحائفا * تزينها له ما لا روته الطوالس *
* ففيها لمرتاد السرور منازه * وفيها لمرتاد العلوم مدارس *
* له ولها فينا التفضل ما بدا * له الفضل فينا او تلاها المدارس *
* فبيض اياديه على كل ناظم * ومن نثره تبدى الحلى العرائس *
* خبير بادواء الخطاب ففكره * اذا اعتاص امر القول طب ممارس *
* فحاذر خليلى ان تقيس بفضله * سميا فتجنى ما يريب المقايس *
* فهل يستوى والنير الاعظم السهى * وتشرق لا بدر المنير النبارس *
* وهل لمجلى الخيل يسعده الضحى * ثناء المصلى تبتليه الحنادس *
* فيا طالبا علياه اقصر عن العنا * فذلك مما قد عنى اليوم يائس *
* اذا المعى قال آنست حكمة * فمن نور تلك الالمعية قابس *
* يسابق مدح منه قد وجب الثنا * علينا فطابت من شذاه المجالس *
* فنهديه من معنى به جاد فكره * كاهداء ابكار لمن هو فارس *

* بسبرق الافاق ما هطل الحيا * مديح العزيز الشهم فهو المجانس *
عزيز بدا بالامن واليمن عصره * ففاز ملى او تمول بانس *
* فمنه نعم لا يعتريها تناقض * وليس للا فى قوله الفصل واجس *
* ولا ترب الممتاح من كفه الندى * ولا هجست بالمجديه الهواجس *
* بطلعته تسمو ذكاء نباهة * وتعلو على الابطال فنا الاشاوس *
* كريم السجايا لو تمر مع الصبا * سجاياه ما امسى على الارض يابس *
* ولا ذل ممتاح ولاضل سائر * ولا كان محتاج ولا سيم عاس *
* فتلك سعود لم يقتها اتصالها * بابراج خير لم تلهها مناحس *
* فايام عيد كل اوقاتها به * وليلات قدر فى الهناء موانس *
* تطول بقاء فى هناء حياته * ومن عدله واليمن للقطر حارس *
* وانجاله تسمو الى المجد ما بدا * صباح واسباب الفلاح تمارس *
* ودولته الغراء تسمو على المدى * بدون تناه للتهانى مغارس *

مما حرره الاستاذ العلامة النحرير العلم الشهير الشيخ
عبد الهادى نجا الابيارى من قصيدة طويلة

* وسهادة الاستاذ اكبر شاهد * اذ لا ترى منه اجل واعدلا *
* ايث الفضائل فارس الادب الذى * ملأت ماثره الفضا متفضلا *
* فلنثنين عليه فيما بيننا * ولنملأن بثنائه افق الخلا *
* ولنغطن نفوسنا بولائه * وبلوغها بالود منه المأملا *
* فالله يحفظه ويجمله على * مر الزمان لكل مولى موئلا *

من نظم الاديب الفاضل الشهير بالمحامد والفضائل
احمد عزت افندى الفاروقى

* اليك الله من كبد عليل * يبيت على وساد من نحول *

* يقيل بظل هم او غرام * وهل غير اللواعج من مقيل *
* اذا هبت به النسمات صبحا * يكاد يبل نائرة الغليل *
* يورق جفنه برق الدياجى * وتطرب سمعه بنت الهديل *
* تلوم لجهلها لمياء وجدى * واين العاشقون من العذول *
* بعيشك ان رأيت القول يجدى * حليف الوجد حينئذ فقولى *
* فقلبى قد تردى بالتصابى * وجر مآزر الصبر الجميل *
* وليس شفاؤه الا نسيم * يمر عليه فى ذيل بليل *
* تضمخ فى اكف ابى المعالى * حليف المجد والفخر الجزيل *
* عزيز النفس فارس كل فضل * زكت منه الفروع مع الاصول *
* ايا من لايقاس بمن سمعنا * ولا شمنا لذاتك من مثيل *
* لان السيف يعرف فى حلاه * ونجب الخيل تعرف بالصهيل *
* اتانا من عتابك ما سقانا * شمولا او يذيف على الشمول *
* يعير عقولنا لطفا فامسى * غذاء للفهوم وللعقول *
* يعنفنا على ترك التصابى * وتذكار الاجارع والطلول *
* ولو انا خلونا من هموم * لاجرينا التشوق كالخبول *
* ولكنى دهيت بكل امر * دعانى ساكنا بيت الخمول *
* وها انا قد طلعت اليوم بدرا * تجلى نوره بعد الافول *
* اكرر بالعشى لكم حديثا * فاشرب به على ذهب الاصيل *
* فمالى غير ودك من حبيب * ومالى غير ذاتك من خليل *
* فهل احتاج انباتا لودى * ايحتاج النهار الى دليل *
* وانى لست انسى الود يوما * واوصف بالتجافى والملول *
* فسوف اراك فى عينى قريبا * لانى قد نويت على الرحيل *
* واقصد بالمسير وهل علينا * بمسرانا سوى قصد السبيل *
* وابدى ما بقلبى من ولوع * غداة لقاك ثانية الوصول *
* جعلت اليك ابياتى رسولا * فمن لى ان اكون مع الرسول *

من

من نظم الاديب الاريب الشاب النجيب ياسين افندى
ابن اخى العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن النابلسى

* ان الجوائب كالنديم ولطفه * وحديثها كحديثه وكظرفه *
* ان تعلم النبأ المحقق تفشه * او ان ينشف القول سقم تنفه *
* لما تالق كالصباح نظامها * فى محو ديجور الظنون وكشفه *
* صارت شفاء للفؤاد كانها * ريق الحبائب يستلذ برشفه *
* رقت معانيها وراق كلامها * وسمت فخارا لا انتهاء لوصفه *
* نعم النظام ونعم معزاها لمن * يبدى سلوك الرشد من بركفه *
* قدصاغ جوهرها همام فارس * جلى بها فى النظم سابق طرفه *
* اكرم به من شيخ علم فاضل * الفضل فى عرفانه او عرفه *
* ان الفصاحة لا تفارق طبعه * ولكل طبع شائق من الفه *
* قد حازها بجميل خلق احمد * الفارس الحاوى الفخار بلطفه *

من نظم الاديب الالمعى الاريب اللوذعى
احمد وهبى افندى المصرى

* نشرت الجوى ياطيب نشر الجوانبى * اذا ذكر طى جاء طى الجوائب *
* ادار عتيق الراح فينا حديثها * فها نحن نسوى بين منش وكاتب *
* هى الشمس تستجلى الحوادث فى الورى * وتنشرها نشر الضيا فى الجوانب *
* الا انها المرآة تجلو لناظر * من الشرق ما وارته ايدى المغارب *
* فكم ناظر فيها يسر بشكله * وكم يصطلى من عكسها كل عائب *
* تريك جميع الارض وهى بسيطة * يكاد بها يغوى دليل المساغب *
* اذا جليت اخبارها لاح حسنها * فجاءت لنا فى وصف كعب وكاعب *
* نوادرها تتلو انبئكم وما * ينبئكم مثلى خبير بغائب *

* فكم جاء منها الارض اذ جال ناظر * بلا صهوة من ذى صهيل وغارب *
* ياوح بهنا سحر البيان اذا بدا * بمطلعها تمثال عين وحاجب *
* كان المعانى فى الطروس عرائس * عليها من الالفاظ ابهى جلابب *
* تدير على اهل العقول سلافة * فمن راضب منها وآخر صائب *
* وما اتهمت اذ اتهمت فى حديثها * وان انجدت لم تات اتيان حاطب *
* فسانتها فى وجسه غير صادق * ومنشها فى سحره غير كاذب *
* له الله ثم الناس من خير فارس * لدى الكتب تخشاه جميع الكتائب *
* بصير باحوال الممالك كلها * خبير لدى تدبيرها بالعواقب *
* فيا من تحيث النصح فيه سجية * وينهى جمع الناس فى وصف عاتب *
* فيا حسن هذا من مشير على الورى * ومن ناصح للعالمين وصاحب *
* محاسنه منها الاقارب تجتنى * ويثنى عليها فى بلاد الاجانب *
* براعته تاتى بكل براعة * وما كل من اجرى اليراع بكاتب *
* اذا جردتها كفه فى ملمة * تاخر ارباب القنى والقواضب *
* فهل اعين الافلام من صدر كفه * ترى كرة الدنيا بعين مراقب *
* هو البحر فيه الدر لكن يناله * بلا نصب من لفظه كل طالب *
* وناهيك ان الصحف منه جداول * روت فضله فى كل واد وجانب *
* دعانى الى مدحى له حسن سيرة * سرت مثلا فى كل سار وسارب *
* وحسن الثنا منه على كل فاضل * وان لم اكن منهم باحدى المراتب *
ولكن لى منهم بحيى سنة * رعايتها فى سنى خير واجب *
* فمن ثم ارسلت اليراع محاويا * له بلسان من معاليه راجب *
* انا فارسا فى حومة الفضل سابقا * ومن علم الناس اصطلاح المخاطب *
* وبا واحدا ما فى البرية واجد * له ثانيا او مشبها فى المناقب *
* اليك من الفكر الكليل هدية * على قدر مهديها بدت بالتناسب *
* وكم مودع صدر الصحيفة عقله * فلا تتهم كتنا على عقل كاتب *
* وغاية ما ارجو القبول وانه لدى بلا ريب اتم المآرب *

من

من نظم الاديب الفاضل الفقيه الانوى الشيخ احمد شتوان المغربي الطرابلسي

* رسوم بايدي لاعباب الروامس * عفت فرعتها عاديات الروامس *
* ترى لعزيف الجن فيها صواعقا * تبارىء فيها حفيف الدوامس *
* اذا ما رات سحبا وظنت بانها * ستهمي سماء امطرت بالدلامس *
* كان جحيم الحشر فوق صعيدها * وقدا وقدن منها بصخر الدواخس *
* يحاذر حطام الفلاة جنابها * ويخشى بها الخريت هند الاحامس *
* اناخ عليها دهرها بكلاكل * وطحطحها عض السنين المناحس *
* اتاح لها من حربه كل كالح * عبوان وممن آفاته كل عانس *
* فاضحت كان لم تغن بالامس بلقعا * ترى الوحش فيها بين هاو وفاطس *
* كان لم ترى وجه الحياة ولا رنت * بعذبها من غاديات الرواجس *
* ولا وشحت اعطافها بجداول * ولا طوقت لباتها برواس *
* وقفت بها كيما اودى واجبا * لها قبلي فيما مضى قبل امس *
* فما راعني الا تغير حالها * بابشع مرأى من قفار طلامس *
* فناديتها اين الحدوج التي هنا * حمائل ربات الحجول الاوانس *
* قباب بها احوى المراشف احور * منيع حمى ما ساله كف لامس *
* تحط بقصر برجه زاحم السهى * اسرته قد نضدت بطنافس *
* بوسط الغياض الفيح تعبق نشرها * جداولها دبت بروضة طاوس *
* حوى ناصرت لطرف يرن ... * تهادى ... غزال طامس *
* يمس به ساق من البرك طاس * يا ... ساق ... ات طاوس *
* معتقة من عهد عاد كانها * ... قابس *
* تطوف على شرب ... * ... في جناح الدحامس
* يذودون من ظ ... * ... العوابس *
* ابيون عن خسف وان جاء معتف * ... بالنفوس النفائس *

* فقال لسان الحال خذ ما اقصه * وسحت اماقيه كسح الروائس *
* اذا كان مغناهم يسوءك انهم * اباذهم بالجور دهر الدهارس *
* لياليهم كانت شموسا وها ترى * لفقدهم ايامنا كالدوامس *
* ولما خوت منها نجوم سعودها * وحان خلاها دبرت بالمكارس *
* اقام بها من كل عمر مقدم * تكعكع فى احكامها بالهواجس *
* عتل زنيم معتد ذو خبائص * اثيم لئيم مفتر ذو خلابس *
* الى الله اشكو من زمان دليله * غراب واهلوه خساس العساعس *
* تراهم اذا ما حشدوا لقضية * كانهم الاطفال حول الجوالس *
* كلاهى ولكن فى ثياب اوادم * ذئاب ولكن فى جباب برانس *
* الى الله اشكو من زمان ترى به * خنافس حش تزدرى بخنافس *
* جنى الشهد جهلا من عصارة حنظل * وظن فتيت المسك مسك الجعانس *
* وعطل هامات الفضائل والعلى * وزان بتاج العز راس النسانس *
* اليس عجيبا ان يومن خائن * ويوضع بيت المال فى يد حارس *
* ترى العى المخلوق فى الصدر بارزا * ومن عادة اللعون فى الصدر خانس *
* لهذا تراها زلزلت من عروشها * ينعق فى ارجائها كل ناحس *
* فلما انقضى ما قصه بتوجع * ونكس رأسا تحته قلب بائس *
* سفحت دموعى حسرة وتحرقا * لما نابها من ترهات البسابس *
* فناشدنى انى اشيع حديثه * وامليه فى بطن الطروس اللواهس *
* لتتلى اعاجيب الزمان واهله * ويقرأ من تاريخها فى المدارس *
* لعل طبيب العصر يعلم ضعفه * وينقذه من مهلكات الوساوس *
* فعاهدته انى اقوم برسمه * واودعه نظما جوائب فارس *
* امام حوى علم الكتابين وانثنى * بجر فخارا وهو سلمان فارس *
* مكين رسوم المجد ذو خصائص * متين علوم اروعى ذو نفائس *
* له الهمم الشم التى قد تشامخت * بانف سما فى ذروة المجد عاطس *
* محاسنه تجلى على كل منبر * وآياته تتلى بصدر المجالس *

* اوامره قد نبهت كل غافل * وقام الى اقبالها كل جالس *
* فلله ما قد حازه من براعة * ودر ابيه من بليغ ممارس *
* نضا صارما لا ينثنى عن ضريبة * وقام بباب الدين اعظم حارس *
* ولا سودت جوبا وه عن وراثة * ابى الله ان تسمو برمة دارس *
* صحائفه اغنت لنا عن صفائح * فلا تعتبر ما جاء فى شعر عاطس *
* صفاح بطبع الهند اورق غرسها * فياحسن مغروس ويا طيب غارس *
* كأن الرماح السمر من الفاتها * وسيناتها حقا اسنة فارس *
* وساداتها اتراسها لكفاحها * ودالاتها تحكى براثن فارس *
* اعد بها الاسلام جيشا اما ترى * كتائبها تتلو كتلو الحدوائس *
* رمت بشهاب النصب عن قوس افقها * فاصمت فم الشيطان برجيس بارس *
* توالت الى ان اطمرت كل خاسئ * رجيم وحتى طهرت كل ناجس *
* فسحقا لمن يشرى الضلالة بالهدى * وباع بيوتا رفعت بكنائس *
* نصائحها نادت على كل مشرف * وجاب نداها كل دان وطامس *
* ادارت بمعناها سلاف حديثها * وغارت بمغناها حداة العوانس *
* وسارت مسير الشمس فى كل بلدة * وهبت هبوب الريح فى كل قادس *
* لها الفقرة العقما التى ما اتى بها * زمان ولاحامت على عقل هاجس *
* لها الرتبة القعسا التى مذ تحكمت * تقوم من سلطانها كل عاكس *
* تمشت تمشى البرء فى كل ناقه * ودبت دبيب السقم فى كل ناكس *
* فلله كم اقنت بسبك نصائح * عتاق وكم اغنت بكشف دسائس *
* جوائب يرجو مدحها كل خالص * نزيه ويرجو ذمها كل داحس *
* صحائف اخبار ولكن كانها * لما محصت من كل رطب ويابس *
* وما رفعت من كل ندب ورائج * وما خفضت من كل نذل وواكس *
* صحائف اعمال اذا ما تطايرت * تراهم سكارى بين زاه وعابس *
* فما تركت فى الحق قولة قائل * ولا تركت للخلق حجة نابس *
* تبارك فى نفع البرية خطبها * كما باركت فى الزرع امطار مارس *

* فهــذى الحلى لا بابات الملابس * وهذى العلى لا واهيات الحوادس *
* ابا واحد الدنيا وفارس عقلهـا * وشيخ بنيهـا من اديب ودائس *
* ومنشى مرآة الزمان التى لهـا * هـلال سمـاء فى ثيـاب عرائس *
* اليـك من البـاع القصير هديه * تذوب حيـاء من قريحـة فالس *
* تمســك بالـود الصميم فهـزه * وادلاه مغـرورا بحبل التجـانس *
* واين الثريا فى العلـو من الثرى * واين غريق الفكر من عقل رائس *
* ولو ان اعـواد الفـلاة يراعتى * وعرضى طروسى بين نور وقابس *
* لما ابلغ المعشار من عشر وصفكم * ايدرك موج البحر تخمين قائس *
* ولكن من شان الكرام تغاضيا * وعاداتهم اكرام سعى الفلاحس *
* على ان دهرى لم يزل من عتوه * ينصبنى للخطب نصب البراجس *
* يجرب عزمى فى غرار صروفه * كما جرب الهنـدى فوق الايابس *
* بهذا يرى نشوان تجـديد عذره * وما هـو من فضـل الاله بآيس *
* زجرت حروفا فى الجوائب ارخت * يزيد الله العـرش فى فقـه فارس *

سنة ١٢٨٥

مما حرره الاديب البليغ النحرير ام . عزت افندى الفاروقى

اقول مخاطبا * ومعاتبا لا مغاضبا * جناب فارس ميدان البلاغه * والمدرك قصبات السبق فلم يبلغ احد بلاغه * اوحد الفضلا * ونابغـة الشعراء * منشى الجوائب * ام الغرائب * متذكرا له على قطع ماعهـده من حسن المحبه * وكامل الصحبه * حتى كاد ان ينسانى * ان لم يتلافانى * وقصدى ان يعود لما اعهد * والعود احمد *

* ادر الكاس شمـالا ويمين * واسقنيهـا قبل تكبير الاذين *
* خمرة من عهـد عاد عتقت * وثوت فى دنهـا بضع سنين *
* بنت كرم امهـا من صرخد * وابوهـا من خمور الاندرين *
* هى والله عجـوز انجبت * بالمسرات لنـا خير جنين *

* تهدى للجسم المعنى بسطة * وسرور القلب للقلب الحزين *
* خلتها فى الليل لما برزت * كرة النار بكف الشاربين *
* نظم المزج عليها حببا * فغدا يزهو على الدر الثمين *
* ايها الساقى الذى فى حسنه * حير الالباب منا اجمعين *
* وضلالنا فى دجى طرته * فهدانا للهوى صبح الجبين *
* انت ممن لم تزل تصرع فى * عينك الكحلاء سكان العرين *
* قد اعرت الروض نشرا والصبا * طرب النفس وللاغصان لين *
* فادر من لون خديك لنا * قدح الراح وكاسا من معين *
* فاذا درت بها تحسبها * غصنا يهدى الينا الياسمين *
* علنا ان نهتدى فى ضوءها * ونرى من لمعها النور المبين *
* كاهتدائى للثنا فى فارس * فارس الناس رئيس الفاضلين *
* صاحب الفكر الذى مقتبس * نوره من نور رب العالمين *
* هو ذات قدره محترم * ومطاع فى الورى ثم امين *
* روضة اصبح عند الورى * وخديما لامير المومنين *
* قسما فى موجد الناس ومن * خلق الانسان من ماء وطين *
* وبنا فى علاه اننى * لست فى ايمانه ممن يمين *
* ان تناءى الجسم عن خدمته * ففوادى عنده اليوم رهين *
* وانا فى البعد والقرب له * فى زمانى من اخص الشاكرين *
* ولقد صيرت من دون الورى * حبه دينى وللاعداء دين *
* فولائى العروة الوثقى التى * شدها الاخلاص بالحبل المتين *
* ايها المولى الذى فى فضله * ومساعيه له الخير قرين *
* فضلك الشامل قد عم الورى * وخصوصا لكرام الكاتبين *
* ما الذى اوجب ان تهجرنى * بعد ما قد كنت لى خير خدين *
* وقطعت النظم عنى بعد ما * كاد فكرى للقوافى ان يلين *
* فانقطاع الرسل عنى زمنا * قارنت فى فعلها قطع الوتين *

* انني شاهدت من منظوم مكم * ما دعا ذهني على الشعر معين *
* لم يزل لفظك مع رقته * يصدع الشك بانوار اليقين *
* حبك الوافي لمثلي واسع * ومقامي عندك اليوم مكين *
* من اتى بابك يبغي منعة * يلتجي منك الى حصن حصين *
* فانا منتظر لطفك ان * يتلافى فكرتي في كل حين *
* غربتي طالت وقلبي دنف * فانا بين حنين وانين *
* واكتسى جسمي نحولا فهو في * بارق الافكار يخفى ويبين *
* اذ جرى الدمع على ماقد جرى * وبه قدما لقد كنت ضنين *
* فاساس الحب عندي راسخ * وبناء الود في قلبي رصين *
* ما الذي تبغيه مني بعدما * بالسنا جاوزت حد الاربعين *
* دم على رغم الاعادي باقيا * تملا الدنيا بمال وبنين *

من تقاريظ كتاب سر الليال الذي الفه محرر الجوائب في القلب والابدال حرره الكريم المفضال رب المقال وبر الفعال الاديب العالم عزتلو عبد الله بك فكري

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من علم آدم الاسما * واحاط بكل شيء علما * وشرف موسى الكليم * بسماع كلامه الكريم * نحمدك على انشدة هديتها * ففهمت ما يراد * والسنة اجريتها * فترجمت عن سر الفؤاد * ونستنزل صلات صلاتك * ومتواصلات تحياتك وبركاتك * على افصح كل ناطق بالضاد * وابلغ داع الى مهيع الرشاد * النبي العربي الامين * الذي آتيته كتابك المستبين * بلسان عربي مبين * وعلى آل بيته خيرة العرب الاكرمين * وصحبه البررة الغر الميامين * ملوك دولة البلاغة وولاتها * وفرسان ميادين الفصاحة وكماتها * وحماة حوزة البراعة وكفاتها * وحملة اسرار الشريعة الشريفة ورواتها * وادلة الورى الى طريق الهدى وهداتها *

ما استخرج الماهر من قاموس هذه اللغه صحاح اللآل * واستفاد السائر بمصباحها المنير فى دياجى الاشكال * وفاز الساهر فى طلب المعالى بسمر الليال * وبعد فلا ريب فى ان هذا اللسان * الذى استودعه الله البيان * وانزل به القرآن * وابعث به خير بنى عدنان * هو اعذب اللغات واحلاها * واظهرها دلالة واجلاها * وارفعها رتبة واعلاها * واعظمها قيمة واغلاها * لما اختص به من المزايا الباهره * والاسرار الزاهره * والمحاسن الباطنة والظاهره * التى تقل الاعداد عن كثرتها * وتقصر الآماد دون غايتها * ولانه لسان السنة والكتاب * والآل والاصحاب * والائمة المجتهدين * ومدار الدين * فبه يفهم التنزيل * ويعلم التأويل * وتستنبط الاحكام من الدليل * ويتضح للافهام السبيل * ولذا ترى غير اهله من الاوائل * واماثل العلماء الافاضل * قد اختاروه على اصل لغاتهم * وقصروا على خدمته جميع اوقاتهم * وحصروا فيه كل مولفاتهم * فلا تكاد تجد فى اصل لسانهم شيا من مصنفاتهم * حتى صاروا عربا بالتطبع والاكتساب * وان كانوا عجما بالاصول والانساب * يعلم ذلك من تتبع كلام الزمخشرى ومثله * فى هذا اللسان واهله * وذكر فضله * وشرف محله * ويعرف كيف كان حرصهم على هذه اللغة وعنايتهم بها * وكلفهم بحبها * واعترافهم بفضيلتها * واعتكافهم على خدمتها * ولخصائص هذا اللسان * ومزاياه الحسان * قد بقى مع ذهاب دوله * وانقلاب اهله * وانقطاع التكلم به على اصله * ولولا ذلك لذهب عن آخره * كما حصل لغيره من نظائره * لكنه لم يفنه تصرم الدهور * وتصرف الامور * بل هو امتن دعائم * وابين معالم * من تلك الالسنة الغالبة على الالسن * الاترى الى ان الامثال السائره * المتداولة بين الخاصة والعامة فى كل حاضره * من هذه الالسنة المنتشرة فى الاعصار الحاضره * لا يعرف احد اصلها * واول قائل لها * ولا كيف كان صاحبها * استعملها * مع افراد كثيرين لها بالتاليف * واعتنائهم بحصرها

فى التصنيف * بخلاف الامثلة الصادرة * عن العرب فى الازمان الغابرة * فانها يعلم قائلها وسببها * وموردها ومضربها * وان لسانا ترك استعماله على وجهه منذ مئين من السنين * ثم بقى بهذه المشابهة من الرجحان على اللغات الحاضرة فى البيان والتبيين * لاجل من ان يبرهن على تفضيله * ويستدل على شرف قبيله * ولاسبيل الى احسان هذا اللسان لمعانيه * الا بعلم مفردات اللغة الجامع لمبانيه * والمبين لمعانيه * فهو اساس بنائه * ومقباس اضوائه * فوجب ان يكون لطلاب لسان العرب * اول الطلب * ونهاية الارب * وقد وفق الله فى كل عصر عظماء علمائه * ونبهاء نبلائه * لخدمة هذا العلم الشريف والقيام بازائه فافادوا واجادوا * و بلغوا من احراز الثواب والصواب ما ارادوا * ولكن طالما تمنت النفس على عزة مامولها * كتابا يميز بين فروع هذه اللغة واصولها * ويعلل وضع كل كلمة بازاء مدلولها * فان كتب اللغة التى رايناها وان علات بعض كلماتها * وردت معانى بعض المواد فى الجملة الى اصل مدلولاتها * لكنها لم تلتزم ذلك فى جميع المواضع * بحيث يظهر فى كل لفظة سر حكمة الواضع * فلم توجد هذه البغية فيما وصلت اليد اليه * والله سبحانه وتعالى اعلم بما لم نطلع عليه * فلما اعوز الظفر بكتاب على ذلك الاسلوب * وكادت تعجز الليالى الحبالى عن انتاج هذا المطلوب * وفق الله لوذعى الفنون الادبية والمعيها * وابا عبيدة هذه اللغة الكريمة العربية واحميها * خير سابق فى مضمار الفخار * لا يلحق له غبار * واحد فارس فى ميدان البيان لا يبارى فى مضمار * ولا يصطلى له بنار * ورافع رايات الفضل المبين على ارفع منار * فخر هذا العصر على سوالف الاعصار * والمتباهية بما له من بدائع الاثار * جميع الامصار * مفحم الاخصام باقول الفصل * ومفحم الايام بما له من الفضل * آية الله فى فصاحة القول وبلاغته * رواية الغايات فى صناعة البيان وصياغته * رب الصنائع الروائع * والبدائه والبدائع *

والكلم النوابغ * والحكم البوالغ * والحجج الدوامغ * واللطائف واظرائف والعوارف والمعارف * صاحب الجوائب التى جابت الآفاق * واذعن بالتسليم لبراعتها جمع الفضلاء بالاتفاق * فاستجد المزية العظيمة لهذا الشان * واجهد نفسه الكريمة فى خدمة هذا اللسان * لالتقاط دره المكنون * من زواخر البحار * واستنباط سره المصون * فى ضمائر الاستتار * واخلص لهذه اللغة البديعة هواها * ولم يجعل فى منزلتها الرفيعة سواها * فدان له عصيها * ودنا له قصيها * وفتحت له كنوزها * وشرحت له رموزها * واجتنى من بهى ازهارها * الفائحة بطيب نشرها * وناجته بخفى اسرارها * المضنون على غيره بنشرها * فاستوعب عجائبها المنعشة للفؤاد * وغرائبها المدهشة لعقول الحساد * واودع ذلك فى كتابه سر الليال * البديع المثال * الذى هو نتيجة سهر الليالى الطوال * فى حب هذه اللغة العظيمة وخدمتها * فاودعه ما يكشف عن الافهام القويمة غشاء غمتها * ويملك انحاء القلوب السليمة برمتها * ويقتاد اهواء النفوس الكريمة بازمتها * ويحل من صعاب المشكلات العقيمة وثاق ازمتها * وقد اتحفنى بنسخة الجزء الاول منه ادام الله اتحافه * ووالى عليه الطافه * وواصل اسعاده واسعافه * فشاق ناظرى روضة دانية المجانى * من زواهر مبانيه * وراق فكرى جنة زهية المغانى * من بواهر معانيه * فالفيت ما لم يحط به باع الاطلاع قبله فى كتاب * ولا تعلقت به اطماع الاسماع فى سالف الاحقاب * من الفرائد الجدد * والفوائد المهمه * والنكت المطربه * والتحقيقات المتجدد * والابتكارات الفائقة * والاشارات الشائقه * فانه كشف استار اسرار اللغة ومزاياها * واستخرج خفايا الخبايا من زواياها * ومن مزايا هذا الكتاب القاضية بفضله * رد الفرع الى اصله * وايراد الشئ فى محله * وسرد المواد على اسلوب حكيم * وترتيب قويم * استدعاه ايضاح تناسبها * وابداء تجانسها * وبيان اصل مداولاتها * ونسق معانى تلك المواد فى اليق محلاتها * على وضع

رائع * وصنع بارع * تبينت به وجوه ماخذها * وعلاقاتها ومناسباتها * حتى انتظمت مواد اللغة على هذا المثال * كقلائد الدر * وانسبكت فى قالب الجمال والكمال * كسبائك الذهب الحر * مع اتباع كل دعوى بيان بيناتها * وجمع فرائد الفوائد من مظناتها * واستدراك ما فات صاحب القاموس على كثرة نفعه * وغزارة جمعه * من بيان يطلب * او مثل يضرب * او لفظة يرغب فى اثباتها ومن مزايا هذا الكتاب الجليل * ومحاسن اسلوبه الجميل * تثبيت معانى اللغة فى ذهن قارئه بكثرة ما يمر به من التعليل * وايراد الدليل * فان المسئلة اذا ذكرت بتعليلها * واتبعت بذكر دليلها * كانت بالقلب اعلق * وبالقبول اخلق * مع تسهيل العباره * وتقريب الاشاره * وترك التطويل الممل * ومجانبة التقصير المخل * الى غير ذلك من الخصائص التى تبهر بحسنها ارباب الالباب * وتتقاصر دون اوصاف محاسنها اطناب الاطناب * تقبل الله من مولفه الفاضل الجليل هذا السعى المشكور * وضاعف له جزيل الاجور * على هذا العمل الجميل المبرور * انه غنى شكور * ولا زال فخرا لارباب الادب * وذخرا لطلاب لسان العرب * على مدى الدهور ما ازدهى فى الدجى هلال * وانتهى الى غاية كمال *

كتب فى الوقائع المصرية ما نصه

ثم من لطائف الاتفاقيات * وظرائف المناسبات * انى غب تحرير هذه العباره * وتهنئة الوقائع بهذه الاخت البارة * رايت الجوائب اتخذت لها ولدا * يكون لها ان شاء الله قوة وعددا * وظهرا ويدا * اقر الله به عينها * وزاد به حلاها وزينها * ودامت له ودام لها * وبلغها الله من فضله ماملها * وجعله ميمون النقيبه * مامون الشبيبه * طيب السمعه * مبارك الطلعه * سعيد الطالع * جم المنافع * كثير البر * مديد العمر * وافر الحظوه * واسع الخطوه * وما احق ذا الناشى الجديد * واليق هذا

الطـارئ السعيد * بالنجابه والنجاح * والفلاح والصلاح * والطـاعه والبراعه ورعايه الحقوق * ومجانبه العقوق * فانه نشا فى حجر الفضل الظاهر * وغذى بدر الاصل الطـاهر * وتربى فى مهد البيان الزاهر * وتخرج فى مكتب العرفان البـاهر * هذا الى كرم محتده * وشرف مولده وحسبك لهذا النجل الكريم * من الفأل العظيم * انه نشـا فى مولد النبى عليـه افضل الصلاة واكمل التسليم * فلتهنـا به الجوائب وليهنـا بهـا * ولتسعد بقربه ويسعد بقربها * وليكن كما قال الله ضرب الله مثـلا كلمـه طيبه كشجرة طيبه اصلهـا ثابت وفرعها فى السمـاء توتى اكلهـا كل حين باذن ربها * ورزقهـا الله من امثـاله عددا * وابقاهما امدا وابدا * وبورك فى الاصل والفرع * ودام لهما وبهمـا النفع * ولا زالا فرقدى سمـاء فى سنا وسناء * وفرسى رهان وشريكى عنـان فى بركه ونمـاء * متمتعين ببلوغ الآمال * طـالعين طلوع النيرين فى سماء الكمـال *

اقول قد ظفرت بهذه التهانى الشريفة المعانى * الشريفة المبانى * فطربت لهـا طربى بالمثالث والمثانى * وترنمت بهذه الاتفاقيـات * وما فيهـا من لطـائف النكات * اذ صـادف ذكر صحيفـه وادى النيل وانهـا اخت الوقائع * مايقر النواظر ويسر جميع المسامع * من ان الجـوائب اتخذت ولدا * يكون لهـا ساعدا وعضدا * تغذيه بلبان الادب * وتربيه عـلى وفق الارب * وتتعهد ما يلزم لاصلاحه * وتتكفل بما يعود بنجـاحه * وتصلح سؤنه * بمـا يقر عيـونه * وتحسن وضعه * بمـا يهذب طبعـه * و يوجب فى مقـام العز رفعه * ولعمرى لقد سررت غايه السرور * بهذا الحـظ الموفور * وابتهجت منى السرائر * بهـذه البشـائر * التى تشرح الضمـائر * وتفرح الخـواطر * وقلت نعم الاصـل والفرع * ويا حسن ما تروح به النـاظر والسمع * وترنح له الطبع * من حـديث هـذا الـولد ومنـاجاته * وبديع عبـاراته واشـاراته * حرسه الله بعين حفظـه * ولا احرمنـا محاسن لفظه * واطلق له بالفصاحه والبـلاغه لسـا * وجعل

انشاءه حسنا * حتى يكون للجميع سارا * ولامه بالموالاة بارا * ويتخلق باخلاقهما * ويتحقق بوفاقهما * ويصيرلها اول مساعد * ويسير الى ماترشده اليه من المقاصد * وبودى لوعرفت اسمه * لاودى بالمدح رسمه *واورخ هذا الولد الناجب * تهنئة للجوائب * لان استهلاله فى مناجاة امه بذلك جدير * وكثير الاطناب فيه يسير * حيث لم يطل به العهد * حتى تكلم فى المهد * بما لايظن من غيره بعد الجهد * وابدى فى المحادثه لطائف المباحثه * ولاغرو فابوه ليث هذا العرين * بكل فضل حقيق قين * وهو فرع ذلك الاصل * المعهود بافضل الجزء*والقول الفصل * بيد انى قلح فيه * وان كان لايفيه *

* ولد الجوائب قد بدا فى مهده * واتى لاهل الرشد بالقول الاسد *
* ببلاغة قد قلت فى تاريخها * احمد شبل جد من هذا الاسد *
سنة ١٣٨٤

وارجو ان تكون مناسبة اسمه لمنشئ فضله * كمناسبة اصله * لانى رايت للفظ الجوائب باسم منشئها مناسبة بهية *من جهة الاعداد الجملية * اذ جمل الجوائب جمل احمد * وهذا من اجل ما يحمد * فضلا عما لاسمها فى ذاته من النكات الادبيه * والاشارات المعنويه * فاساله تعالى ان يحفظ هذا الولد * ويجعله قائما معهما بما يجب لهما على طول الامد * ويوفقها لارشاده * ويحققهما بامداده * ويؤيدهما باسعاده * ويكسوه ببرهما ثوب القبول * ويبلغنا ابهما المأمول * ويديم فضلهما له شاملا * حتى نرى هلال استهلاله بدرا كاملا *

قد حظيت بمشاهدة هذا الولد بعد تسطير ذكره * وتعرفت باريج نشره * وتمسكت بعرفه * وتمسكت بوصفه * فوجدت اسمه ومسماه * لا يأبى ماقلته فى معناه * ورايته اتى بنكتة معنويه * فى المناسبة الاسميه * هى ايضا من اجل مايقصد * اذ جاء معنونا بولد الجوائب ولفظ ولد * بمعنى ابن وجمله احمد * فقلت مورخا له وقت الطبع معنونا بابن *

* لله من والـــد تى ببـــلاغة * وفصـاحة بهما له البشر الجميل *
* اهدى شذا فضل فقلت مورخا * ابن الجوائب نشره نشر جليل *
سنة ١٢٨٤

* وقلت فيه ايضا معنونا بولد *

* كم للجـوائب من مقـــال رائع * تبدو به الثمرات فى روض مريع *
* ولطـائف تبـدى عجيب تفنن * فى كل موضـوع له شان رفيع *
* من رام يشبهـــا تقول له اتئد * ليس التصنع يافتى مثل الصنيـع *
* ومعـارف تحيى بعـاطر نشرهـا * ورياضها تهدى لنا زهر الربيـع *
* يا حسن ما اولته من منن بهـــا * وجب الثناء على الجميل لهدى الجميع *
* هى شمس فضل كم لها من منتز * يسمو بها عن نحس برجيس وضيع *
* ابداعها ابدى اختراع ســلامة * ببراعة توجيـه مدحتها بديع *
* جلت محاسنها اذ اتخذت لهـــا * ولدا متى ناجته فهو لها سميـع *
* يسعى لغـايات المنى ويطوف فى * اقصى الجهـات لما ترجيه سريع *
* وتظل ترشـده وترسـله بمـــا * تهوى فيمضى حيث تامره مطيع *
* حسن لبهجتــه محـامد اشرقت * اسنى له من اطف لهجتـه شفيع *
* ينشى فينشى فى البـلاغة لفظـه * انبـاء انبـاء بمـا اضحى يشيـع *
* غذى لبان افضال فى حجر الهدى * فعلا على الاشياخ وهو اذا رضيع *
* اللامر بالمعـروف يسرى حيث ما * ينهى النهى عن منكر الفعل الشنيع *
* فى مهد مجد قد تـكلم معربا * عن فضـله وله البيان غدا يذيع *
* فاتهنـأ الام الكريمة وابنهـــا * بثمـار حمـد طلعهـا ابدا ينيـع *
* فلقــد تى والعـز قال مورخا * ولد الجـوائب نشره نشر بديع *
سنة ١٢٨٤
* لا زال منشور اللواء على المـدى * ورحاب منشئه بعزته منيــع *

من تقاريظ كتاب سر الليال ما حرره بحر العلوم ومعدن المنثور والمنظوم الاستاذ الشهير حضرة فضيلتلو

محمد امين افندى جندى زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده * ونشكره وهو الشكور عناية منه سبحانه بعبده * ونشهد ان لا اله الا الله شهادة معترف بالقصور عن ادراك كنه حقيقة ذاته * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اول بارز بالتكوين من ظلال اسمائه وتعينات صفاته * وآخر مبعوث فى عالم الشهادة حتما للصور الكاملة القابلة للتوسط بين الخالق ومخلوقاته * نبى بلغ الرسالة بلسان عربى غير ذى عوج * وادى الامانة كما تحملها خالية عن الضيق والحرج * صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله واصحابه الناشرين اعلام هديه للناس * والظاهرين بالحق على اهل الزيغ والالتباس * فهم رضى الله عنهم بعد الانبياء اشرف البرايا وخير الامم * كما ان لغتهم العربية افضل ما نطق به لسان وحرره قلم * وبعد فلما حضرت ثالث مرة الى دار الخلافة العلية * والبلدة الطيبة قسطنطينية * رايت بها العالم الفاضل * والمدقق النحرير الكامل * حريرى زمانه * وسيبويه عصره واوانه * صاحب التآليف المطبوعة البارعة * والجوائب المفيدة النافعة * المشتهر بالفضل فى الآفاق * احمد فارس افندى الشدياق * بلغه الله تعالى آماله * واحسن فى الدارين حالنا وحاله * فاتحفنى بما وجد عنده اذ ذاك من الكتب التى حررها * والرسائل التى الفها وحبرها * فوجدت كلا منها غاية فى بابه * ونهاية شاهدة بسعة اطلاعه ووفرة آدابه * لا سيما هذه المجلة الموسومة بسمر الليال * والمرسومة على احسن طرز واعجب مثال * فانى كلما تصفحت صحائف اوراقها وسطورها * واستطلعت بالمطالعة عرائس معانيها من خدور قصورها * الفيتها السهل الممتنع * وذروة الشاهق المرتفع * لم يحلق حول حماها حتى الآن طائر فكر * ولا اقتنصت ثمار

باسقاتها قبل قريحة زيد او عمرو * بل المولف مخترع نظامها وتهذيبها * ونسيج وحده فى امر تاليفها وترتيبها * فهى البحر الزاخر * وكم ترك الاول للآخر * ومن تامل تامل منصف * والتزم الحق غير متعنت ولا متعسف * جزم بان سوق المعارف فى هذا الزمان رائج غير كاسد * والميل الى تحصيل العلوم والفنون متزايد * وحب الوطن والتمدن فى بلادنا يترقبان يوما فيوما * والافكار الخصوصية والعمومية تتسابق الى اعمار الممالك دوما * وما ذلك الا من اثر التوفيقات الصمدانيه * والعنايات الازلية الالهيه * التى شملت مولانا السلطان الاعظم * والخاقان الاعدل الاكرم * ملك ملوك العرب والعجم * ظل الله الممدود على الامم * مجدد قوانين العدل والانصاف * وموطد دعائم بنيان المراحم والالطاف * امير المؤمنين السلطان بن السلطان بن السلطان السلطان عبد العزيز خان * ابن السلطان الغازى محمود خان بن السلطان الغازى عبد الحميد خان * ايد الله تعالى بالاقبال دولته * وقوى بالقدرة الربانية صولته * وجعل عصره السامى احسن الاعصار * وخير الازمان والادوار * ووفق وكلاءه الفخام * ووزراءه العظام * وعماله الى السعى فى صلاح الملك والملة فى كافة بلاده وولاياته * وجمع جميع القلوب على طاعته وتحصيل مرضاته * امين امين امين * وصلى الله تعالى على نبيه وآله وصحبه اجمعين * والحمد لله رب العالمين *

كتبه الفقير محمد امين الجندى العباسى مفتى دمشق الشام سابقا واحد اعضاء شورى الدولة لاحقا عفى عنه

مما حرره الشهم الهمام المتحلى بالعلم والفضل بين الامرا الكرام حسين باشا ناظر المعارف العمومية بتونس حالا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه من مدينة پست قاعدة مملكة المجار عند ادبار الليل واقبال تباشير النهار من اليوم الثالث

والعشرين من الشهر المتشرف بمولد المختار سنة ١٢٨٦ من هجرته عليه صلاة الله وملائكته الابرار ما سبح مسبح بالاسحار وابتهل داع للواحد القهار

اما بعد فقد تشرف ودودك يا احد الخلال * وفارس ميادين الكلام والكمال * بمطالعة تاليفك الاغر سر الليال * في القلب والابدال * الذي لم تسمح قريحة بمثاله * ولا نسج لغوى فيما علمت على منواله * فلم ادر بعد التامل فيه * واعتبار مزاياك التي تستاهل المدح وتستوفيه * بماذا اهنئك واحليك * ثم باى ثناء جميل اثني عليك * ابنصيحتك وارشادك * في صحائف رسائلك وانشادك * واستكشافك لما خفي من مصالح الامه * كشف الله عنها كل بلية وغمه * مشيرا الى ماينبغي ان تكون عليه سياسة ملكها * وتاسيس انتظام سلكها * ومناضلتك عنها دون اضدادها * والطاعنين في محاسن لغتها وشريعتها من حسادها * ام بجمعك ما تفرق من اشتات العربية * وابدائك لما خفي من كنوز اسرارها الادبية * ومن لي بمدح من فاق اقرانه * واستعمل في مرضاة الله بيانه وبنانه * وحبس ايامه على ايضاح اصول السياسة * وتهذيب فروع واجبات الرئاسة * ولياليه على بيان اسرار اللغات ومبانيها * واستدكاء نباريس معانيها * فوالذي لا تحيط بكمالاته الظنون * وتحمد عاقبة صنعهم لديه المحسنون * لقد اريتنا بهذا التاليف الجليل * والدستور القديم المثيل * ما يحقق لنا ان وراء المحيط محيطا آخر * يقول لا فقد جوهره كم ترك الاول للآخر * فهنيئا لك بالسر الذي الهمك الله عليه * [illegible] على الذي بلغك اجتهادك اليه * فسبحان المانح الفضال * ومجزل النوال بلا سؤال * ما انت الا فارس الزمان * واحد من سابق في ميدان البيان * فكم ابرزت للعيان * ببنان القلم واللسان * من مخدرة تسحر الالباب وتختال * في برود الجمال * بلا احتجاب وتخجل * انها المعنية بقول من قال ومن هفوات القول استقال *

* مهدى بها فى الخدر تحجب دلها * فعلى البروز لفتتى من دلها *
فالله سبحانه يجازى جميلك بالجميل * ويحوطك بحفظه فى الغداة والاصيل
والسلام عليك * ما حن مشتاق اليك *
(المحيط الآخر هو المحيط الاكبر المعبر عنه فى لسان الافرنج بالباسفيك لقلة اضطرابه وفى المحيط الاول تورية بالقاموس المحيط)

من تقاريظ كتاب سر الليال ما حرره العلامة
الفاضل الاستاذ الكامل الشهير بالعلوم والفضائل
الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى قال

* بسم الله الرحمن الرحيم *

ان ابهج ماتنتظم به عقود صحاح جوهرى النعم السوابغ * وابلج ماتلهج به الالسن الفصيحة من الكلم النوابغ * حمد من القاموس المحيط رشحة من رشحات آثار قدرته * والقابوس الوسيط لمحة من لمحات اسرار عظمته * فله الحمد على ما والاه من حكم ولائه * والشكر على ما اولاه من معظم آلائه * حمد من ذاق من حلاوة لسان العرب ضربا * فاتخذ سبيله فى بحر لآليه ساهرا لياليه عجبا * والصلاة والسلام على مصباح البلاغة * المزهر باسرار الفصاحه * واصباح الهداية * المسفر بانوار النصاحه * وعلى آله الذين اتوا الله بقلب سليم * وصحبه الذين هدوا الى صراطه المستقيم * اما بعد فلا يخفى على ذوى الافهام * ان فضل اللسان العربى على غيره كفضل النبى عليه السلام * على سائر الانام * ومن لم يكن له غوص فى قاموسه * ويحرص على اقتباس قابوسه * لم يجز فى سبيل المشكلات الى فهم اسرارها * ولم يجز ان يطلق لسانه لاسيما فى علوم الحديث والتفسير باسرارها * ومن لم يقتطف من حدائق اسراره * ولم يقتف من دقائق آثاره * فليس له فى ميدان الفصاحة سهم * وقلما

يصح له فهم * الا على وهم * كما ان من لم يتوشح بروده * ولم يتقلد عقوده * لا يزال مقاله فى عقال الفهاهه * ومقامه فى حضيض السعى لا ينهض الى مقام النباهه * والسابقون الاولون من احزابه وانصاره والذين اتبعوهم باحسان فى قطف قطوف اسراره * وان شيدوا مغانيه * ونضدوا مبانيه * ومهدوا قواعده * ومدوا فى مجامع جوامعهم موائده * وجلوا عرائسه الحسان * وحلوا نصوصه بفصوص البيان * لكن لم يات احد منهم بما يروق مجتلاه ومجتناه * ويوصل به ما تقطع من بين لفظه ومعناه * حتى تنبه لذلك فارس ميدان البراعه * ومالك زمام القرطاس والبراعه * الفذ الذى عقمت عن توأمه فتاة الزمان * والبذ الذى اصبح ولبيانه وبنانه فى جنتى البلاغة والبراعة عينان * نضاختان * فالف بين قلوبه * وجمع فيه بين المحب ومحبوبه * بما الفه من كتابه السحر الحلال المسمى بسر الليال * فلقد احسن به كل الاحسان * واقربه اعين الزمان * لاسيما بالطريقة التى ابتدعها * والشريعة التى شرعها * فقلدها تقصارا فى جيد لغة العرب * وخلدها نعمة سابغة على جميع اهل الادب * اورد الافكار من سلامة اختراعه بحورا من المعارف صافيه * والبس الاذهان من حسن تفصيله حللا من الفضل ضافيه * اذ اطلع طرسه المسطور من اسرار اللغة كواكب واقمارا * واينع معناه البعيد ولفظه القريب من مكنون لطائفها حدائق وازهارا * ولعمرى لقد راقت فصوله اختراعا * وفاقت فروعه الاصول الجامعة اجماعا * واوضح سبيل اللغة العربية باوضح من فلق الصبح * ووشح عرائسها بوشاح من التنقيح قد رصع بجواهر من النصح * فهو منة من الله ملأت الصدور انشراحا * وعمت الارجاء افراحا * كيف لا وقد كرم مفهوما ونصا * وذهب فى مذاهب الفضل الى الامد الاقصى * رأيته فرايت تحت كل ذرة منه دره * وفوق كل طلعة منه غره * وما ظنك بكتاب يلعب بعقول الكتاب عجبا * وينثر على وجوه وجها الادب لولوا رطبا *

لمعانيه من كل قلب نصيب * ولالفاظه فى مخامرة العقول سر عجيب * فصول نثر تعلو على النثره * وعقود فقر صب الفلك فى قوالبها زهره * ففقر تقول لنكر الزمان اسمع واجب * وطب نفسا بهذه المحاسن الباهرة وداو بحسن وصفها ووصف حسنها وطب * فقال الزمان ان فكرى قد قام بصوغ عقود المدح * على جميل هذه المنن وجزيل هذه المنح * وقرط بشنوف الاثنية آذان هذا الكتاب * وقرظه من المهذب الكلامى بما يطرب الالباب * وهو فذلكة القياس * والعمدة فى ذلك الامر عند اكياس الناس * وان هذا الكتاب لمدام المسرة الطف كاس * ولدوام المبرة اشرف نبراس * ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس * يجلس نديمه فوق السحاب المار * ويدور على قطب فلك الفصاحة الدوار * يتضوع به من الادب ارجاؤه * ويحل به من عقد اللسان ما يتيسر به لكل آمل رجاؤه * قد نبلج فى بروج الادب بدره * فبهر عقل كل من امر فيه امره * وتبرج فى مروج البدو والحضر * فسلم له من اسلم وبهت الذى كفر * فلا اقسم بمواقع نجوم البراعة من سر هذا الكتاب * انه لهدى للناس ورحمة وبشرى لاولى الالباب * اخرج الناس من ظلمات العمى والغى * والحق مشايخ الادب باولاد الحى * ما فيه فصل الاوقد اوضح من اللسان مشكله * ولا اصل الا وعاد الى رحم الاشباه والنظائر بالصله * فمن ينبئ المتشوفين الى معانقة مخدرات اللغة * المتشوقين الى طلوع شموسها البازغه * ان قد تبرجت عرائسها الغوانى * وتيسرت من مطالبها مسرات الامانى * وصفا شرابها فحل بعد التحريم * وعفا حجابها فلا حرج على طلاب مكنونها ولا لغو فيها ولا تاثيم * بابراز ذلك الكتاب المزهر الالفاظ والمعانى * المسفر لكل عاشق عن وجه ليس له فى الجمال ثانى *

* يقول للبدر فى الظلماء طلعته * باى وجه اذا اقبلت تلقانى *

ما فيه عندى مجال لقادح * ولا يقدح فيه الا قلب آثر ابدال الاتباع

بالابتداع الفصيح * فلله ما غنمه مؤلفه من الثناء الذى تتوج به على ممر الاعصار رؤس المنابر * وتأرج به ارجاء الاقطار وتورخ به صحف المفاخر * لا زال سحابا وانواء الفضائل ماؤه * وبدرا وانواع المحامد سماؤه * وعلما منه مبدأ الفضل واليه انتهاؤه *

ومنها ايضا ما حرره العالم البارع الذى وشى
نظمه ونثره بالبدائه والبدائع الرحوم
السيد ابراهيم باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل قوة التفكر فى المظاهر من سر الميال * وجعل الليل سكنا لكن لا عن مزاولة اسباب الكمال * ان ناشئة الليل هى اشد * وتعهد المنافع الخيرية فيه اسد * وصلاة وسلاما على من احيا ما اندرس من لسان ابيه اسماعيل * سيدنا محمد المستخرج لاسرار اللغة العربية من قاموس التنزيل * وعلى آله خيرآل واصحابه بدور الكمال * وبعد فانى اطلعت على كتاب سر الليال * فاذا هو عزيز المثال * وعلى غير مصنفه بعيد المنال * لا سيما فى نوعى القلب والابدال * فهو جدير بقول القائل

* هذا المصنف لو يباع بوزنه * ذهبا لكان البائع المغبونا *

كيف لا وهو تاليف نادرة دهره * ووحيد عصره * احمد من جال فى مضمار البراعه * وفارس من اشارت اليهم بالبنان البراعه * سلطان العاشقين لحسان هاتيك الاسرار * التى لا تكاد تنجاب عن غيره الا خلف استار * او من وراء جدار * السابق فلا يلحق له غبار * السارى على مصباحه ذووا الآداب * السائر على شاطئ شريعة ادابه كل جواب * من باصالة الراى شهرته * وبحلية الفضل زينته * الذى تحلى بعقود ذكره عطل اجياد المجالس * حضرة محرر الجوائب احمد افندى فارس *

* متى تطلب الاداب احمد فارس * ذكاء اتيناها باحمد فارس *
* مربى المعانى فى بحور ذكائه * وما نحوها الاقوات يبسر المنافس *
* فسر الليالى فيض بحر امده * نهاه فما ياتى بغير النفائس *
* شؤون افادتها حنادس ظلمة * ولكن بها ابيضت وجوه المدارس *
ولما وقفت على عجيب اختراعه * واداربى بديع ابتداعه * سجدت لله شكرا * وحمدته حمد من احاط علمه بجلائل الائه قدرا * حيث قيض مثل هذا الهمام لهذا التصنيف * الذى نبأ عن علم من تقدم من الفحول اهل التأليف * فمشى فى هذا الفج العميق الثقة والالتباس * مستضيئا بمصباح لولا المشقة ساد الناس * فياله من بازغ فى سماء اللغة بدا بدره * فقلنا اذ ذاك لله دره * ويا ليت شعرى كيف المكافأة لهذا الفاضل * وكيف يقرظ حسان معانيه مثلى وجيدى من حلى العلوم عاطل *ولكن لما التمس ذلك منى من فى سويداء القلب محبته * ولم يسعنى الا اجابته * طفقت اقدم رجلا واوخر اخرى * كما قيل ولا ادرى ايهما احرى * وما ذاك الا لقصر الباع وقلة البضاعه * وعدم الممارسة لاسباب هذه الصناعه * فهل انا فى ذلك الا كمهد الى البحر قطره * او جالب الى غياض البستان ثمره * ولكن كلما تذكرت فكرى * تحيرت فى امرى * فقلت وانفسا بمقابلتى بالسماح * الشبه باهل الفلاح فلاح *

* لاستسهلن الصعب او ادرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر *

وما زالت القريحة تردد بين اقدام واحجام * وتقول مالى وللولوج فى مضايق هذا الزحام *

* اذا لم تستطع شيا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع *

فقلت لها ان اخا الهيجا من يسعى معك * ومن يضر نفسه لينفعك *
فاستسلمت بعض استسلام * وسالت باعناق مطيها اباطح الكلام *
فقلت اللهم انه لم ينقط الفلك عرائس الامانى * بمثل هذه اللآلى * التى ازدرت بالقاموس والصحاح * وجرت ذيل التيه على المزهر والمصباح *

وكان قبلها لسان العرب * قاصرا عن نيل الارب * فعلا مقامها على المقامات * واميط عن وجه الجمهرة تستت وجوه الدلالات والافادات ولعمرى لوسامها ابن الاثير لم يبتدى بالنهايه * ولعد نهايته بالاضافة اليها بدايه * ولو برزت مخدراتها لشارح القاموس * لما وضع التاج على راس العروس * فيا لله ما حواه هذا المولف الجليل من النكات الغريبه * والاساليب العجيبه * فتح بها بابا كان مرتجا دهرا طويلا * فسهل بها الى التقاط مثلها سبيلا * فهى فى الحقيقة ما بين الهام رحمانى * او وارد روحانى * لم ينسج فيها على منوال حائك * بل جاء منفردا فى تلك المسالك * فبلغت ركاب افكاره عند النهاية دار السلام * وقابله من القبول حسن الختام * تاريخ

* احسن بمضمار علم قال فارسه * اصالة الراى صانتنى عن الخطل *
* ابدى من اللغة الغراء ما خفيت * اعلام مظهره عن اعين الاول *
* حتى بدا بدره نادى مورخه * سر الليال اتى عن فارس بطل *

سنة ١٢٨٥

من نظم الفاضل الاديب الكامل الاريب السيد
حسين بيهم من افاضل بيروت

* لئن حجبت شمس الجوائب برهة * فذاك السر قد بدا خيره فينا *
* حكت قراحين احتجاب وقد بدت * كبدر بانوار المعارف يهدينا *

من تقاريظ سر الليال ما حرره وحيد دهره ومتنبى
عصره حضرة محمود صفوت افندى المصرى

* وكتاب تناسق اللفظ فيه * فهو عقد مفصل من لآلى *
* فى كلام جماله فى كمال * ومعان بديعة فى معال *
* صرف النطق والبلاغة فيه * ببيان فى القلب والابدال *

* عارض الدر بالصحاح من الجو * هر والبدر طالعا فى كمال *
* بلغات من الفصيح بليغا * ت بيان اتى بسحر حلال *
* ابدل القلب سرها فى المعانى * فارانا تصرف الابدال *
* احرز السبق فارس بالمعلى * وراى ابن السكيت دون المجال *
* احمد الذات والصفات جميعا * احمد القول احمد الافعال *
* علم البحر لافظا بفريد * لغطه بالفريد والامثال *
* انما البحر قليه البحر علما * ويرى العلم صالح الاعمال *
* كان مما اسره الدهر دهرا * ثم نم التقليب بالاحوال *
* فهو كالبدر فى سراه فارخ * المعى اذاع سر الليال *

سنة ١٣٨٥

ـــ ومنها ما حرره رب البيان والاخلاق الحسان ـــ
ـــ ابو السعود افندى من افاضل القدس الشريف ـــ

لقد تقلد جيد فكرى بعقود اللآلى * المستخرجة من تيار بحر سر الليالى * فيالها من جواهر نظمت فى سلوك الادب * ولله در غواصها حيث اتى بفنون العجب * تزينت بها جميع كتب الآداب * وظهر بها اسرار معانى والسنة والكتاب * شمس بزغت فى افق سماء المآثر والمفاخر * ولما استوت اذن موذنها الله اكبر كم ترك الاول للآخر * اضاءت على كل المحافل والمواكب * واختفى بظهورها جميع الكواكب * ولما امتلأت الاكوان بضيائها * طمعت فى ان احلى كلامى بثنائها * اذ كلامى كلام * ونظامى خال عن النظام * غير انى اطمع من ناظر فى مقالى * ان يقول هذا مادح سر الليالى * فهو عندى من اعظم الافتخار * واسهى والذ من منادمة الابكار * وفى الحقيقة هى غنية عن الامتداح * بل ثمرة مدحها حلبة المداح *

* شعر *

* بيان ختم المعالى * اتى به‌سحر حلال *
* احيا فوادى حلاه * ولطفه قد حلالى *
* وبدره ثم فضلا * لكن جميع الليالى *
* لله سر عجيب * زها ببدر الكمال *
* وفارس الفكر فيه * يصول بين الرجال *
* كم غادة فيه تبدو * كالنجم او كالهلال *
* تتيه بين الغوانى * بحسنها والدلال *
* رقت قواما ومعنى * كلطف سر الليالى *
* فى رونق وبهاء * وبهجة وجمال *
* فالقلب حن اليها * ومال عن ابدال *
* لانها بكر فضل * توشحت بكمال *
* رضابها ولماها * يغنى عن الجريال *
* هذا لعمرى جمال * يصان عن امثالى *
* لله در همام * تعزى له فى المقال *
* ينبوع علم وفضل * يروى رياض المعالى *
* وبحر فهم وحبر * والبحر يلقى اللآلى *
* اجرى الثناء عليه * لسان حال وقال *
* فى البر والبحر حتى * على الجبال العوالى *
* وفى العروض جميعا * وسائر الاطوال *
* والحمد لله احمد * له جميل الفعال *
* فصل ربى وسلم * على النبي والآل *
* ما دار كاس المعانى * فى حانة الافضال *
* واحمد الناس فضلا * وفارس فى المجال *
* او اظهر السحر ارخ * بيان ختم المعالى *

سنة ١٢٨٥

من

ومنها ايضا ماحرره قدوة الكتاب وفخر ذوى الآداب وحيد عصره واديب مصره ابو عبد الله الشيخ محمد الباجى المسعودى احد اعيان كتاب مملكة تونس

سبحان من اودع فى ضمير الايام وسمر الليال * بدائع من حكمته لا تخطر ببال * واظهر من مكنونها ما شاء فى كل قطر من الاقطار وجيل من الاجيال * سورا تتلى * وعرائس تجلى * على غير نمط سابق ولا مثال * كم ترك فيها الاول للآخر والمقدم للتال * فضلا منه ومنة لا ينقطع مردهما * ولا ينقضى امرهما * تبارك اسم ربك ذى الجلال * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالحنفية السمحاء * والعربية الفصحى * المبين بها الحرام والحلال * وعلى آله وصحبه ائمة الاقتداء * وانجم الاهتداء * فى حنادس الضلال * صلاة وسلاما تامين لا يعتريهما القلب ولا الابدال * اما بعد فان علم اللغة العربية مسلكه غامض * ومنبعه غائض * كم اسهر الفحول اقتباس فوائده * واقتناص شوارده * وايضاح موارده * وتقييد ناده * وافترقت اغراضهم فى ذلك ايدى سبا * ودونوا ما سار فى المعمور مسير الصبا * وشغل اكثرهم فيما راينا الجمع والحصر * والهصر عن ايضاح السر * وتمييز الحلو عن المر * واللباب عن القشر * الى ان قيض الله تعالى لهاته الخبية المدخره * والمكرمة المبتكره * همة فارس الاقران * وحامل لواء البلاغة والبراعة فى هذا القران * المبرز فى حلبتهما يوم السباق * ناصر العربية السيد احمد فارس الشدياق * فنمت باسرار ليل كان يخفيها * واوضحت سبلا يتلون الخريت تلون الحرباء فيها * وبين من مكنون اسرارها * ووفق بين عونها وابكارها * وما وهم فيه بعض احبارها * ونقلة اخبارها * بهذا التاليف الخطير

المعنون بسر الليان في القلب والابدال * وما هو الا السحر الحلال * وسمط اللآل * وزبدة الحقب والاحوال * وغاية ما يملى ويقال * وخبية في زوايا العصور * وكرامة مدخره كالتي اشار اليها الولى ابن خلدون عند ذكر فقه اللغة لابي منصور * فاي يراع ينبرى لتقريظه ولا يقصر ويصغر ويتضال * واين السهى والثريا من يد المتناول * وبما ذا احلى به لسان هذا الزمان * وقصاراى ان اقول قس وسحبان * ولا فضل لهما في غير هذا اللسان * وهو اعزه الله من لو شاهده عالم فاراب لالقى العنان * بل لوسلو في ملاعب شعب بوان * لما احتاج الى ترجمان * وهذه جوائب الصحف والرسائل والاوراق * تجول الآفاق كخيل السباق * وتتردد ما بين المشرق والمغرب ومصر والشام والروم والعراق * حاملة من ذوائع فضله ما طاب وراق * ووقع عليه الاجماع والاتفاق * لكن لما شرفني جنابه باهداء جزء من التاليف المذكور * وظن انى ممن اقتبس جذوة من جانب الطور * حملني على اهداء هذه الاسطر الزائفة الى يد النقاد * معتمدا في الاغضاء على سالف العهد وسابق الوداد * وراجيا ان يحصل لى بيمن نقيبته لهم انتساب * وان اذكر معهم ولو في صحيفة او كتاب * وان لم اكن من اهل هذا الفن ولا هذا الباب * داعيا مبدع الكل ورب الارباب * ان يمتع ببقائه ولقائه ذوى الالباب * ويأتم بهديه افاضل العلماء والكتاب * كتبه معظم قدركم محمد الباجى المسعودى منح الله نزره القبول حين تزدحم على موردكم العذب تقاريظ العلماء الفحول في غرة جمادى الثانية من عام ١٢٨٦

ومنها ما حرره عالم تونس وشاعرها وبهجة محافلها

وناظرها العالم العلامة الشيخ سالم بوحاجب

الحمد لله الذى منح العرب من سعة اللغة ارجح فضيله * وجعلها للتجمل

بمطارف المعارف الحجج وسيله * وابان بها اسباب الفلاح واوضح سبيله * وخص باسلوبها الحكيم المعجز رسوله وخليله * صلى الله عليه واله وسلم * ما تعلم لغوى دقائق العربية وعلم * اما بعد فمن الغنى عن البيان * ان نعمة البيان من اجل ما تشرف به نوع الانسان * كما يقتضيه تخصيصها بالقران * لنعمة الايجاد فى نظم للقرآن * فكل من توفر حظه من هاته النعمة * اتسعت لديه دوآئر الحكم واستحق التقدم على غيره ولو كان لهم فى الفضل اوفر قسمه * ولذلك امر الله ذوى المقام الاسمى * بالسجود لمن علمه الاسما * وكل ذلك مما يشهد بشرف علم اللغه * وبلوغ المجتهد فيه من الكمال مبلغه * وحيث كان حفظ اصول الشريعة الاسلامية * ومحاسن الاخلاق والآداب الاقدمية * لايتم الا بحفظ اللغة العربية * وصونها عما يقع فى غيرها من التبديلات الاصطلاحية * فلا جرم ان يكون التاليف فى تحرير اصول هاته اللغة الشريفه * والبحث عما فى طى اوضاعها من الاسرار اللطيفه * من اهم ما تصرف اليه اعنة الاعتناء * ويجتنى حوجم فوائده من خلال شوك المشقة والعناء * وقد اعتنى بذلك فى كل عصر عصابه * هم كما قيل اهل الاصابه * غير ان منهم من كان مطمح نظره جمع الالفاظ المتداوله الفصاح * واثبات غالب معانيها بالشواهد كصاحب الصحاح * ومنهم من تعلقت همته بذكر موارد استعمالها للتمرن والاستئناس * وتمييز الحقيقة منها عن المجاز كصاحب الاساس * ومنهم من اضحى لقواعدها يحرر * ونحا فيها منحى الاصولى كصاحب المزهر * ومنهم من كان همه الاحاطة والاستيعاب * وايراد كل ما نقل استعماله عن الحواضر والاعراب * دون تمييز بين وحشى ومانوس * ولا بين حقيقة ومجاز كصاحب القاموس * رحم الله جميعهم * وجازى بالجميل صنيعهم * وقد بقى مما يعتنى به فى هذا الفن * وان لم يقدره الاوائل حق قدره فيما يظن * معرفة ما يعترى مواد الالفاظ من القلب والابدال * وما ينشأ

عنهما من تطورات معانيها المنسوجة على وحيد منوال * بتصرف يكون اوسع من تصرف الصرفى * وبمقاصد الاشتقاق الاكبر وفى * وقد وصل الينا فى هاته الايام * جزء من تأليف جليل فى هذا المرام * يسمى سر الليال * فى القلب والابدال * اتحفنا به مولفه فارس ميدان البيان * ومبتز راية الدراية من يدى قس وسحبان * النحرير اللوذعى * والجهبذ اللبلعى * من لم يزل يوزع اوقاته بين املاء صحف الاعلام * المملوءة بنصائح الاسلام * وانشاء جفان حكمة عظام * تجرى بعيالم العلوم كالاعلام

* شعر *

* صدقت فراسة من دعاه بفارس * لقبا ينم بما لدى الشدياق *
* من طول باع فى مجال براعة * قد نال منها اليوم خصل سباق *
* وفصاحة عربية وجزالة * ادبية وجميل ذكر باق *
* ومزيد علم باللسانين اللذين هما ملاك مهذب الاخلاق *
* فله قد انكشف المخبأ عن ذوى ال * عرفان كشف الساق فوق الساق *
* ولطالما سر الليالى للورى * تبديه منه جوائب الافاق *
* ويراعه ان يجر فى رق ترى * حر الرقائق منه فى استرقاق *
* او جال جول منه فى مستوعر * فورا يكر بفتح ذى استغلاق *
* او غاص فى قاموس آداب اتى * بصحاح جوهرها على استنساق *
* فانظر لذا التاليف كم تلفى على * اوراقه من رائق الاذواق *
* ناهيك من تعليق نفع لاح فى * جيد البيان من انفس الاعلاق *
* كم جال فى خلد الليالى سره * فكتمنه عن غير ذى استحقاق *
* فيما فشا من ذلك السر النهى * نشوى وللاتمام بالاشواق *

فشكر الله لك ايها النحرير * ماطرزت لنا بمنحدة النصيحة من حلى التحقيق والتحرير * واعانك على اكماله * واراانا من خدر ذكرك تدرج امثاله فلقد غسلت به قوارير الالفاظ حتى شفت عن معانيها * وشفيت من آلام الاوهام افهام معانيها * ووسعت به مسالك الاشتقاق توسعة مقبوله *

واقت

واقف على ما استنبطته فى ذلك ادلة معقولة * ووصلت ارحام كثير من الكلمات العربية * كانت لولا تاليفك عن التوحيد المادى متعاصية ابيه * واوريت حيث صلد زند المجد * وقد يكبو الجواد سيما المجد * وكنت مصداقا لما تمثل به من قول صاحب الكامل * ليس بقدم العهد يفضل القائل * ومستحقا فى عصرك لايثار القوس * ببيتى الطائى حبيب ابن اوس * فوالذى لايضيع اجر من احسن عملا * لقد حوى هذا المصنف الغريب من صنوف الحسن جملا * حيث سهل بجمع اشتات الالفاظ * طرقا استحضار فروع موادها العسيرة الضبط على الحفاظ * والحق انسابها المتقاطعه * وقرب مراداتها من مواردها الشاسعه * وحذر عن مواقع الزلل الناشئ عما طفا على القاموس من نفايات الخلل * وان كانت بالنسبة الى ماله من الفضل المبين * لاينبغى ان تنظم الا فى سلك سيئات المقربين * على ما فى بعضها للعبد الحقير من توقف * سيعرض ان سنحت فرصة لتحريره على جناب المولف * وبودى ان يتبرى علينا ثانيا جنابه المحروس * بنسخة من تاليفه الآخر المسمى بالجاسوس * لعلنا نهتدى به الى ما يحيل الاوهام * ويزيل الابهام * فسميه حينئذ بالحاسوس * وبالجملة فممنونية اللغة العربية لبراعتكم ويراعتكم واضحة البرهان * وقد اغنى فيها العيان عن البيان * كتبه العبد المقصر فى اداء الواجب مخلص ودكم سالم بوحاجب داعيا مسلما فى ٨ شوال سنه ١٢٨٦

ـــــــــــــــــــــــ

﴿ ومنها ما حرره امام اهل الادب المنثور علم فضله على ﴾
﴿ كل ناطق بلسان العرب الشيخ ابراهيم افندى الاحدب ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

احمد من عرفنا بلغة العرب اسرار الحقائق * واصل صلاتى على من قطع بانه افضل الخلائق * وعلى آله واصحابه الذين اوضحوا لنا فنون

الآداب * وكانوا للدخول فى معرفة كلامه الجامع خير ابواب * اما بعد فانى قصد وقفت وقوف من تدبر الالفاظ لادراك معانيها * وامعن النظر فى خفايا اسرارها وكان ممن يعانيها * على الكتاب الموسوم بسر الليال * فى القلب والابدال * المتحون بفرائد الدرر * المشرق فى طرر جباه الكتب غرة تزدان بها الغرر * فوجدته كتابا محكم البنيان * متقن المعانى والبيان * كشف لنا المخبا من اسرار لغة العرب * وابان منهج السلوك للدخول فى معرفة فنون الادب * ابدع بالقلب والابدال تصريف كلماتها * ونحا بحسن الاختراع نحو الاطلاع على دقائق آياتها * جاء بالحكم من مختار فرائد قاموسها * وبنى خير اساس رصعه بصحاح الجوهرى لاظهار ناموسها * خبا نور المصباح عند اشراق نوره * واصبح صاحب فقه اللغة غير فقيه بظهوره * اثنى عليه بالاخلاص لسان العرب * وغدا ديوان الادب بآدابه مرغوب الطلب * وعطل جامع اللغة من ان يواظب خطيب البراعة فيه على الخمس * ولاح كتاب العين اثرا لايقربه الناظر فيه بعين ولا نفس * وضع بحمل الفرائد فوائده على طرف الثمام للطلاب * ورفع راية العلم لمن وصل بيان معانيه بفصل الخطاب * كيف لا ومنشئه فارس الانشاء والانشاد * واحد من اجاب فى كل مسالة واجاد * من رنت حصاة فخاره * ومنت بفوائد العلوم اخبار اثاره * معيد بديع الزمان ببديع مقاماته * ومبدى الصاحب ابن عباد ببراعة عباراته * مرصع وجنات الطروس بلآلى نظامه * وموشع برود المعانى بازهار كلامه * يغوص رشاء ذهنه فى قليب الافكار * فيستخرج من ظلمات المداد درر البحار * سجعت ورق الفاظه بفنون الادب على افنان المعارف * واشرقت مطالع كلامه ببدور اللطائف * تباهت بمآثره دار السعاده * وغدت بفضائله لها الحسنى وزياده * تفنن فيها باساليب الانشاء حتى صار مثلا سائرا * واغرب بابداء درارى الاملاء حتى لاح فلكا دائرا *

تحدى بانشاء الرسائل فكم صدقت له رساله * وتبدى لايضاح المسائل فاتى بما يعجز كل مدع ظن الناقص مثاله * ما زال يحامى عن العرب ويناضل * ويجر اليهم رفع راية الشرف فوق هام المجرة باعظم عامل * فكيف لا نخلص الثناء على شمائله الحسان * ونشكر مساعيه التى قلدت اجياد معانينا بقلائد العقيان * وقد وضع عدة كتب فى انحاء شتى من العلوم * وجلى الينا ضروبا من بدائع المنثور والمنظوم * من ذلك هذا الكتاب الذى اظهر به المخبأ من اسرار الليالى * وسبك الفاظه بما يفوق عقود اللآلى * فلذلك اثنيت عليه ببعض ماهو اهله * وشفعت نثر كلامى بوصل نظم حسن به فصله * فقلت فى براعة الاستهلال * راجيا فضل من استاثر بغاية الكمال *

* قد أباحت صبها سر الليال * بسناها رغم ذى قيل وقال *
* ووفت عهدى كما شاء الهوى * وادارت بالصفا كاس الوصال *
* غادة ما الشمس الا وجهها * فوق غصن فى رياض الحسن مال *
* من بنات الروم رمنا وصلها * اذ علينا دلها حسن الدلال *
* ثغرها الحالى لناح نحوه * بابتسام قد جلا تمييز حال *
* جد جدى فى هوى خال لها * قد علا من خدها عرش الجمال *
* خال لثما منه ظمآن الحشا * بالامانى وفدى بالعم خال *
* كم انادى يا ابدر ان بدت * ابتهين داعيا يا لهلال *
* الف قدها صبرى * دون رفعى نصبها فى شكل دال *
* عن معانى لينه سمر القنا * مع جور قد روت حسن اعتدال *
* حط قلبى خصرها فى حبها * بوشاح فوق عطفيها وشال *
* رجع الصب الى الوجد بها * بعد هجران لاصحاب وآل *
* ظبية حلت بقلبى وحلت * اذ أباحتنى جنى ثغر حلال *
* نظمت فيه الثنايا لؤلؤا * ثم اذاع الحسن عن سر الليال *
* عن كتاب علق القلب به * اذ بابداع وقلب جاء حال *

* اعرب الدر بمثناه لنا * مبدعا فى سلكه نظم اللآل *
* وعلى خير اساس نقله * جاء مبنيا وان ابدى اعتلال *
* لغة العرب علت قدرا به * واليه ردها بالصدق عال *
* قرب النازح من طالبه * ولراجى العلم قد ادنى المنال *
* قد خبا المصباح منه اذ بدا * ومن الدرغدا القاموس خال *
* وصحاح الجوهر اعتل ابى * ولآليه بدت ذات ابتذال *
* ولسان العرب استعلى به * وانبرى يثنى عليه بابتهال *
* ما لمن عارض ابوابانه * طاقة تدخله بيت الكمال *
* قال فيه انه روح المنى * من بطل الحق والانصاف قال *
* ما عليه ان رآه ناقصا * اجوف ليس له قط مثال *
* كيف والمثنى له احد من * فكره فى العلم قد جاب وجال *
* فارس الانشاء ذو الفضل الذى * بالهدى قد ذاد عن طرق الضلال *
* قد كبا دون لحاق شأوه * من بميدان الذكا صلى وصال *
* اين فضل الفاضل القاضى الذى * قد قضى من فضله السامى النوال *
* بالجواب الحق يلقى سائلا * امه من قبل ابداء السؤال *
* ذو قضايا انتجت اشكالها * بانفصال الجهل للعلم اتصال *
* اى علم لم يكن قدوته * وله فيه معان ومعال *
* ذو يراع ان علا فى كفه * فوق قرطاس فما السمر العوال *
* واسع الخطو اذا جال دعا * شاكيا ذو السبق من ضيق المجال *
* بفنون العلم افنان له * اورقت تدنى لجانيها الظلال *
* قد علا الشعرى بشعر نظمه * ببيان ابدع السحر الحلال *
* وجلا المنثور من الفاظه * فى رياض العلم ازهار المقال *
* وبحسن النطق سكيتا دعا * من له ابنا ناطقا بين الرجال *
* يا اماما حل فى نادى العلى * فغدا منا له شد الرحال *
* قد سرى سرحجاك المرتضى * بثناء مرخص طيب الغوال *

فتقبل

* فتقبــــل غادة طلعتهــــــا * فضحت بالحسن ربات الحجــــال *
* صعرت وجنتهــا من غيركــم * اذ جلا رونقهــا حسن الصقــال *
* واتت تمشي عــلى استحيائهـــا * نحوكم ليس لهــا عنكــم دلال *
* وعليكــم عقدت ايمــانهــا * بالمعــاني حينمــا مــدت شمــال *
* ترفع الكــف وتدعو بالبقــا * لعلاكم ما ذكــا عرف اشمــال *
* دمت بدرا من ســنا تاريخــه * بســعود دائم سر الليـــال *
سنة ١٢٨٥

من كلام النبيه الاديب الوجيه النجيب
جرجس اسحاق افندي طراد

* اذا ما رمت ان تجنى فنونا * تنل من كل فن في الجوائب *
* حوت ما قد حوت لفظا ومعنى * وآدابا تودب كل طالب *
* لراقم بردهــا شرف وجــاه * وذكر في المشــارق والمغارب *

وله ايضا

* ابدى المديح ولست ابدى ما بدا * والله انى لســت انسى احــدا *
* ذاك الكريم العــالم العــلم الذى * سمعت به اذن الاحبة والعــدا *
* تجمعت بتضعيف العلوم فعــاله * وبغير ثوب العلم يوما ما ارتدى *
* يا كعبة للعلم جلت هل نرى * من كعبة جلت كهذى للمدى *
* زارت حماك قصائد ورسائل * والناظمون النــاثرون هم فدى *
* ما العبد يحسب صــادقا الا اذا * ابدى الخضوع وظل يخضع سرمدا *
* ما المرء يحســب ســيدا الا اذا * قد ساد في حسن الفعال مؤيدا *
* والعمــر يمضى مثــل حــلم زائر * طى المنــام وغالبا يمضى سدى *
* والمــال امسى مالكا بين الورى * من بعد ما قد كان عبدا مفسدا *
* والمرء يقصــد ما حــلا في فيــه اوله ولو كــان انتهــاء كالردى *

* وكذاك يعشق كل شئ زائل * حتى ولو قد كان طرفا ارمدا *
* ومن ابتغى علما يحق له الثنا * مثل ابن افضل فارس فيه الهدى *
* ان رمت سعرا لذ اذنك سمعه * فاقصد حماه تر القريض نشيدا *
* او رمت نثر الدر من اصدافه * يوما فراسل بالكتابة احمدا *
* خضع القريض له وكان كعبده * فاذا دعاه يقم ويسرع للندا *
* قد حاز علما ثم جودا فهو بحر * فوق بحر بات حولى منجدا *
* العاقل الشهم الشهير المرتجى * والفاضل المعطى الفضائل سوددا *
* لا ارتوى ابدا بماء فى الورى * الا بماء علومه المروى الصدى *
* هذا الذى اعطى الجوائب شهرة * وبسيف علم جيش جهل بددا *
* لا زال كل راسفا من علمه * وذكائه ما فى السما بدر بدا *

من تقاريظ سر الليال ما كتبه الفاضل المفضال المشهور فى العلم وحسن الفعال الخورى فرنسيس الشمالى اللبنانى

* اتى سر الليالى باللآلى * وغيرى قال بالسحر الحلال *
* كلا الوجهين مانوس ولكن * بسر الليل وجه للهلال *
* يسير بنوره الوضاح سار * فيأمن بالمقال من الضلال *
* برؤية بعضه قلنا هلال * ونرجو ان نراه على الكمال *
* كتاب قر معنى رق لفظا * به يغنى اللبيب عن السؤال *
* وان صال الجدال على اصول * فان قضاءه حسم الجدال *
* حوى قلبا تملك كل قلب * وابدالا به سعة المجال *
* فاحسن ماله يؤتى مثالا * اذا قلنا منزه عن مثال *
* يعود المدح للمنشى المفدى * فان العود احمد للموالى *
* لاول فارس ابدى سباقا * بمضمار المعارف للمعالى *
* ومن فى اصغريه لكل علم * خزائن ليس تفرغ بالتوالى *

من

من نظم الاستاذ العلامة العبقرى فضيلتلو الشيخ ابراهيم فصيح افندى الحيدرى من اعضا مجالس المعارف

* بدت تميس بقد اهيف عطر * كانها خوط بان يانع الثمر *
* غيداء ناهدة بيضاء موردة * رعبوبة من بنات البدو لا الحضر *
* عذرآ صب الصبا ما آن الشباب على * اعطافها وكساها حله الخفر *
* نشوانة من شذا راح مروقة * بثغرها الحاقى العاطر النضر *
* تمشي الهوينا تجر الذيل معجبة * تختال فى مشيها تختال بالبشر *
* اها محيا حوى كل المحاسن مل * حكى سنا النيرين الشمس والقمر *
* تريك عند ابتسام الثغر عن حبب * منضدا راق حسنا فى الفم العطر *
* يا بارقا من اعالى الابرقين بدا * حكت لكن اين العذب فى الثغر *
* حاولت من خدها القانى ابى لهب * تقبله فرمتنى منه بالشرر *
* رمت فؤادى بسهم من لواحظها * لما رنت فاصابتنى بذى حور *
* سغلت عن غيرها لما سغفت بها * حبا وجادت بوصل رائق السمر *
* وبت ارسفها سهدا وترسفنى * خمرا كجمر بقلب الصب مستعر *
* وغازلتنى بلطف الدل فى غنج * ونادمتنى بليل ساء بالقصر *
* وحينما بان ضوء الصبح منفلقا * قامت تودعنى عزما على السفر *
* فعانقتنى ودمع العين قلدها * من دره بين منهل ومنهمر *
* فهمت حزنا اسح الدمع من مقل * صبت كسيل على البطحا منحدر *
* ابيت من لاعج الاسواق مكتئبا * ارعى السها من سهاد العين والسهر *
* عاتبت دهرى النشت الشمل كيف مضى * بعرقة فاجاب اصبر على القدر *
* فقلت سمعا ولكن من يخلص من * قيد الهوى ويصفى القلب من كدر *
* فقال بالفاضل النحرير احمد رم * حسن التخلص تدرك غاية الظفر *
* ندب رقى سامخ الادآب مرتديا * ثوب البلاغة فى نظم ومنتثر *
* حبر تفرس فى كل العلوم وقد * حاز المزايا ولم يسترك ولم يذر *

* ما فاضل قط جاراه محاورة * الى مدى البحث الا رد فى الحصر *
* من همه فى معانى كل مكتتب * لا فى معانى الغوانى البيض والسمر *
* عذب الموارد وراد الشوارد شراد المعاند منطيق بلا هذر *
* ماضى اليراع بتنميق الطروس لدى * تطريزها كمضاء الصارم الذكر *
* مضى بعزم الى العلياء مرتقيا * حتى امتطى كل صعب فى العلى خطر *
* زهت بفكرته الاوراق ضاحكة * بشرا كروض انيق زاهر الزهر *
* سقيا لايامنا اللاتى به جمعت * شملا سقاها ملث هاطل المطر *
* ويا رعى الله اوقاتا سررت بها * بجمعنا فى رياض الفضل بالغضر *
* ياليت شعرى هل تلك التى سلفت * تعود لى فتقر العين بالنظر *
* بالله ريح الصبا شنف مسامعنا * بذكره وارو عنه طيب الخبر *
* انى المشوق الى ذاك الجناب كما * يشتاق طير الى الف من الوكر *
* يا فارسا لا يجارى فى عزائمه * وموردا ورده احلى من الصدر *
* عليك منى سلام غير منحصر * عدا كقطر الحيا والرمل والمدر *
* ويا عبوقا بمسك الفضل منتشق * منه الشذا عابقا من مبدأ العمر *
* اليك حسناء راقت فى لطافتها * حسنا كساها الصبا من رقة السحر *
* عذراء زفت الى كفو وقد طلبت * نقد الجواب لها مهرا من الدرر *
* واعذر ابا عذرها واقبل على دخل * نسيجها اذ ابوها ماحل الفكر *
* لا زلت فى عزة قعسا اخا نعم * ولا برحت جميل الذكر والسير *
* ما اشتاق للحب صب فيه ذو شجن * او حن طير الى وكر من الشجر *
* اوهز ريح الصبا غصن النقا سحرا * او شبب المادح المطرى بمدح سرى *

من نظم الاديب بديع الانشاء الجدير بالرثاء فرنسيس
فتح الله افندى مراش الحلبي

* ذكر الولاء وعهد ذاك المعهد * صب قديم الود غير مجدد *
* فجرت بوادر دمعه دررا على * غير الطلى يوم اللقا لم تعقد *

وتوقدت

* وتوقدت احشاؤه بلظى الهوى * بالله يا نار الهوى لا تخمدى *
* بك لا بغيرك يا سعاد توقدى * فاشفى فؤادا انت فيه وبردى *
* بلى غليلا من عليل غل فى * قيد الغرام اسير طرف اسود *
* وترفقى بعميد حسنك وارمقى * جسدا على رمق النحول فتجدى *
* جسد يشف عن اللظى سقما لكى * تبدو بخدك لى فطبير تورد *
* قسما بورد الحسن فى روض الصبى * لما لاح من املود دعص املد *
* انى لذو جلد على محن الهوى * لا عيش فى الدنيا بدون تجلد *
* دنيا فلا ترعى الوفاء لانها * انثى وفى الانثى الوفا لم يعهد *
* يهفو اليها الهائمون وغدرها * يبدو لديهم كالغدير لدى الصدى *
* ذى خلة الانسان فهو مولع * بمحبة المغرى وبغض المرشد *
* فى العلم فضل العقل يقصد وهو لا * يغنى ويقصد فى الغنى فضل اليد *
* ما زلت احمد كل رب فضيلة * حتى اغتنيت عن الجميع باحمد *
* اجل اغتنيت بمدح احمد فارس * عن مدح كل سميذع او سيد *
* هذا امام العصر حبر زمانه * بحر الحجى والفضل عذب المورد *
* علم العلوم بدا على علم العلا * تهدى القريب اليه عين الابعد *
* هو ناصر العربية الفضلى وقد * وجدت به الشرف الرفيع المحتد *
* ولقد جلا اسرارها للناس فى * سر الليال فيا لسر الجد *
* منه اللآلى السود اوجهها غدت * بيضاء واسودت وجوه الحسد *
* بكر فلم يبدع امام مثله * فهو الفريد وقد اتى من مفرد *
* لا بدع فى ابداع فارس ذا الهدى * هل فى الشهاب سوى السنا للمهتدى *
* فرد حوى شرف النهى وهدى الحجى * حتى حكى فلك السهى والفرقد *
* غارت يتامى الدر من الفاظه * ودنت وهن على نحور الخرد *
* وعلت بلاغته على قس وقد * ضربت بها الامثال دون تردد *
* واتت براعته بكل مؤلف * يغنى الورى عن الف الف مجلد *
* تزهو براعته على النبراس اذ * يحوى ظلاما ضمنها لم يوجد *

* هذي البراعة وهي تبرى بالمدى * تزرى بكل مثقف ومهند *
* جابت جوانبها جميع الارض مذ * اضحت لكل الناس جل المقصد *
* لا عيب فيها غير ان بيانها * يروى الظما ويروق كالنغم الندى *
* جلت بقصد الصدق فى اخبارها * فخلت وقد حلت محل العسجد *
* وجلت شموس هدى محت غسق الغوى *
* فصبا اليها الكل غير الارمد *
* يا ايها العلم الجليل العالم ال * ندب النبيل الشهم رب السؤدد *
* خذها اليك رقيقة جاءت على * خجل تخر لديك بين السجد *
* واسبل غطاء الصفح فوق عيوبها * واحلم فانك معنه يا سيدى *

من نظم الاديب النحرير ذى التحرير والتحبير
عزتلو ابراهيم بك كرامه

* ذى دهشة السحر ام ذى بهجة السحر *
* ام ذى الجوائب ذات المبسم العطر *
* كريمة من كرام العرب ترشفنا * خمرا تنزه عن اثم وعن ضرر *
* سلاف معنى جوارى اللفظ تسكبه * من دن فكر بكاس السمع والبصر *
* ينم من طيبها نشر لفائحها * نشر الحقائق من خبر ومن خبر *
* بيانها الصادق التبيان جل عن ال *
* بهتان والزور والنقصان والزور (الاعوجاج)
* تجوب ما بين اهل الارض واضعة *
* فى اذن كل امرء قسما من الدرر *
* وتظهر الكون احوالا كأن بها * مرآة ذى الكرة الحدباء للبشر *
* باتت على التيمس المشهور ساحبة * ذيل الفخار كما باتت على الاخر *
* فاجلوا صحائفها واجنوا لطائفها * وسرحوا الطرف بين الزهر والزهر *
* يا طالب العلم يطوى البيد مجتهدا * صلها فتغنيك عن سفر وعن سفر *

* الله اكبر للاعراب معجزة * اتى بها احد الكتاب فى الحضر *
* لا تذكروا عنده قس البيان ولا * سحبان والصابئ المشهور ذا القمر *
* كم فاح من قوله المنثور ممتزجا * براح منظومه الصافى من الكدر *
* وكم بنى من وسيع الصدر بيت علا * حجاره من بديع الدر لا الحجر *
* تبدو المعانى من الفاظه غررا * كالشمس من نورها يبدو سنا القمر *
* فى كفه القلم الجارى يفيض بما * يشاء سبحان باريه على قدر *
* فاعجب به قاصرا ما فات اصبعه * وفاتكا فى طوال البيض والسمر *
* يقوم فوق صدور الصحف منعكفا * على اعتناق بنات الفكر والنظر *
* من رام حصر صفات الشهم فارسه *
* اضحى كمن رام حصر الزهر فى حصر *
* لا زال يعلو على متن الجوائب فى * بر وبحر سليم العين والاثر *

من تقاريظ سر الايال ما حرره اديب الحدباء وفاضلها النقاب رئيس ذوى الآداب الشيخ شهاب

احمد من لو شاء لقلب الاعيان * وابدل ما شاء بما شاء من حيز الامكان * العالم الذى لاحق علمه بما يكون * كسابق علمه بما كان * حمد من شرح الله صدره للاسلام * فصار علما من اعلام الايمان * والصلاة والسلام الاتمان الاكملان * اللذان هما سران من اسرار الرحمن * يهديان الى الرسول الاعظم * والمرشد المقدم * والحبيب الاكمل الاكرم * سيدنا محمد الذى انزل عليه القرآن * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين الف الله بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوان * وبعد فان هذا المحب الاكبر * والخادم الاصغر * فى هذا العام * لا بل فى هذه الايام * قدم بغداد دار السعد والسداد * مستمدا لاصلاح حاله * ونجاح قصده فى مآله * رأيا من آراء اهل شوراها * وصار نزيل مترجم زوراها * الفاضل السرى * والمتصرف

العبقرى * على رضا افندى العمرى * فكان اول ما اطلعه عليه * واتحفه به مما لديه * الكتاب الموسوم بسر الليال * فى القلب والابدال * فقرا منه ما تيسر جهرا * فوجده كما سماه مولفه سرا * ثم لم يزل يتصفحه مرة بعد اخرى * فحدثته نفسه بتقريظ على ذلك المولف * الذى لم ينسج على منواله ولا يؤلف * مع علمه انه قد سبقه الى تقريظه فضلاء مصر والعراق * فاجب انه يلحق بهم وان كان لم يدرك لهم لحاق * وها هو مقرظا عليه يقول * وقد عرا فكره من قراع الزمان الفلول * راجيا من فارس هذا الميدان * ان يقيل عثرته ويقبل منه ما يقول * فقبوله نعم المأمول * وغاية السول *

* ان هذا الكتاب سر الليالى * قدس الله سره ان يراما *
* فى صدور الزمان كان مصونا * ثم ضاق لزمان عنه اكتتاما *
* فاذاعته فكرة تتلظى * هى كالنار اضرمت اضراما *
* ان تشأ تجعل الظلام ضياء * او تشأ تجعل الضياء ظلاما *
* اعجز الفاضلين من كل قوم * اعجب المسلمين والاسلاما *
* كل من يدعى التقدم فضلا * فليكن مثل فارس مقداما *
* انما فضله على من سواه * كان كالعفو يفضل الانتقاما *
* واناس لم يقبلوا منه نصحا * فقريب ان يعبدوا الاصناما *
* هو اهدى قلبا ولبا وادهى * ادهاه الى الزمان الزماما *
* وهو مما حوى فضائل شتى * قد ظننتاه نالها الهاما *
* ايت ذاك المليح من كل وجه * زارنى الطيف صبه المااما *
* يتمنى لقاه من كل مصر * كل طرف للامع البرق شاما *
* ليرى البحر منه فضلا وعلما * ويرى الغيث جوده والغماما *
* علم ليتنى حضرت لديه * لارانى اناثم الاعلاما *
* تلك والله من اجل الامانى * لا اراها تصح الا مناما *

راح

* راح يستغرق السنين علوما * كل حبر فى بحره اليوم عاما *
* روح الروح مدحه وثناه * مثلما روح الامان الاثاما *
* يا نسيم الصبا سألتك بالله تعالى بلغه عنى السلاما *
* قل له فى العراق مخلص ود * لك قد ذاب فى هواك هياما *
* طيب النفس اولا واخيرا * مدحه طاب مبدأ وختاما *

من تقاريظ سر الليال ما حرره العالم الاديب العبقرى الشيخ مصطفى العدوى الازهرى

بينما الناس متشوفة فى كل عصر لرؤية الاعاجيب * متشوقة لما يتجدد من البدائع فى كل غريب * اذ لاحت عليهم لوائح انوار سنيه * وفاحت لديهم فوائح انوار زهريه * فعطرت الآفاق من نشرها الاريج * وسطرت الاوراق من بشرها البهيج

اطلعت فى سمائنا كوكب الكشف فاغشت ابصارنا بالضياء

فرمقت العيون الناظره * الى تلك المحاسن الناضره * واذا هى نور سرى سره السارى فاشرقت منه دهم الليال * ونور زاهر تكللت تيجانه الباهرة باللآل * فاشتاقت النفوس التى على طرف الثمام * الى الاطلاع على مطالع السعود وكشف اللثام * فصدح صادح التهانى معلنا باظهار هذا السر المصون * مطربا بسجعات المثالث والمثانى فوق هاتيك الغصون * مخبرا بان هذه اشراق انوار سطعت من سماء المعارف لمن هو فى مضمار الرهان واسرار العرفان احمد فارس واوحد عارف * مشتملا ذلك الكتاب المستطاب على القلب . والابدال * وهو بهذا العجب العجاب على سمو شان مؤلفه دال

طربت عند سماعى ذكر معناه * فكيف لو كان هذا عند مغناه

فهزتنى اريحية الصبابه * ان اقتفى آثار من مدحه من اهل الاصابه * فقلت فى الحال * على سبيل الارتجال * ممتثلا قول من قال * وكن

رجلا رجله فى الثرى * وهامة همته فى الثريا

* انسيم فاح من عرف الشمال * يتهادى من يمين وشمال *
* ام عبيق نشر مطوياته * عطر الارجاء من طيب الغوال *
* ام بدور لامحات مذ بدا * نورها السامى ضياء الشمس حال *
* ام معان سافرات اسفرت * ببيان تتجلى كالهلال *
* ام رياض زاهيات ازهرت * بضواحى ودواحى وظلال *
* ضحك الزهر بها لما راى * همع دمع المزن اضحى فى انهمال *
* صحت الارواح فيها مذ غدت * نسمة الارواح تسرى فى اعتلال *
* والهوا صاف لارباب الهوى * وزمان الانس امسى فى اعتدال *
* يا نديمى سنف الاسماع من * سجع ورقاء الحمى ذات الحجال *
* واحس راح الروح فى دوح المنى * من حلال السحر والبحر الزلال *
* واجى ليل الانس فى حان الصفا * حيث جهرا سرنا سر الليال *
* عقد در يزدرى اذ يزدهى * بصحاح جوهريات اللآل *
* هو بحر ليس يحوى دره * غير غواص الحجا رب الجلال *
* هو مرآة لارباب النهى * تظهر الاشياء من غير صقال *
* فاض قاموس المعانى وازوى * عنه مذ سياله السلسال سال *
* ليس للمصباح نور مبصر * مع ظهور الشمس فى برج الكمال *
* فهو حق ظاهر دون خفا * وسواه ان بدا طيف خيال *
* اذ لغات العرب طرا قبله * قلبها خاو عن الابدال خال *
* فاتاها فارس الهيجا على * فترة فى كرة يبغى النزال *
* فاقتفى آثارها مقتنصا * غرر الالفاظ من در المقال *
* وكساها ثوب عز وبها * تجتلى فى حلاه بالجمال *
* بيسان مبدع تبيانه * شاوه السامى بعيد فى المنال *
* جاء بالآيات مذ جاب الحمى * فارس كم فى مجال العلم جال *
* عضد السعد عصام سيد * هو للتحقيق غوث وثمال *

* كم فروع جمحت عن اصلها * ردها بالطوع فى ابهى مثال *
* كل فن باسميرى وله * دولة فى كل عصر ورجال *
* ان حقا للاولى زاموا العلى * ان يشدواصوب مغناه الرحال *
* اعط قوس الفضل باريها ولا * تواها من شانه قيل وقال *
* يا امام العصر يامن قد غدا * قدره العالى على علياه دال *
* هاك منى بنت فكر زينت * لحماكم تتهادى بالدلال *
* تبتغى منكم قبولا ورضى * فعسى تحظى وياتم النوال *
* دمت فى عز على رغم العدى * راقيا اوج المعالى والكمال *

من نظم الاديب الفاضل الصادق الوداد
جرجس اسحق افندى طراد

* ما الشعر غير تسابق وبراز * يهدى النفوس تفانسا وتعازى *
* لولاه كان النثر دون طلاوة * كالثوب فى التشبيه دون طراز *
* كم من اضاع العمر فيه ولم يفز * منه سوى بالقصر والاعجاز *
* شكرا لمن ابدى حقيقته لنا * بطريقة تعزى الى الايجاز *
* هو فارس المشهور ما بين الملا * بعلومه وبسرعة الانجاز *
* امسى الزمان له كعبد ساهد * بسباقه وبفضله الممتاز *
* حمدت خصائله فسمى احمدالدنيا ونال كرامة الاعزاز *
* لازال بدرا نستعين بضوءه * للعمر نستغنى عن المهماز *
* حق الثناء له على طول المدى * ما دام صبح جيش ليل غازى *
* فيه الثناء حقيقة لم تحتمل * شبها تجلت عن شبيه مجاز *
* احياه رب العالمين لنا الى * امد مديد وهو خير مجازى *

من تقاريظ سر الليال ما حرره الاستاذ العلامة
الشيخ عبد الله بهاء الدين افندى

لقد باحت الليالى بسرها المكتوم * فابدت لنا ما استنارت منه ارجاء الفضائل * واعلنت الايام بما اخفته فى صدرها من السلم المعلوم * فحققت لنا مقالة كم ترك الاول للآخر * ولما انجلى ذلك السر للعيان * وتجلى نجمه فى سماء البيان * علمنا ان الامر فوق ما نعلم ونعهد * ووراء طور العقول وابعد * قد وعته اذن واعيه * فاودعته صدرا رحيبا بالعلوم * وادركته مدركة حاويه * فحواه فواد فسيح بدقائق المنطوق والمفهوم * ومن لى بمثل فارس مضمار الكمالات * الذى امتطى من الفضل صهوة كل محجل اغر قد استصعب على من سواه * وغواص بحر المشكلات الذى استقصى اقصاه وادناه * يساهر الليالى فيستملى منها اسرارها * ويسامر الاقلام دون السمر العوالى فيستكشف بها من مخبئات الدقائق استارها * فهو الفارس الذى ترجل فى ركابه كل فاضل * واحجم عن مناضلته فى ميدان العلا كل مناضل * المجلى بدقيق نظره وجلى فكره دقائق الاداب * فكان المجلى فى حلبتها ومن تقدم باداء فرضها ونقلها فى مسجدها الجامع لكافة الطلاب * والمصلى فى محراب قبلتها الذى جرى ملء العنان على جواد فكره المستقيم فادرك كل اعوجى من الشوارد * وعدا على عاديات فضائله فتبين الطالع من الضليع غداة انقطع عن شأوه كل مسابق ومعاند * ولعمرى لقد اعلن هذا السر بعلو كعبه فى المعالى * وافشى خبرا طالما حدثتنا به الرواة عن بدره المتلالى * ولولا ذلك الفاضل لما وقف على هذا السر المصون انسان * ولبقى الى يوم الحشر مطويا فى خزائن الكتمان * ويقينا ان من وقف على هذا السر فقد وجد الكبريت الاحمر من الفصاحه * ومن اطلع على دقائق هذا السفر ظفر بكيمياء السعادة من الرجاحه

فبدائع حسن ترتيبه رشيقه * ومبتكراته فى لطافة ترصيفه لخرد الابكار شقيقه * لا زال مولفه الفاضل الهمام * مبرزا بقويم همته سر الليالى * على مدى الايام * ولابرح مرصفه الفارس المقدام * مظهرا عجائب الحقائق بسمر اقلامه العوالى * من حقاب الاحقاب والاعوام

ومن ذلك ما نظمه الاستاذ العلامة الشهير

الشيخ يوسف افندى الاسير

* يا فارس الفضل فى ميدان حلبته * ومحرز السبق الحافى عن الاول *
* قد خضت بحر لغات العرب منتخلا * مرجانه مع جمان غير منتحل *
* وصنت فى صدف الاوراق جلتها * وزنت تفصيلها فى اجل الجمل *
* و باسم سر الليالى منك قد وسمت * تلك اللآلى التى كالزهر للسبل *
* فهو السلاف الذى ذا العصر مفتخر * على العصور به الخالى من الخلل *
* وهو اللباب اولو الالباب تعرفه * وتغرف الفضل منه وهو لم يزل *
* وكم عباب حوى فى طيه وثوى * به عجاب اليه الغير لم يصل *
* فيه غنى عن سواه اذ نطالعه * وليس فيما سواه عنه من بدل *
* وفيه بان لنا سر اللغا و بدا * لغو السوى وازيل الشك عن عضل *
* ويشرح الصدر شرح القلب فيه وكم * يهدى بابداله للقلب من جذل *
* وكل فرع بفرق ضم فيه الى * مبدا اشتقاق وعنه الكتب فى عطل *
* وانه الشهد يزهو فى شواهده * وانه كزلال عادم الزلل *
* يا احمد الفضل والافضال زدت علا * ودام يزجى اليك الشكر من قبلى *
* ولا تزال بشكر الخلق مغتبطا * ولا برحت جميل الخلق والعمل *
* ودام نفعك فى ذا الكون منتشرا * حتى تدوم كبدر فيه مكتمل *

من نظم الاستاذ العلامة ذى الافادة والاجادة حضرة

فضيلتلو الشيخ عبد الباقى افندى الوسى زاده

* اورود فى جنان * ام عقود من جمان *
* ام سنا البرق اليمانى * ام حلى الغيد الحسان *
* ام كؤوس كشموس * بازغات وسط حان *
* لاولى الالباب فيها * فرط سكر وافتتان *
* ام فتيات يغنين بالحان الاغانى *
* فاتكات بلحاظ * صائبات كالسنان *
* ام حمام يتغنى * طربا فى غصن بان *
* يا له نظم رقيق * قد حوى جل المعانى *
* جل الآداب حلت * منه فى اعلى مكان *
* فاذا ضاع شذاه * ضاع فيه الارجانى *
* يا فريدا ما له فى نظمه والنثر ثانى *
* لم تزل فارس فضل * لا يجاريك معانى *
* ما رأينا قبل ذا * من صاغ تبرا بلسان *
* كل بكر بنت فكر * اشبهت بنت دنان *
* ما البديع الهمدانى * لك فى النثر مدانى *
* لا ولا ابن الروم فى سبك القوافى وابن هانى *
* وكذا قيس وعمرو * عن مداه قاصران *
* دمت فرد الاتضاهى * فى معان وبيان *
* ما شدت فى الايك ورق * واضاء النيران *

من تقاريظ سر الليال ما حرره الاديب الكريم
ذو الخلق الوسيم احمد افندى بسيم

تبدت ففاح المسك من فمها العطرى * وزارت فزار الغيث فى رونق البشر
ومالت فحاكى الرمح قامة قدها * وفى نغرها الدرى صاف من الخمر
فريدة حسن زان حسن صفاتها * نجوم سموات بجيد من الدر

وثغر

وثغر رقيق بالشقيق مطوق * وشعر شبيه الليل مرخى على بدر
خليلى انى فى هواها متيم * ووالله انى من هواها لفى عذر
وما ضر جسمى فى هواها مشقة * ولا ضرنى شئ سوى البعد والهجر
ولكن سمى القدر احمد فارس * اتانا بما ينفى السقيم من الضر
بسر الليالى معجز الخلق فضله * معانيه تحكى ارفع الانجم الزهر
فكان بجيد الدهر عقدا منظما * أتانا به فى عصرنا كوكب العصر
كتاب نفيس من خلال سمائه * تبدت لغات العرب باسمة الثغر
وجادت على احبابها بوصالها * تجر ذيول الحسن عالية القدر
فان سئت فارشف من لماها سلافة * ومن لفظها سحر يفوق على السحر
ويا مفردا فى الحلم والعلم والندى * ويا احمد الافعال يااحمد الذكر
فلا زلت شمسا فى ارتقاء ورفعة * تجر ذيول الفخر فى قابل الدهر

من نظم الاديب الفاضل الوافى الفضائل الحسن الشمائل الشيخ ابراهيم بن ادريس السنوسى

* انما الفارس بحر * يلفظ الدر الثمينا *
* ماؤه الفياض عذب * سائغ للشاربينا *
* مصقع ان يبد نظما * كان تاج الناظمينا *
* واذا افصح نثرا * راق سمع السامعينا *
* رقت الأفهام منه * ورقى علما ودينا *

من نظم بحر العلوم العربيه حبر الفنون الادبيه العلامة الاستاذ الشهير الشيخ يوسف افندى الاسير

* ابى الله الا ان تعز وتحمدا * ويخمد من عاداك دوما ويكمدا *
* فقد اخلف الرحمن ما قد فقدته * من المال حتى عاد حالك احمدا *

* وقد بنثر العقد النظيم تعمدا * لينظم في جيد المليحة اجودا *
* على انه لو زال مالك كله * ودمت سليما كان ذاك لك الفدا *
* ولو كانت الدنيا لديك باسرها * وزالت لما اوهت لفضلك سؤددا *
* ولا اوهنت منك العزائم والقوى * على حسن ما تبديه للناس مرشدا *
* عليك من للعرفان تاج وحلة * وعندك كنز منه يكفيك سرمدا *
* ولست كذى جهل وجاه بماله * فليس له من مكرم ان تبددا *
* ودمت باكرام العزيز ولا يزل * يرى مسعفا للفاضلين ومسعدا *
* ومن يصنع المعروف صنعك يلتقى * له خلفا اربى واوفى وازيدا *
* اذا كان رب العرش للمرء ناصرا * فما حيلة العادى وما حيلة العدا *
* وما الضر فى بيت قديم مخشب * تحرق كى يبنى بصخر مشيدا *
* وانا ظننا ان يكون معوضا * فحقق رب العرش ذاك واكدا *
* ولو بيت من عاداك بات مقوضا * لدام باعواد وخشب مسندا *
* وبعض الورى ورى بان احتراقه * عقاب فامسى فى مقال مفندا *
* وشد لقدح زنده فخوى كما * رمى خنق سده فسترندا *
* ولسنا نبالى بالنبال التى رمى * فقد طاش ما يرمى فشاط فاخردا *
* وخال بان قد نال فرصة محنق * فرام انتهازا فانتهارا له غدا *
* ولما رأى نار الحريق تبدلت * ببرد سلام عاد فحما منكدا *
* وحاك ازارا كى يسد عواره * فخار رداء جافيا فبه ارتدا *
* افارس مضمار البلاغة لا عدا * عليك بلاء غير ما فات لا عدا *
* ولا زلت بحرا باللآلئ جائدا * وبرا كريما ينبت الدهر عسجدا *
* ولا زلت فى كل المعارف قدوة * وغيرك بالتقليد دام مقلدا *
* ولا زلت تملى فى جوائبك التى * ملأت بها الدنيا معالم للهدا *
* لك الصوت والصيت الجلى لدى الملا
وان الذى عاداك قد عادل الصدا *
* يقصر عن الحام برد نسجته * ولو جاء فى نسج يجيئ به سدا *

ولو

* ولو عقلت كل الجرائد وارتأت * مساعا لكانت للجوائب سجدا *
* فتلك لهما ام واحد فارس * امام لاهليها فكل به اقتدا *
* فلا زال فى اهل المعارف سيدا * كذلك فى اهل العوارف والندا *

من نظم الاديب الفاضل المتحرى
حسن بك حسنى المصرى

* دع مايقول العاذل المتلهوق * فالغرب منهر وقلبي يعشق *
* دعه يعز ويرتقى اوج العلا * واهان فى حب الجمال وارهق *
* بيدى قد القيت نفسى للهوى * ما للعذول بنفسه لا يرفق *
* انا عابد الوجنات ذاك جزاى يا * من يعبد النيران فيها يحرق *
* انا من رمته من العيون بلية * بمهند يمضى القضاء فيسبق *
* وعدت عليه لحاظها بسدد * انى رنت اردت ففيم تفوق *
* كحل بلاكحل يزين سواده * شي ارى منه المنية تبرق *
* ما الفرق فيما بينها وسيوفنا * وقوام ربتها ورمح يفرق *
* الا سواد شفارها وبياضه * وبياض ذاك وذاك اسمر ازرق *
* فلاشكرن القلب ضاع وانما * ماضيع العهد الذين استوثقوا *
* يا قاتلى ان فزت عندك بالرضا * لمذلتى فانا بذاك موفق *
* اشكو ولااسكو لديك سوى النوى * انى لاوجل للفراق واشفق *
* ومن العجائب ان قدك عادل * وتجور فى حكم الغرام وتحنق *
* افلا رثيت لمغرم يرجو الوفا * وترى رجا الود منه مو بق *
* دنف اذا ما صح قول شفائه * فبسقم ايوب يقاس ويلحق *
* فى طى مهجته ابينك مسعر * وبغرب مقلته عيون تدفق *
* ولعمر جدك لا يفيق من الهوى * حتى يهيم العاذلون فيعلقوا *
* من اين يدرى الحب غير مهذب * ومتى اسمال اليوم غصن مورق *
* اما نواظره ففيك دموعها * تجرى واما قلبه لا يعتق *

* ولقدراى العذال وجهك مشرقا * فى غربه والشرق منه يشرق *
* تابوا فقلت لمترفيهم اقصروا * فلباب توبتكم عليكم مغلق *
* والشمس من غرب اذاجليت ضحى * لا تنفع الاعذار ممن يفسق *
* يا ليلى انت الحسن والصابى انا * والشهم احمد ذاك حبر مفلق *
* ذاك الذى نال المفاخر تالدا * وعلى علاها بالطريف يرونق *
* اعنيه فارسنا الذى سجد الرواة لجده والو المكارم اطرقوا *
* هو سيف دين الله فى نحر العدا * هوسكت البلغاء آنة ينطق *
* جاءت جوائب فخره كل الورى * فعلا له ذكر هناك مصدق *
* طود من المجد المبين قد استوى * بحضيضه اهل الكمال تعلقوا *
* نال الافادة والسيادة والعلا * واضنها فى غيره لا تخلق *
* يجبى على نور تجسم صورة * يهدى البرية والدياجى تغسق *
* ما كنت ادرى الروم فلك انها * افق ومنها اشمس اوهى مشرق *
* من كان ينكر بعض ما قد جئته * فالحق مشهد والعقول تحقق *
* ابديت غنية راغب الغايات من * سر الليالى دم بقيت وما بقوا *
* كم من سعيد فى الورى اشقيته * مما دهاه من جلالك فيلق *
* كم من لئيم حاسد ارديته * بحسام حق اذ اتى يتمخرق *
* ووردت سهمهم بنحرهم ضحى * ورقت اعلاما رقيت وما رقوا *
* حمر اذا القرطاس مد له يدا * بيضاء سودها بفضل يغدق *
* نثر الجمان من المعانى فانبرت * اقلامه بطلى المبانى تنسق *
* ماغمزة اللحظ الخفى ولفتة ال * ظبى الابى ونوم جفن يارق *
* والورق غنت والغصون تراقصت * والريح بزمر والرعود تصفق *
* يوما باحسن منه وجها باسما * لمؤمل او ناطقا لا يقلق *
* وشمائلا يلهيك عن مسرى الصبا * رومية لا بارق يتألق *
* الفاظه قد اسكرتنا على النوى * طيبا بما ابدى لنا ويمق *

شهم

* شهم اذا ترجو فبحر مائج * واذا اعتصمت به فعضب مطلق *
* واذا رايت الخطب ليلا دامسا * هذا هو البدر الذى لا يمحق *
* هذا هو المجد المويد ذكره * بين الرجال مجدد لا يخلق *
عذرى لديك محقق لكنها * نفس تجيش وخاطر يتخلق *
* فاقبل بعفومنك صبا شاقه * منك الكمال ولا يلام الشيق *
* ان لم يفز بلقائك منى ناظرى * فلانك ما ذكرت اقلبي اسوق *
* من لى بحصر فضائل اوتيتها * من امها فقد ام ما لا يلحق *
* دامت عليك معرة ابدية * يلق بها الاعداء ادهى ما لقوا *

من نظم الاديب اللوذعى الشيخ رشيد المعصرانى الدمشقى

* اعوذ برب الناس من شر حاسد * ومن كل ذى بغى وجهل وفاسد *
* نتائج ربح الحاسدين بكيدهم * يموتون غيظا من عزيز وماجد *
* وما الجهل والافساد والبغى للفتى * سوى الضر والبلوى وكفر المعاند *
* يظن الردى خيرا بظلمه ظلمه * لاهل الهدى يبقى اشر مضادد *
* كما بقى ابن اليازجى ضد كامل * له ظن سوء الفعل حسن العوائد *
* فسمى ابراهيم لوكان عالما * بمعنى اسمه يأبى قبيح الموارد *
* ولم يبق ضد الكامل العالم الذى * باوصافه مرأة كل المحامد *
* هو الاحمد المشهور فارس عصرنا * ابو خير مولود سليم كوالد *
* فان له سر الليالى الذى بدا * كتابا مبينا من اجل الفوائد *
* له الساق تأليف على الساق قائما * له كل فضل مثبت خير شاهد *
* وابدى المخبا مظهرا ما يرام فى * فنون اوربا من بديع المقاصد *
* له آية الفضل الجوائب اثبتت * كمالا مزيدا مخرسا كل جاحد *
* ومن مثله فى العصر احمد فارسا * فيجهل نور العلم غير المشاهد *
* ولوكان اهل العلم بالرشد عصبة * لبدوا بسيف الحق بطل المفاسد *

* ولكن على التقوى اساسه من بنى * يامن الهوى لم يخش من كل وارد *
* وما ضر اهل الفضل لودام نفعهم * به يقطعوا بالوصل ضر المكايد *
* اذا كانت الاخيار لم يرج خيرهم * فمن اين بالاشرار خير لقاصد *
* وما ذا على الاحرار لو انصفوا اذا * تعدى العدى الانذال حد الاماجد *
* فاعدا ؤنا سود القلوب ببغيهم * لقاتلهم بالبيض اجر المجاهد *
* واحبابنا بيض الوجوه برشدهم * بايات شكرى كم لهم خير حامد *
* وحسادنا ذلوا لعزتنا بقل * اعوذ برب الناس من شر حاسد *

من نظم الكاتب المجيد البارع سليم افندي الچاويش

* خطرت كغصن فى الاراكة مائس * فسبت نهى صب الصبابة ما نسى *
* ودنت لتلحظ ما تبقى من الحشا * فوجت نبا لا من لحاظ نواعس *
* واستأسرت كل القلوب باسرها * يا لعشيرة من لمهجة آيس *
* بيني و بين العاذلين بحبها * حرب عوان مثل وقعة داحس *
* نشرت ذوائبها التى تزهو بها * وقت النهار فصار ليل حنادس *
* واستسفرت عن مثل شمسك فى الدجى * فاصارت الظلمات يوم نبارس *
* لله ريقتها الشهية كم دعت * قلب السليم عليل برد قارس *
* وجنان ذاك الخد كم نعمت به * شفتاى فاعجب مع جحيم ابالس *
* غرست به عيني الزهور فاعرضت * عنى فضاع بذاك اجر الغارس *
* واستنبتت من تحت فضة نحرها * حققا من البلور تحت ملابس *
* عربية لعب الجمال بقدها * لعب النسيم بعطف غصن مائس *
* سحرت ذوى الالباب رقة لفظها * سحر البيان حوى جوانب فارس *
* الشاعر اللغوى ذو الدرر التى * ودت تقلدها نحور عرائس *

ان

* ان مد بحر مداده بيراعه * جزر العصى وكل قرن طابس *
* او خاض ابحار القصائد فكره * روى الورى منها روى نفائس *
هو زاهد بسوى العلوم وحسبه * نعت الجلاء بزاهد وبدارس *
* نفعت جوانبه كما انتفعت به * كل الورى بمطابع ومدارس *
* ما ان يجاريه مجار فى السورى * كلا ولا كل به بمقايس *
* عجبا له البرجيس قام معارضا * ما ذاك الا من اخس وساوس *
* افيستوى المرؤس بالرؤساء او * هل يستوى حمر الفلا باشاوس *
* حبر هو الشمس المضيئة ان بدت * فالنجم يهرب جنح ليل دامس *
* شغل المسامع من محاسن صيته * فعليه قد قصرت بحوث مجالس *
* حسدت نواظرنا مسامعنا به * شوقا اقام بها جسيم هواجس *
* يا ذا الذى جعل البعاد غرامه * اردد وقاك الله لهفة بائس *
* تهفو اليك على النوى احشاؤه * شغفا فهل يوما اراك مجالسى *
* ان كان قد منع التقرب بيننا * فعسى كتاب من لدنك موانسى *
* واعذر بعدك ناصرا ما ان يفى * بعضا ولو هو كان كابن مكانس *

من نظم الاديب النحرير الفائق فى صنعة التحبير الشيخ عبد الملك المكى

* ليس من حاز حلة وبرودا * بالغا فى الفخار شأوا بعيدا *
* لا ولا من يقول كان ابى او * حد اهل الزمان فضلا وجودا *
* انما الفضل فى الانام لمولى * همه ان يفيد او يستفيدا *
* فارس المجد احمد الناس عقلا * وذكاء وسيرة وعهودا *
* من له فى الجوائب الغر نثر * كالدرارى فى الحسن او ان يزيدا *
* ونظام يكاد يرقص سكرا * سامعيه وعقلهم لن يحيدا *
* فيه سحر البيان لطفا وفيه * حكمة الشعر واللآلى عقودا *
* ماجد وابن ماجد قد تناهى * ليس تقفو الاشبال الا الاسودا *

* هكذا فليكن مريد المعالي * يلجئ البدر ان يكون حسودا *
* ان لله مقلة لك سهرى * حرمت مذ نشت عليها الهجودا *
* طلب الفضل يورث المرء سهدا * واجتهادا يذود عنه الرقودا *
* فتراه وهو الصحيح عليلا * وتراه وهو الخلى عميدا *
* يا سليل الكرام يا ابن ابيها * يا وحيدا فى المكرمات مجيدا *
* لا يساويك غير غر جهول * ذى عناد يحكى الرجيم المريدا *
* كابن ناصيف اذ يغالط فى الحق * جدالا فعاب قولا سديدا *
* وتحاموه اعتراضا وابدى * فيه قولا ملفقا مردودا *
* محدثا فى الكلام غير نجيب * مستعينا بغيره منجودا *
* ليته حين لم يبيض لجهل * وجهه كان يترك التسويدا *
* ليس من يمتطى وطيئا لسير * مثل من يمتطى حرونا كنودا *
* فاطرح قوله فذلك زور * عند ذى الفهم لم يكن معدودا *
* داب ذى الجهل الاعتراض على من * يسلك المذهب الصحيح الحميدا *
* انت كالشمس فى المعانى ولا تحتاج * فى اثبات الفخار شهودا *
* دمت للدهر رونقا وبهاء * ما غدا العيش فى حماك رغيدا *
* وهنيئا لكم باشرف عيد * انت فيه للناس قد صرت عيدا *

من نظم الاديب الفصيح ذى القول الصحيح الشيخ
عبد الرحمن البغدادى محتدا الدمشقى موطنا

* وروض على للمجد فيه مغارس * تزف به غادات فكر عرائس *
* وحصباؤه در واشجاره البها * وازهاره زهر له العز حارس *
* وريح الصبا جرت ذوائب لطفها * عليه سحيرا والزهور نواعس *
* فقام على قضب الزبرجد نرجس * وقد ركع الريحان والورد جالس *
* وغنى هزار الايك يشدو كانما * يقرر فى القاموس احمد فارس *
* همام حوى العلياء كهلا ويافعا * وفى مثل هذا فليتنافس المتنافس *

له

* له كلم طابت تروق نديه * له تحف منها تزان المجالس *
* تآليفه الغرآء تزهو كانها * قلائد در البستها العرائس *
* فسر الاليالى من نتائج فكره * اضاء وفيه للعلوم نبارس *
* حوى قصبات السبق فى كل محضر * فمن قس او سحبان اذانت قائس *
* وما هو جزاف اذا قال انه * خبير بتحقيق العلوم ممارس *
* وليس له فى الفضل قرن وانما * يناويه من ساءت لديه الهواجس *
* فويحالك ابن اليازجى فلقد جنى * لسانك ذنبا ما جنته المناحس *
* اصبت كتابا من ابيك وراثة * وحظك منه يا جهول الوساوس *
* وما نافع حمل الكتاب لمن يرى * له ناخس من خلفه وهو خانس *
* ومن لم يكن فى النحو والصرف بارعا * ولا للمعانى والبديع يمارس *
* فيلبس ثوب الخزى عند ادعائه * ويهرب منكوسا فما هو نابس *
* ومن فاته البرهان فيما ادعى به * يدور كما فى القدر دار الخنافس *
* فيا فارس الافضال دعه ولؤمه * فما هو الا خنفساء تماكس *
* وقدما عهدنا الكلب ينبح فارسا * ويجرى حوالى طرفه وهو آيس *
* ويهنيكم العيد السعيد فانه * اليك لقد وافى كخل يوانس *
* ولا زلت بحرا للمعارف زاخرا * يموج بعلم دره لا يجانس *

من نظم ذى الفضل المبين والجاه والتمكين السيد احمد
المجاهد ابى طالب الحسنى الراشدى من اماثل الجزائر

* سناسر الليال اضاء ليلا * فانسانى مسامرتى لليلى *
* وذكرنى المثانى لا المبانى * واذهلنى فروانى وعلا *
* ففى ادراجه عين المعانى * معينا من حديث البحر نيلا *
* فما رسف الغوانى بالاغانى * باشهى من مذاقته واحلى *
* مسائله تحاكى فى انسجام * لما لعسا بتول حين تتلى *

* فخاطرت على فكر ولكن * بفكرة فارس الآداب تجلى *
* وحبذ في الفصاحة لا يجارى * فريد في البلاغة لا يجلى *
* اصاب بفهمه غرض المعالى * وحاز بحزمه القدح المعلى *
* وكم جابت بجوائبه بلادا * وجال بيانها حزنا وسهلا *
* بنيت لك الوداد اباسليم * على عهد يدوم له محلا *
* فدم بدر السعادة في البرايا * ومن يشناك يلق اسى وذلا *

من نظم الاديب الفاضل السابق في حلبة البلاغة والفصاحة كل قائل مصطفى افندى الانطاكى

* اتى زائرا والليل شابت ذوائبه * على غير وعد خوف واش يراقبه *
* فلولم توار الجيد منه ضفائر * لنمت علينا وافتضحنا كواكبه *
* رديني قد ان تناهض قائما * فتقعده اردافه اوتجاذبه *
* يكاد اذا ما ماس من لين قده * نسيم الصبا تحت البرود يلاعبه *
* فياخصره ما انت جسمي فما الذى * دعاك نحيلا مثله او تقاربه *
* ويا قلبى الخفاق مالنت بنده * ولا قرطه الحالى ففيم تناسبه *
* بروحى من لولم تصن كنز حسنه * ظبى مقلتيه لم نزل ننتاهبه *
* على صفحة الياقوت دب عذاره * وبالمبسم الدرى قد خط شاربه *
* وكم بدرتم تحت فاحم جعده * جلته لنا فوق الجبين غياهبه *
* وكم شمس حسن في محياه اشرقت * لقد اسفرت عنها لدينا ذوائبه *
* مليك زمام الحسن في ظل وصله * رعى الله عيشا قد تقضت اطايبه *
* بايام انس لوعلمت نهبتها * كما انتهى والعيش خضر جوانبه *
* فيا عذلا قد بالغوا في ملامهم * دعونى فداعى الوجد للقلب غاصبه *
* ولا ترعموا ان الملام يروعنى * وهيهات مثلى ان يروع حاببه *
* اما والقوام السمهرى ولينه * ولحظ كحيل تيمتنى حواجبه *
* وجيد عليه جوهر القرط قد زهى * وصدغ على الريحان دبت عقاربه *

* فالعشق الامغنطيس اولى النهى * يروم فؤادا كالحديد يجاذبه *
* وليس له فى الوغد ادنى تأثر * ومن اين الاوغاد تصفو مشاربه *
* فصرح اخا الاشجان بالوجد معلنا * وبح باسم من تهواه اومن تحابه *
* ويا جاهلا قدر الغرام دع الهوى * ان فاخرت اوج الثريا مراتبه *
* هو الفارس المفضال احمد من له * تظل عيون المجد دوما تراقبه *
* لقد ساد فى دار السعادة مربعا * وركزنا على التمييز للعلم ناصبه *
* همام بليغ بارع قد تولعت * بسبق الرجال الاقدمين ركائبه *
* نفائهم نظما ونثرا حقيقة * فلا من يدانيه ولا من يقاربه *
* له لله من حبر ارانا براعة * من السحر ما قد حلته غرائبه *
* براعات سحر فى عباراته التى * هى القرقف الممزوج لم يصح شاربه *
* الذ من الماء الزلال على الظما * واسحر من طرف تزجج حاجبه *
* تصدى الى نيل المعالى فنالها * على رغم من بالحقد ظل يراقبه *
* اديب راينا منه كل بلاغة * تقاصر ابراهيم عنها وصاحبه *
* لقد رام ابراهيم زعما يعيبه * فردت عليه بالدليل معايبه *
* واسرع شئ كان منه سكوته * ولا شك ان الزور يخرس صاحبه *
* على عجل مل الزاق كلامه * لما سودت وجه الطروس اكاذبه *
* فلا زال لما ان تجاوز حده * بعسكر فرسان القريض يحاربه *
* الى ان دعاه خابطا خبط حائر * كميتهم ضاقت عليه مذاهبه *
* فلم ينج من ايدى المنون مبارز * رذارس من اهل البلاغة ضاربه *
* ثنى كل حرف من هجاء غضنفر * تعد لآجال الاعادى مخالبه *
* به اللغة الفصحى تفاخر غيرها * لما انه فيها تسامت مراتبه *
* لقد كنت قبلا بالسماع اوذ * فها قد بدت للعيون عجائبه *
* فياعين قرى فى لقاء ذنه * تزيد مما قد سمعت مناقبه *
* ويا بدر آداب رعاه تشعشعت * لرجم الشياطين الاعادى كواكبه *
* اليك قواف زينتها يد الثنا * تؤم مقاما منك تدعى جانبه *

* ونظما يكاد الذهب تحكي سناءه * هو الدر الا ان مدحك ثاقبه *
* بقدم عذرا من جحيم ملكته * فهل لك يارب الكمال نكاتبه *
* وعفوا ففكري لايزال مبددا * به من اسى الايام ما يتناهبه *
* فلولاك لم تسمح بنظم قريحة * بها هاطل الاحزان قد سح ساكبه *
* فلا زلت بحرا بالمكارم طافحا * تسير الينا بالنوال مراكبه *
* كذا نجلك السامى فخارا ورفعة * مدى الدهر مالاحت بافق كواكبه *

من نظم العالم الفاضل فذلكة الفنون والفضائل السيد حسين افندى بيهم

* اقول لسامى الفضل احمد فارس * ومن لعلاه طاب عقد الخناصر *
* ومن بالتقى والعقل قد طار صيته * لذاك يرى فى الخطب اصدق صابر *
* لقد عمنا والله والصحب كلهم * مصاب دهاكم بامضا حكم قادر *
* كان شرارا منه طار لارضنا * فاحرق احشاء الورى بالنطاير *
* ولكننا قلنا مقاله عاقل * يسلم للبارى بكل المظاهر *
* اذا سلمت هام الرجال من الردى * فما المال الا مثل قص الاظافر *
* فكن مثل ظن الناس فيك مقابلا * لذا الخطب بالصبر الجميل المصادر *
* ولا تاسفن اذ ضاع مال ومقتنى * فربك ياذا الحزم اعظم جابر *
* وان حياة المرء راس لماله * سلامته تعلو جميع الخسائر *
* وان احرقت بالنار كتب جمعتها * فعلمك يلفى كالبحار الزواخر *
* وان اشتهار المرء بالفضل والحجا * يفوق على تكريمه بالذخائر *
* وسوف بحول الله عز اقتداره * ترى عوضا فوق الذى فى الضمائر *
* ولا زلت بالفضل العزيز معززا * رفيع مقام بين كل الاكابر *
* تقلد اجياد الانام قلائدا * من العلم يزرى نورها بالجواهر *
* ودمت لذى الدنيا منار معارف * تنير البرايا فى ابتداء وآخر *

من كلام الاديب الالمعى الذكى الاصمعى
تادرس افنـدى وهبه المصرى

الحمد لله مصدر الاسمـاء والافعال * الذى ينحو بمن يشاء من عباده نحو الكمال * فيصفولهم من صرف كوثره شراب زلال * والصلاة والسلام على انبيائه الاخيار * واصفيائه الابرار * الذين رفعت لهم بهديهم علامات رفيع المنـار * وبعد فانه لما زالت عن قلبى الغصص * ونالت بغيتى اجل الفرص * بمطالعة الكتاب * المسمى بغنية الطالب * ومنيـة الراغب * وجدته بالحقيقة كتابا مسفرا * عن دقائق الحقائق * وحقائق الدقائق * فلله در مؤلفه الذى رفعت له بين امثـاله الاعلام * وسجدت له طـوعا الاقلام * العالم العامـل * والاوذعى الكامل * الذى هو فى الشعر والنثر واعمـال القلم * اشهر من نار عـلى علـم * المحيى سير النبلاء المتقـدمين الدوارس * جنـاب محرر الجوائب احمد افندى فارس * الفـاضل النبيه الذى قالت لفكرة فيـه * مـدحا فى المؤلف والمؤلف وان لم ابلغ سأو قائليه *

* هـذا كتاب فيه غنية طـالب * اذ قدحوى الطلاب من كل الملل *
* فلقد حوى نحوا وصرفا كافيـا * وعـلى حروف للمعـانى قد شمل *
* لله در فارس ســـــطعت له * شمس المعـالى والـذكا بين الملل *
* ولدى الانام قـد غدا مثـل محيط ترتوى من علمــه ذوو الامل *
* فاقرا وطب نفسا وكن متشكرا * فضل المولف واجتنب صاح الكسل *

من نظم الفاضل الماجد حليف الفضائل
والمحـامد عزتلو حنـا بك الاسـعد

* الا بشروا قـد ذر بدر الجـوائب * ونور افكـارا بنشر الجوائب *

* ومن عادة الابدار بعد غيابها * تأوب وتجلى حالكات الغياهب *
* وان يك يوما قد توارى محجبا * فمن عوده قد كل حجب الحواجب *
* وكم بدر تم ذر بعد اغترابه * بضئ بانوار عجاب غرائب *
* الا ايها الاذهان سروا دنا الهنا * بنيل المنى قد آن ان الرغائب *
* جوائبكم عادت على متن سابق * سبوح طويل الباع خير السلاهب *
* يقلبه المشهور فارس عصره * فيخلو له المضمار عند التلاعب *
* ولا غرو في سبق الجوائب عالما * ففارسها راق باسمى المراتب *
* همام اذا ما الناس عدت كرامهم * فتقديم ذكراه كضربة لازب *
* فصيح سبى الاذهان في حسن نطقه * وطيب المعاني لا بهذر الخطارب *
* بليغ بايجاز عجاب مفاده * يضمن اسفارا بنقطة كاتب *
* سليف في دهر فيه العصر عالم * فضل لآل الفضل كنز المآرب *
* لبيب اريب لوذعي سميدع * اديب حبا الآداب قوت المآدب *
* له شهرة بالشعر رنانة الصدا * باربع اقطار الورى كالجباجب *
* يصوغ المعاني من دراري لفاظه * عقود خريدات حسان خراعب *
* تفرد بالآداب والفضل والحجى * خضارمها قد ضم ضمن الترائب *
* لك الله يا حبر العلوم وفخرها * وافصح منطيق سما عن معايب *
* وجدك قد جددت في اجيالنا * قلائد فخر من بديع المناقب *
* وقد جدت في جود على ظامئ النهى * زلالا حلا طعما الى كل طالب *
* وارجعت للدنيا جوائب فارس * فسرت بها الاقطار من كل جانب *
* وفي عودها قد قلت فالعود احمد * فاهلا وسهلا ذر بدر الثواقب *
* وها قد تلا الصبي حنا بن اسعد * لا حمدها حمدا بقلب وقالب *

من نظم العالم الفاضل المتحلي بازكى الشمائل

السيد سعد الدين ابن العلامة الشيخ هبة الله بن عبد

الرحيم بن جعفر بن سلطان الزندي اليمني الانصاري

ان

* ان ترم سعى طيبات المغارس * فى اراضى الاذهان بهج المغارس *
* لترى مشرعا من النيل اصفى * رد الى حوض صدر احمد فارس *
* انه مصدر الجوائب والاعلام سباق شوط احمد فارس *
* حازما لم يحزه قاموس مجد الدين من نخبة اللغات النفائس *
* ضامنا الاخبار من كل فج * بنفيس الاخبار دفع الوساوس *
* رافعا فى الاسبوع جر الهدايا * نصب عين الرائى بجزم النوابس *
* تحفا تحف السامع بالكسب ما يكسب الجدا المتقاعس *
* عم بطبع الجوائب الجائبات الشرق والغرب والجهات الدوامس *
* زبد العلم والحوادث والالطاف فيها وما يثير الهواجس *
* تجب الصيد والملوك وتبدى * ظرفا تطرف البليغ المنافس *
* لو رآها سحبان وابن منير * وابن زيدون سلوا والادارس *
* وابن خلدون والقلش نشوان * ومن ارخ القرون الدوارس *
* او لم تحصر الجوائب عدا * اسم مولى الكمال انس المجالس *
* لقد استوجب الجوائز درا * هى مثل الثيشان فوق القلانس *
* صوبت هذه الجوائب من مغرب قطر المعمور تطوى البسابس *
* فالى المشرق فالجنوب الى الشام ولما تخشى اضطراب القمامس *
* يا لها من جوائب للجوى يبعد منطوقها وتجلو الطوامس *
* انها الجائبات كل فكيه * والمفيدات ما يجلى الحنادس *
* حازت السبق فى ميادين جرى الجامعات الآثار لا كالنواميس *
* مثلها فى نشر المطاوى كالبرق وما بعدها وميض الهوامس *
* دائما نجتنى لها حلو قطف * من رياض بدار ملك العنابس *
* فرع محمود اصل كل جيد * بادشاه الاوان امنع حارس *
* المليك المنصور عبد العزيز الفاتح المعجزات كل ممارس *
* رجفت من جنوده كرة الارض وخاف الليث الهصور الهوامس *
* سالمته الملوك طوعا وكرها * اذ غدا سعده عديم المناحس *

* خلد الله ملكه وليدم في العز والافتخار احمد فارس *
* ما تغنت ورق الرياض بشعري * عند هب الصبا باعلى المؤانس *
* واستهلت سحب الربيع ببكر * يشبه الدر في نحور الاوانس *
* وتلا الذكر كل اعذب لفظ * قد اجاد الاداً ضمن المدارس *
* وعدا خاتما لورد ابتداء * بالصلوة العظمى جلاء الوساوس *
* نحوطه في صرفه صار يهديها وابناءه نجوم الخنادس *

مما حرره البارع الماهر الناظم الناثر العلامة الشيخ
الحاج ملاعباس البغدادي الزيوري الكندي
الخزاعي ابن قاسم المعروف بصفار

الحمد لله الذي سير كواكب المعاني في بروج الجوائب * وجعلها تدور على محور الفضل في سموات مجالس ملوك المشارق والمغارب * ونصرها سابقا بالنجم الثاقب والصلوة والسلام على احمد الانام وعلى اله وصحبه الكرام اما بعد فيقول اقل الناس الحاج ملاعباس البغدادي الزيوري الكندي الخزاعي ابن قاسم المعروف بصفار لما رجعت من مكة المشرفه وزيارة النبي المختار صلوات الله عليه وعلى اله وصحبه الاطهار عدنت في عدن في صحبة الحسن العلي والعلي الحسن خير الحجاج المعتمرين وفخر التجار المعتبرين المشهور بابن رجب علي بيك من اخرس قسا بفصاحته والسموئل بوفائه والطائي بسماحته وكيل الدولة العلية ايد الله رايتها العثمانيه فلم يكن لي في عدن من اهل الادب صاحب الا النظر الى الجوائب فوجدتها تخجل قس الفصاحة بفصاحتها وتربي نهج البلاغه بلاغتها مشتملة على نظم يزرى بالدر المنظوم * ونثر على دونه فكر الحريري يحوم
* لو قيل من فارس الدهر للعلوم ممارس * كالبحتري نظاما لقلت احمد فارس *
فهو قاموس الفصاحة وصحاح الجوهر وقلائد العقيان وغرر الدرر فكان

قلبت قلبه الابدال لكتاب القلب والابدال لازالت العلماء له متحيره * وبحل مشكلات رموز معانيه متحيره * فمن قاس به بعض اهل الادب فقد أساء الادب والعجب كل العجب * الذى له كل فواد التهب * ان صاحب الجنة لا ادخله الله الجنه انزل نفسه مع هذا الفارس بميدان واحد * وصار له بمنزلة المضادد * واعجب من هذا ان صاحب الجوائب يذكره * ويرسم اسمه فى جوائبه ولا يستحقره * وقد قيل اذاما الذبابة تدمى الأسود فكيف الاسود تصيد الذبابا فياليت شعرى كيف يخطر الفار على ذهن الاسد المغوار وكيف يرضى البازى بان يصطاد كلاب الجراد لان صاحب الجنان ليس له عقل ولا جنان وليس هو من اهل اللسان ليقابله الانسان ولا تحسبوا ان قصدى هجاه فان هجاه هجاء نفسى ولكن الحق يقال ولاينكر فضل الرجال الا من واد من غير حلال ضل من سمى جنة جنه وما هى الاقبايح فى محنه

* قل لمن رام ان يقابل احمد * اقصر اقصر ما انت الا مبلد *
* احمد الرسل احمد وكذا فا * رس من كل ذى الفصاحة احمد *

وانى والله لم ازل استخرج من بحار جوائبه الدرر واشكر فضله المشهر حتى كان اليوم الثانى عشر من شهر صفر من سنة تسعين ومائتين بعد الف هجريه على مهاجرها افضل تحيته فاشرق علينا نور ساطع وبرق لامع * ياخذ الابصار والافكار والمسامع * فقلت ما هذا النور الا نور جلاعنا ظلام الحنادس * فقيل قد جئ بجوائب الشيخ احمد فارس * فقمت اجلالا لذلك * وفرحت بما هنالك * وفضضت ختام تلك العروس * التى تتشوق اليها جميع النفوس * فما زالت تبدى من برج سعود قرطاسها بدورا وشموسا * وتدير على جلسائنا وعلينا من خمر لذة معانيها كوسا * فاز والله من كان لصاحبها جليسا شعر

* عج على رامة و بلغ سلامى * اغيدا لا يقاس بالآرام *
* رشأ عينه الكحيلة ترمى * كل قلب من لحظها بسهام *

* يا عيـــون الارام ما لمعـــنى * هو فرد يصيبه الف رام *
* ضل ملوق الهدى سوى طرق العشق حليف الامراض والالام *
* طـامع فى وصـال من دون لقيـاه طعان القنا وضرب الحسام *
* وغرير كـــانه البدر يبـدو * بسمـاء القباء عند التمـام *
* يتهـادى من الصبـا فكان قد * خامرته كؤسنـا بمـدام *
* لـو درى عاذلى بمـا انا فيـه * من هواه لمـا اتى بمـلام *
* فاليكـم عـواذلى فاتقوا الله بجسم اثوابه من سـقام *
* لو علمتم ما فى الهوى ما عذلتم * وعذرتم جميع اهل الغرام *
* واشقـاءى والوعى واعنـائى * وابلاى واغربتى واهتضامى *
* صل تعطف عدرق مل اقبل انصف * من تدال جد لى برد سلامى *
* فالى كم تصد ياصادق القول وتصـغى لمعشر اللـوام *
* ثم هنيئـا فاننى اسـهر الليل بطرف لنور وجهك ظامى *
* ان تكن باعنـا خيالك طيفـا * لى فأذن لمقلتى بمنـام *
* هـا انا هـائم بحبـك والفـكر بمدحى لخير حبر همـام *
* فارس العلم احمد الناس محيى النظم حلف الاحسـان والاكرام *
* كل اقرانه عيـال عليـه * حيث حاز الكمال دون الانام *
* وجميـع الانام تشهـد فيـه * من بنى الهند بل سند وشام *
* نفسـه لم تزل مصـغرة للنـاس طوعا للواحـد العلام *
* كم له من جـوائب لمعانيهـا السوامى ذات ذوى الافهـام *
* بابه باب جنة لجميـع النـــاس يدعوهـم الى الانعـام *
* رق طبعـا الكنمـا الفكر منه * لم يزل بالعلوم كالقطر هام *
* تائه فى حب العـزيز جـاه * الله من لم يزل حماه يحامى *
* وهو فى حبـه له صـار كالعاشق فيـه مولع بهيـام *
* جل قـدرا وعز جاها مدى الدهر له مفخر على الناس سامى *
* ايها الفارس الذى لايبـارى * فضله بالاعراب والاعجـام *

جمع

* جمع الله فيك كل المزايا * مذ تساميت فى علو المقام *
* انت رب النظام والفارس القمقام حلف الاقلام والصمصام *
* ته بحب العزيز خير ملوك الارض محيي ندا رمام العظام *
* وابق حصنا للنظم والنثر يامن * انت فى بيت عزه كالدعام *
* وبهذا الكلام تشهد كل الناس اذ صححوا لطيف كلام *
* لم تزل فى الاقبال والسعد والعز وطول البقاء والاعظام *
* وصلاتى على النبى التهامى * مع الصحب بعد ال كرام *

من نظم النجيب الحسيب الفاضل الاديب عزتلو حنا بك الاسعد رئيس كتاب متصرفية جبل لبنان

* الا بشروا قد ذر بدر الجوائب * ونور افكارا بنشر الجوائب *
* ومن عادة الابدار بعد غيابها * تاوب وتجلى حالكات الغياهب *
* وان يك يوما قد توارى محجبا * فعن عوده قد كل حجب الحواجب *
* وكم بدر تم ذر بعد اغترابه * يضئ بانوار عجاب غرائب *
* الا ايها الاذهان سروا دنا الهنا * بنيل المنى قد آن آن الرغائب *
* جوائبكم عادت على متن سابق * سبوح طويل الباع خير السلاهب *
* يقلبه المشهور فارس عصره * فيخذو له المضمار عند التلاعب *
* ولا غرو فى سبق الجوائب عالما * ففارسها راق باسمى المراتب *
* همام اذا ما الناس عدت كرامهم * فتقديم ذكراه كضربة لازب *
* فصيح سبى الاذهان فى حسن نطقه * وطيب المعانى لا بهذر الخطارب *
* بليغ بايجاز عجاب مفاده * يضمن اسحارا بنقطة كاتب *
* سليق دهر فيه العصر عالم * فضيل لآل الفضل كنز المآرب *
* لبيب اديب لوذعى سميدع * اديب حبا الآداب قوت المآدب *
* له شهرة بالشعر رنانة الصدا * باربع اشطار الورى كالجباجب *
* يصوغ المعانى من دراري لفاظه * عقود خريدات حسان خراعب *

* تفرد بالآداب والفضل والحجى * خضارمها قد ضم ضمن الترائب *
* لك الله يا خبر العلوم وفخرها * وافصح منطيق سما عن معايب *
* وجدك قد جددت فى اجبادنا * قلائد فخر من بديع المناقب *
* وقد جدت فى جود على ظامى النهى * زلالا حلا طعما الى كل طالب *
* وارجعت للدنيا جوائب فارس * فسرت بها الاقطار من كل جانب *
* وفى عودها قد قلت فالعود احمد * فاهلا وسهلا ذر بدر الثواقب *
* وهاقد تلا الصعبى حنا ابن اسعد * لاحمدها حمدا بقلب وقالب *

من نظم البارع الفاضل صاحب التآليف
العديدة التى اقرت بفضلها الافاضل
واشتهرت فى المحافل الخورى ارسانيوس
الفاخورى المارونى اللبنانى

* يا احمد الاخلاق انك فارس * فيما له بالعلم انت تمارس *
* الفضل زيان وانت حويته * ولفرقة الآداب انت السائس *
* للعقل والتهذيب انك جامع * والحزم فى ابواب فضلك حارس *
* كم بالبراع رقيت مجدا ساميا * ومقامه فلك النجوم يلامس *
* وحويت منه عزة وكرامة * فالفرع للاصل الكريم يجانس *
* يا منهل الادب الذى يروى الظما * وبه يعود الى النمو اليابس *
* يا قبة العلم التى يهدى بها * من ليل جهل ضله وحنادس *
* اذ منه تقتبس الفوائد والهدى * فاليه يرحل للرشاد القابس *
* لله نطس قد تسامى حكمة * وردا الفطانة طبعه هو لابس *
* ندب سما بفصاحة وبلاغة * وكلامه حلت حماه اوانس *
* فخرت به عربية واصولها * وبه اعيد بنا الكلام الدارس *
* وبدرسه فيها وشرح متونها * اربى على الاقران هذا الدارس *

* يبدي عجايا للعقول بكتبه * قلم بتاليف بها هو مائس *
* ان المعانى فى بديع بيانها * للناظرين خرائد وعرائس *
* ولفضلها تثنى عليها العرب مع * سكر لمنشئ درها وفوارس *
* اعرابه سر اليان موضح * فى سودد الاعراب انه جالس *
* بالنثر والانشاء اوحد عصره * وبنظمه بسم الزمان العابس *
* وطلى قريض صاغه قد زانها * درر من الالفاظ فيه نفائس *
* لسواه فرد من عديد فنونها * ولكلها فى صدره هو حابس *
* قد ايقظ الاذهان صوت يراعه * من نوم جهل والعيون نواعس *
* كم شنف الاذان اخبار بدت * بجوائب هى للانام اوانس *
* قد زين الاخلاق منه سخاؤه * للبذل جود بالسخاء ملابس *
* لا زال وردا للعطاش ومنهلا * ما هب ريح والغصون موائس *

من نظم العالم الفاضل حاوى المحامد والفضائل

عمر افندى عبد الله السنارى

سلوا عن فوادى مسبلات الذوائب * فقد ضاع من بين القلوب الذوائب
فلا سلمت نفس من الحب قد خلت * ولا كان جفن دمعه غير ساكب
سبى مهجتى لدن المعاطف اهيف * له لفتات دونها كل ضارب
ولا عيب فيه غير ان جفونه * بنتها على كسر جميع المذاهب
وكم اتقى كسر الجفون لانها * اعدت لتفريق السهام الصوائب
اذا ضل عقلى فى ظلام سعوره * هدانى محيا منه مصباح راهب
رقيق رحيق خصره ورضابه * رمانى بسهم من قسى الحواجب
تجسر فوادى سين طرته وما * سمعنا بجر السين يعزى لذاهب
فلا تحسبوا انى تصنعت فى الهوى * فوجدى قديم لم يزل غير كاذب
بنفسى لويلات الوصال وحبذا * زمان وصال كان عذب المشارب
اما وعيون العين لا شى فى الدنا * الذ لنفسى من حديث الحبائب

على م ترى يا بدر هجري واجبا * وفيم تروم البعد من كل جانب
وحتى م لم تنظر الى وانني * انا الجار ذو القربى بعين المراقب
يفندني فيه العذول وما درى * بان سناه ضوء سود الغياهب
وحبي له لم يخف في الكون سيرة * كحب العلا مصباح افق الجوائب
هو الماجد المفضال احمد من دعي * بفارس ميدان الوغى في الكتائب
له الله من مولى تفرد في الورى * باوصاف مجد لا تعد لحاسب
سجيته نصح العباد لامرهم * وهمته اضحت بهام الكواكب
فتى كلما اجرت يراعا بنانه * لتحرير الفاظ اصطلاح التخاطب
ترى الدر يزهو من سموط سطوره * على صفحات الحسن من دون حاجب
تحلى بكل المكرمات فكم له * ماآثر لا تخفى وكم من مناقب
لقد شاد بيت العز من بعد ان عفا * فعادت له النعماء من كل جانب
وحاز بمضمار البلاغة غاية * بها فاق بل اضحى مناخ المطالب
اذا ما راى سحبان فارسنا درى * فصاحته من لفظ كنز الرغائب
فانت الذي قررت كل فضيلة * وانت الذي علمت صنع الغرائب
تنزهت عن ند فلا غرو ان ترى * مدى الدهر فردا في صدور المواكب
ايا سيدا قد طاب في الناس سيرة * كما انه من نسل قوم اطايب
بفضلك فاقبل بنت فكر تزينت * بمدحك لا مما حوت من عجائب
ودم سالما في بسط عيش مويد * بامن وحفظ من جميع النوائب
ولا زلت اصلا للجميل ومحتدا * حميد المساعي في الورى والعواقب

من نظم الكاتب البارع النجيب تادروس افندي وهبي
معلم اللغتين العربية والفرنساوية بمحروسة مصر

* الحمد لله كثير الجود * ومستحق الحمد في الوجود *

* خذا يليق بعلا المقام * قبل صلاة الله والسلام *
* على خيار الانبيا جميعا * من ارتقوا القدر العلى الرفيعا *
* وبعد فالمخلص صافى النيه * يهدى الى جنابك التحيه *
* كذا لنجلك الكريم العالى * رب الندا والمجد والمعالى *
* ابقاكما المولى الكريم البارى * على مدى الدهور والاعصار *
* فى غاية العز وفى كل غنى * والحاسدون فى افتقار وعنا *
* وان تسل يا سيدى عن حالى * فان تقوى الله رأس مالى *
* وبينما قد كنت فى انتظار * لما يروقنى من الاخبار *
* جيت من الاستانة العليه * صحيفة منيفة سنيه *
* لله ما أحسنها بطاقه * قد هيجت من عبدك اشتياقه *
* فى طيها كنز من الكنوز * قد ازدرى بالذهب الابريز *
* كنز الرغائب الذكى النشر * ومن علا فى نظمه والنثر *
* فيالها من تحفة جليله * ومنحة عظيمة جميله *
* نظرت بالتدقيق والتحقيق * فى لفظها ونظمها الرقيق *
* فشاق ناظرى اجل روضه * قد احتوت على ثمار نضه *
* تبرجت عرائس المعانى * بها فراقت كل صب عانى *
* قصت علينا قصصا عجيبه * وملحا مليحة غريبه *
* وقد روت لنا عن السياسه * والحزم فى الحروب والكياسه *
* وبالاخص ثالث الاجزاء * فانه يغنى عن الصهباء *
* ورابع الاجزاء فى الشاعلى * من لفظه كالشهد طعما قد حلا *
* شبهته بالروضة الوريقه * الغضة اليانعة الانيقه *
* قطوفها دانية المجانى * جارية الغدران والخلجان *
* تضمنت من رائق الاشعار * مدائحا صادقة الاخبار *
* تشهد بالسبق وبالبراعه * لفارس الميدان واليراعه *
* اعنى به محرر الجوائب * رب العلا والفضل والمناقب *

* واحد الافعال والمقال * واوحد الاقران والامثال *
* وذو العلى والفضل والاماره * والمجد والعزة والمهاره *
* من صيته قد راق فى الاوراق * وطار فى الاقطار والآفاق *
* ومن له جوائب الاخبار * تطوف فى البلدان والاقطار *
* فكم اذاعت للورى علوما * حديثها قد يبرئ السقيما *
* وكم له للطالبين غنيه * وكم له للراغبين منيه *
* وطالما فى حلبة الآداب * قد اذعنت له اولو الالباب *
* وشهدت بفضله العميم * وحذقه وعقله القويم *
* وكم سعيد فى الورى اشقاه * برد سهم فوقت يداه *
* يا من علا مقامه الرفيع * كما غلا مقاله البديع *
* وسحر العقول والالبابا * بنظمه الذى غلا وطابا *
* منك ازدهت فروق بالجوائب * لانها احتوت على الغرائب *
* لا زلت بدرا فى سما العرفان * تعلو على الجوزاء والميزان *
* ودام نجلك السعيد الطلعه * مكرما مبجلا ذا رفعه *
* ودمتما فى روضة التهانى * تقتطفان ثمر الامانى *
* ما غردت سواجع الاطيار * على غصون البان فى الاسحار *
* وها كها من غير امر غاده * اضحت لجيد الدهر كالقلاده *
* قد اعربت عن قدرك العلىّ * ونشر بعض فضلك الجلىّ *
* والحمد لله على الختام * مع الصلاة ومع السلام *

من كلام العالم النحرير المجلى فى حلبة التحرير
والتحبير الشيخ سعد الدين ابن الشيخ العلامة
هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر بن
سلطان الهندى اليمنى الانصارى

ا ان ترم سقى طيبات المغارس * فى اراضى الاذهان بهج المغارس *
ل لتزى مشرعا من النيل اصفى * رد الى حوض صدر احمد فارس *
ا انه مصدر الجوائب والاعلام سباق شوط احمد فارس *
ح حازما لم يحزه قاموس مجد الدين من نخبة اللغات النفائس *
ض ضامنا للاخبار من كل فج * بنفيس الاخبار دفع الوساوس *
ر رافعا فى الاسبوع جر الهدايا * نصب عين الرآى بجزم النوابس *
ة تحفا تحف المسامع بالكسب ما يكسب الجدا المتقاعس *
ع عم بطبع الجوائب الجائبات الشرق والغرب والجهات الدوامس *
ز زبد العلم والحوادث والالطاف فيها وما يثير الهواجس *
ة تعجب الصيد والملوك وتبدى * طرفا تطرف البليغ المنافس *
ل لو رآها سحبان وابن منير * وابن زيدون سلموا والادارس *
و وابن خلدون والقلس نشوان ومن ارخ القرون الدوارس *
ا اولم تحصر الجوائب عدا * اسم مولى الكمال انس المجالس *
ل لقد استوجب الجوائز درا * هى مثل النيشان فوق القلانس *
ص صوبت هذه الجوائب من مغرب قطر المعمور تطوى البسابس *
ف فالى الشرق فالجنوب الى الشام * ولما تخشى اضطراب القمامس *
ى يالها من جوائب للجوا بعد * منطوقها وتجلو الطوامس *
ا انها الجالبات كل فكيه * والمفيدات ما يجلى الحنادس *
ح حازت السبق فى ميادين جرى الجامعات الآثار لا كالشوامس *
م مثلها فى نشر المطاوى كالبرق وما بعدها وميض الهوامس *
د دائما تجتنى لها حلو قطف * من رياض بدار ملك العنابس *
ف فرع محمود اصل كل جيد * بادشاه الآوان امنع حارس *
ا الملك المنصور عبد العزيز ال * فاتح المعجزات كل ممارس *
ر رجفت من جنوده كرة الارض * وخاف الليث الهصور الهرامس *
س سالمته الملوك طوعا وكرها * اذ غدا سعده عديم المناحس *

* خلد الله ملكه ولبدم في ال * عز والافتخار احمد فارس *
* ما تغنت ورق الرياض بشعرى * عند هب الصبا باعلى المواس *
* واستهلت سحب الربيع ببكر * يشبه الدر في نحور الاوانس *
* وتلى الذكر كل اعذب لفظ * قد اجاد الاداء ضمن المدارس *
* وغدا خاتما لورد ابتداء * بالصلوة العظمى جلاء الوساوس *
* نحو طه في صرفه صار يهديها وابنائه نجوم الحنادس *
اما بعد فاني احمد من جعل التعارف * سببا للتآلف * وصير التعارف نسبا للتحالف * واصلي واسلم على سيد العرب والعجم * افصح من نطق بالضاد من حروف المعجم * سيدنا ومولانا محمد المصطفى المشهور في الصحف الاولى باحمد * والمبعوث رحمة للعالمين * ونجاة للضالين * داعيا الى المنهج الاحمد * المويد من الله تعالى بالسكينة كهلا وفي زمن الصبا * والمنصور بالملائكة والرعب والصبا * الكائن من ابهر معجزاته قوة اخيه اشجع فارس وراجل * وعلى آله وصحبه البررة النجبى حبهم في العاجل والآجل * واشفع وتر المقال بحميد الدعا والابتهال * لحضرة مولانا المعظم * وسلطاننا الاعظم حصن الجاه وغطمطم الاتصال واعز ذلك بنفيس الوصف والمدح والثنا على فائق ارباب الكمال * رائق البدايع الغاليه عنه اصحاب الجلال * غادة ذات الجمال موجها وجهة معذوذب الخطاب الى صاحب اللطائف الرائقة * والمآثر الحسنة والمقامات اللائقه * مقدم الذكر في طراز اوائل بعض النظم المسجم الجوزة بعض صفاته الدالة الجوانب باعداد حروفها على احمد اسمائه وافعاله ومنقباته في البداية والنهاية * فارس ميدان المحامد والمجلى الى اخذ الغايه * والمجبول على احسن الطبع والخلق الحسن * حفظه الله من نوائب الزمن * واسمى ذكره سمو رضوان والحسن * واليه تهدى مع سنى التحيات والتسليات بركات نفحات الله الواردات من اليمين * ونسئله تعالى ان يمده بدوام العز والجاه والالتفات من ملك ملوك الزمن آمين

من

مما حرره اجل ادباء اليمن وافاضلها وفقهائها
واماثلها البليغ النحرير ذو الكلم النوابغ
الشيخ على بن ابى بكر الصائغ

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن اسبغ على العباد ظل انعامه الوارف * وخص من اصطفاه من عباده باتقان العلوم والمعارف * وحلى جيد الزمن العاطل * بوجود هذا الامام الفاضل * نبراس العلوم * وحائز منطوقها والمفهوم * الذى احيا من معالم العلم الدوارس * وجلى فى حلبة العرفان على كل ممارس * حتى صار اكمل عارف واجمد فارس *

يكنى باسمه عن كل مجد * وكل اسم كنايته فلان

رب التآليف العجيبة * والتصانيف الغريبة * الذى لم ينسج على منوالها احد من النبلاء * ولا حام حول حماها اكابر العلماء الفضلاء * قد حررها على اسلوب لا يشبه الاساليب * فكانت لاهل الذوق مرآة الاعاجيب * فياله من امام تمشت البلغاء تحت لوائه * واقرله الفضل بانه افضل اوليائه *

فلو اننى اقسمت ما كنت كاذبا * بان لم ير الراؤن حبرا يعادله
اذا قلت شارفنا اواخر علمه * تفجر حتى قات هذا اوائله

حامت حول معانى ثنائه الاذكيا الحذاق * وتزاحمت الساق على الساق * فمن اطلع على سر ليليه * كشف له المخبا من جواهر لآليه * ومن وقف على كنز رغائبه * ظفر من معادن علومه بنيل مطالبه * فيا ايها الطالب لغوامض المعانى الدقيقه بقلب راغب * عليك بهذا البحر المحيط فانه بغية الطالب * ما صوب الى غرض من العلوم سهامه * الا اصاب من اكلها مرامه * ولاضرب بوقه على قوافى الشعر ومنظومه * الاميز بين صحيحه من سقيمه *

لو انني امليت بعض محامد * فيه اطلت تكلف النساخ

وما هو الاغرة زاهرة في جبين هذا الدهر * وحسنة من حسنات هذا العصر * وقع الاتفاق على كمال فضله بين اهل العرفان * وان ليس له في خاصيته التي هو متميز بها ثان * تحلت الاسماع بجواهر بديع مخترعاته * وحلت الافواه بذكر شمائله وحسن صفاته * وما زال في كل اوان يبدى من غرائب البدائع * ما رق وراق في احسن القوالب والطف الصنائع *

في كل يوم يريك فائدة * احسن منها بما يفيد غدا

ومن تكن هذه خلائقه * فانت منه في نعمة ابدا

فبينا الناس في رياض معارف مولفاته راتعون * ومن غير فيض نهلات علومه كارعون * اذ هبت لهم نفحات عنبريه * وسمعوا نغمات ورقيه * فقالوا ما هذا الصوت المطرب * ومن اين هذا النفس الطيب * فقيل هذا سر الليال * في القلب والابدال * حملته نسائم الشمال * من روض اداب معارف هذا السيد المفضال * فتسابقت خواطر ذوى الافهام من العلماء الاعلام * في التقريظ على هذا المؤلف المعتدل النظام * وتزاحمت على ورد منهله والمورد العذب كثير الزحام * فناجتني القريحة الجامده * والفطنة الخامده * على الاندراج في سلك اولئك الجماعه * غير انى خالى المزاد من تلك البضاعه * فوقفت متحيرا * وانثنيت مفكرا * لا ادرى ما اقول * ولا في اى واد اجول * وكلما كلفت جواد فكرى الحرون عاد القهقرى * ورجع من امام الى ورا * لم يسعنى الا ان اقتبس من مشكاة ذلك النور الباهى * واستعين على ما رمت بما حواه من الفتح الالهى * فاقول لقد جمع هذا المولف انواعا من فنون العلوم * وكشف عن خبايا سرها المصون المكتوم * والف شمل شوارد اللغه العربيه * وذلل بحسن صناعته جوامحها الابيه * فكيف ومنشئه لسان العرب * وفريد عقد در الاداب المنتخب * الذى منحه الله من العلم الوهبى ما نبه على جلالة

قدره * وقضى له بالتقدم فى هذا الفن على اهل عصره * فلقد اتى هذا الحبر بما سبق به اهل العلم وفاخر * وجاء من سحر البيان بنمط من الاسحار اخر * فما ذا اقول فى سيد ملأ من المكارم حوضه * وبحر علم لم تستطع سفن الافكار خوضه *

اوصافه الغر لما رمت انظمها * تزاحمت اذ غدت في الذهن تزدحم فما تخلص من فرط الزحام الى * سلك النظام سوى ما حرر القلم

فمن امعن النظر فى حسن اختراعاته * وتنزه فى ازهار رياض مؤلفاته * علم ان لهذا الجوهر الفرد معدنا من العلم ما له من نفاد * وان لديه من الفوائد اكثر مما افاد * ولاجل ذلك استفزني الشوق الى البروز فى هذا المضمار * وقت اقارع بعصا قلمى ذلك الجيش الكرار * وحررت هذا اللفظ الذى وهت عراه * وكاتبته بما تراه * ثم انه لم يكن لى بد من ان اقفو النثر بالنظم على الاثر * لاجمع بين الزهر والثمر * واقرن الشمس فى هذا الفلك الدوار بالقمر * واودى من التحية ما حقه ان يودى * والتعدى الى تأدية السلام ومن ادنى الواجب فما تعدى * فسلام على حضرة العلم الباذخ * وطود العرفان الشامخ * بل تحية على المخاطب * وسلام على من انا رق محاسنه وان كان هو المكاتب * وليتفضل بالقبول اذا قلت مخاطبا وابنت فكره خاطبا *

* ما الروض باكره الغمام المغدق * وهمى عليه الوابل المتدفق *
* اضحت تمايل بالضحى اغصانه * ويجاوب القمرى فيه العقعق *
* نمت برياه الصبا فاستنشقت * منه المعاطس طيب ريح يعبق *
* فمسك ومعنبر ومصندل * ومزعفر ومورد ومخلق *
* حلت عقود المزن فيه واصبحت * اكمامه بيد النسيم تفتق *
* ما الراح روقها السقاة فدنها * فيه شراب كالنضار معتق *
* بل ما القلادة فاق حسنا درها * فغدت بها بيض النحور تطوق *
* كمصنف اهداه عين الدهر والندب المبرز والبليغ المفلق *

* حبر العلوم وبيتها واساسها * خدن الفهوم وزندها والمرفق *
* ملات معارفه المغارب بعد ما * شرق الشآم بها وغص المشرق *
* شمس الفخار وكوكب العلم الذى * ما زال فى افق المعالى يشرق *
* وطئت به قمم النجوم معارف * هو من علاها حيث حل المرفق *
* ما قط يكذب واصفوه بقولهم * فيه كماجد فارس لا يخلق *
* لاحت لنا منه رياض غضة * وكواكب زهر وزهر مونق *
* لفظ هو العسل المصفى تحته * معنى هو الماء القراح الازرق *
* ملح هى السحر الحلال كنفثة * سر الليال بنور علم يشرق *
* وكسين من كنز الرغائب حلة * هى سندس فى الطرس او استبرق *
* وطرائف يبدو اطرفى كلما * عاينتها حسن يلوح وورونق *
* لله درك من امام همه * ابدا باذيال العلى يتعلق *
* اكرم بها من تحفة بعثت بها * اخلاقك اللاتى تحب وتعشق *
* فت الكرام الى العلا فاذا جروا * وجريت فى امد فانت الاسبق *
* واهتزت الايام منك تعجبا * حتى ظننا انها ستصفق *
* لم يبق جيد فضيلة بين الملا * الا غدا بعلاك وهو مطوق *
* فاتت بلاغتك المحاول وانثنى * عن خوض لجتها الفصيح المغلق *
* وتحيرت فيك العقول لانها * وجدتك فى الاوهام ما لا تلحق *
* وكفاك فخرا ان فكرك لم يزل * بخير علمك للورى يدفق *
* خذها اليك من احقر حقيرة * لكنها ابدا قبولك ترمق *
* فاسبل عليها ثوب سترك انها * قصرت وخير القول ما هو يصدق *
* لا زلت تبذل الانام معارفا * مما حباك به الاله وتنفق *
* واسلم بخير ما بدا تاريخها * سر الليال بنور جاهك مشرق *

سنة ١٣٨٩

من نظم العالم الفاضل الذى يدل كلامه على كماله

وبيانه

ويبانه على تفرده بين امثاله الشيخ محمد احمد النجار
الكريم النجار معلم النحو فى مدرسة بولاق
واحد خدمة العلم بالجامع الازهر المشرق
بالعلوم على جميع الامصار

* بعد السلام الطيب النجار * من الفتى محمد النجار *
* على جليل القدر وهو احمد * من فضله فى كل وقت احمد *
* اعنى به فارس ميدان الادب * واعلم الناس بالفاظ العرب *
* ثم على النجل سليم الطبع * وطيب الاصل العظيم النفع *
* اخبر عن حالى وما الاقى * من احتراق بلظى الاشواق *
* فصرت سائلا عن الجناب * العالم المبجل المهاب *
* ونشق اخبار شذا الجوائب * ذات المعانى ربة الغرائب *
* فكنت لا اصحو ولا انام * الا بفى من لفظها مدام *
* جعلتها مثل العقود فى الطلا * تنشق لى عطرا وتسقى لى طلا *
* كيف ومن طالع فيها مره * درى الزمان حلوه ومره *
* والفكر فى عواقب الامور * وما جرى فى سالف الدهور *
* وفاز بالفنون والعلوم * وفنى المنثور والمنظوم *
* وعرف التدبير والسياسه * وصار شهما من اولى الرئاسه *
* فزادنى هذا غراما وعنى * ولم يكن فيه لنا عنكم غنى *
* وحثنى بعد على ارسالى * مقالة تخبركم عن حالى *
* لانها نصف من المشاهده * وربما كانت بها لى فائده *
* وسال مدمعى على الخدود * كجرى بحر كفكم بالجود *
* وانساب من مدمع اليراع * وجاب اهدى طرق الابداع *
* وعمل القصيدة البائيه * من بعد ما اهدى لك التحيه *

* فهاكها مرسلة كالغاده * تطلب من جنابك الافاده

وقال ايضا

فديتك ما الهيفاء ذات الذوائب * تروح وتغدو بالقلوب الذوائب
وما ذات حسن كالغزالة قد رنت * باسياف الحاظ قواض قواضب
وما هن ربات الحجال سطت على * فؤاد الورى منها اكف النواهب
نساء بهن العاشقون تعشقوا * ورحن وراحوا فى العصور الذواهب
وان الحميا والسلافة والطلا * اسامى شراب فيه اثم لشارب
وما المشرفى العضب جاوز غمده * وخطط فى الكفين مثل الرواجب
باحسن من معنى تخيله الفتى * وافتى به عن مشكل فى التجاوب
وللناس فيما يعشقون مذاهب * ومذهب حب العلم خير المذاهب
هو العلم يعلى المرء قدرا وانه * لخير من الدنيا ونيل المكاسب
خليلى كن للعلم خدنا معاضدا * وخير جليس لا يمل وصاحب
ودم ناظرا فى كتبه محرصا على * اباعده مادمت قبل الاقارب
خبيرا باخبار التواريخ قارئا * لها داريا سر اللغات الاجانب
عليما باوقات الحوادث عارفا * باحوالها من اهلها فى المخاطب
تكن بطلا شهما مهابا معظما * بها مستشارا فى الامور الصعائب
وان شئت ان تحظى بذلك كله * فسمعك ننف من حديث الجوائب
فقد ملئت مما يسر ذوى النهى * فوائد علم عاليات المطالب
وفيها من الاخبار ما يوقظ الفتى * وينقذه من جهله بالعواقب
ورسم اراض شط عنا مزارها * وشق علينا وطئها بالمناكب
وليس لاهل الشرق ما عاش قيمة * اذا لم يحط علما باهل المغارب
وفيها كلام فى السياسة رائق * بها تعرف التدبير اهل المناصب
تعشقتها كالصب حب مليحة * وهام بها دون الظبا والكواعب
اشبهها بالبدر والمسك نقشه * وقد كنفوا فيه كتخطيط كاتب

وانشقها عطرا واشربها طلا * واقرنها كالورد وقت الرواتب
اخا اللوم خل اللوم واقبل نصيحتى * وحسبك من ذكر الدعاوى الكواذب
تمسك بها دوما وكن متمسكا * بعرف شذاها من جميع الجوانب
فقد جابت الاقطار شرقا ومغربا * على رغم انف الحاسد المتجانب
وان لم اكن قدما حظيت بحوزها * وذلك عندى من غريب الغرائب
فحسبك عما فات منتخباتها * وقد تم طبعا وهو كنز الرغائب
كتاب هو الابريز والدر لفظه * تنضد فى اسلاكه والترائب
حوى حرب باريس ووقعة اهلها * كأن بها المكتوب نفس الكتائب
وفيه ترى من كل علم فوائدا * بترتيب تركيب وحسن قوالب
وفيه من الاشعار ما شاد نظمها * حليف الندا رب المعانى العجائب
امام اولى العرفان احمد فارس * ورب القوافى ترجمان المكاتب
وقد مدحته فيه قوم افاضل * لقد صدقوا مدحا وقاموا بواجب
ولكنهم لم يذكروا فى مديحهم * سوى بعض اوصاف له ومناقب
ومن اين للمداح حصر صفاته * واوصافه قد اعجزت كل حاسب
هو الحبر مثل البحر فى العلم والعطا * وتأليفه كم فيه غنية طالب
وسر الليالى بالمعارف شاهد * له صانه الرحمن من كل عائب
احاط باسرار اللغات وكتبها * وجاء لهم كالبدر بين الكواكب
واضحى بميدان المعارف فارسا * وساد على رغم العدو المحارب
واعطى زمام الشعر والنثر واعتلى * بمضماره سرج الخيول السلاهب
فما من تبنى الشعر اقرب نسبة * به منه فيه عند ذكر التناسب
ولا من تنبى فيه صار مصدقا * اذا اخترت فى الحالين قسم المناسب
وكم متنب والمصدق احمد * وكم مدع نصرا وليس بغالب
وقالوا رجال الشعر كانت ثلاثة * واحسنها الموعود فى كفر عاقب
فقلت دعونى انها الان واحد * ومن يدعى التثليث اكذب كاذب
فما كل من قال القريض بشاعر * ولا كل من جاب العروض بجائب

ولا كل من لاقى الحروب بفارس * ولا كل من لاق اليراع بكاتب
سلمت دواما يا فروق ولم تزل * تصب عليك الغيث صيب السحائب
اقام بك هذا المفضل فارتقت * معارفك الغرا اجل المراتب
ولو ساعدتني من زماني نظرة * لكانت له من مصر شدت ركائبي
واحظى بتقبيلي لراحة كفه * وذلك عندي من اجل المواهب
الى كم زماني عن مرادي يعوقني * ويمنعني دهري بلوغ المآرب
ويمنحني ما لا اريد اما درى * باني محسوب على ذي المناقب
سليم السجايا عز ابناء عصره * وكنز العطايا منتهى كل راغب
فيا زينة الايام ان قصيدتي * عروس وتأبى غيركم كل خاطب
رات مهرها منك القبول وما ارتضت * بغير الرضى منك امتنانا لواهب
وها هي قد ارسلتها لجنابكم * على النمط المعتاد بين الحبائب
فلا زلت في وجه الاماني غرة * وفي دفع كيد الدهر عني نائبي
ولا زلت مسرورا مهنى مدى المدى * وما فاح مسك في اختتام المكاتب

من نظم الاديب النحرير الحسيب الخطير
خليل افندي البربير

* نظرت الى سنا كنز الرغائب * فابصرت العجائب والغرائب *
* وفاح شذا عبير المسك لما * بدا في الكون منتخب الجوائب *
* واشرق من سنا نور المعاني * شموس الانس في جنح الغياهب *
* معان رصعت بفريد در * بالفاظ سمت اعلى المراتب *
* فكيف ومن لها انشا امام * له فكر يرى كالسهم صائب *
* هو المفضال فارس كل فضل * بمضمار البلاغة والمناقب *
* واجود كل من يسمو بفضل * واكرم كل من يدعى بواهب *
* سما بذكائه الشهب الدراري * فكان له على المدح واجب *
* على الفلك الاثير لقد تسامى * فسابق في معاليه الكواكب *

وسار

* وسار مديحه فى كل قطر * به كتب الثنا تبدى كتائب *
* اذا ما ذاكر ذكر المعالى * يؤم الفضل منه وهو راغب *
* امام فى بنى الآداب اضحى * شهيرا بانتا ليف الثواقب *
* ابان السر فى سر الليالى * فاظهر ما اختفى تحت الغياهب *
* كما فى الفارياق كتاب فضل * مؤلفه الشدياق خير كاتب *
* وفى كنز الرغائب قد ارانا * فنونا بل دررا كالسحائب *
* وغنية طالب كم قد افادت * تلامذة المدارس والمكاتب *
* جوائبه باقطار المعالى * تجوب فتجتلى فيها المآرب *
* اساليب البديع بها تبدت * فما راح ناطوف بلت كاعب *
* تحن لها النفوس أست تلقى * لها بين الورى اسمى المراتب *
* هى الشمس المنيرة فى المعالى * تضئ على المشارق والمغارب *
* منزهة عن الاغراض دوما * لسان الصدق كان لها مصاحب *
* على كل الجرائد قد تسامت * كما هو قد سما اسمى المراتب *
* فكم حكم وكم نكت جلتها * بكاس ناهى عذب الشارب *
* وكم منها جنينا من كنوز * يلذ لطالب منها المواهب *
* بها درر المعانى قد تبدت * فأخجلت الثنايا والكواكب *
* شهدنا ثالثا منها فتممنا ال * مثانى وحدت من كل جانب *
* هو الروض الاريض به تغنت * طيور الانس تطرب كل شارب *
* كتاب كم حوى معنى بديعا * تقر له الاقارب والاجانب *
* اتى فيه البلاغ ومذ تبدى * واظهر ما اكنته الترائب *
* واشرق فى سما العليا سناء * لشمس المجد قد امسى يخاطب *
* فأبدا جوهر التاريخ لطفا * جمال الحسن فى كنز الرغائب (١٢٩٣)

من نظم من سبق فى حلبة الادب وغزر فضله علما
العجم والعرب العالم الاديب الفاضل الكريم النجار

الشيخ محمد النجار معلم العربية فى مدرسة بولاق

* من كل قافيـة لكم ابيـات * قد اعجـزت فكانهـا الآيات *
* ولغيركم باب القوافى ضيق * وعليه ما فتحت له طـاقات *
* جعل التغزل دابه ومراده * وصف الحسان وكم لهن صفات *
* كم خال خال انه مسكا اذفرا * وبذلك كم نطقت له نقطـات *
* ولكم ترجى ء سده لما بدت * للعطف فى اصـداغه واوات *
* واطالما وصف الملاح بانهـا * حمر الخدود وانهـا الجنـات *
* واطالمـا ذكر القدود بانهـا * كالسمر فى الاحشا انهـا طعنات *
* او انها الاغصان هزتها الصبا * وكذا الغصون تهزها النسمات *
* حتى اذا فرغ التغزل وانثنى * نحو الثنـا تتعقـد النظرات *
* وترى المدائح كررت الفاظها * ولدى القوافى كم له وقفـات *
* ما الشعر الا سعر احمد فارس * وكذا يكون النظم والابيـات *
* طالعت من كنز رغائب جمله * جلت ودارت لى بها الكاسات *
* لم ادر قبل فرآنى الفاظهـا * ان الرحيـق تديره الكلمـات *
* يا طالما جعل الجواهر مدحه * وتقلدت بعقودهـا القينـات *
* لمـا تنزه سعره عن مشبه * وقد ادعت اعداؤه ان ياتوا *
* قالت قوافيه التى قد حققت * ان القوى فيه اسكتوا اوهاتوا *
* يامن سغفت بذكره دون الورى * وبمدحه طـابت لى الاوقات *
* جددت عهد الاقدمين وفقتهم * ولكل فارس حلبـة كرات *
* ان الجـوائب عرفتنى قدركم * وبشكرها خلصت لى النيات *
* وبكم سغفت محبة مذ خيلت * لى شخصكم فكانهـا المرآة *
* وبقيت من امر الهوى فى حيرة * وكذاك من يهوى له حيرات *
* يا ايها السـادات مالى حيلة * ما حيلتى يا ايهـا السـادات *
* ما ضركم لو ساعدنى نظرة * فلكـم لنـلى منكم نظرات *

اسف

* اسفى على زمن مضى من غير معرفتى لكم وهل الحياة ممات *
* ان لم يكن للدهر غير تعرفى * بك فى الانام فهذه الحسنات *
* يا عاذلا فى الناس اصبح عذله * زورا ودعوى ما لها اثبات *
* ليس السلو بممكن ابدا وهم * فى مهجتى ان اصبحوا او باتوا *
* عادتنى الاعدا على حبى لكم * وعداوة الاعدا لها عادات *
* لكننى بتعرفى لجنابكم * ستكون لى بين الملا رفعات *
* وعلى الجناب تحيتى ما رتلت * من كل قافية لكم ابيات *

من نظم من تتحلى الطروس بنظمه وتتجلى الدروس بعلمه الشيخ يوسف النبهانى الجزماوى من اوآء عكا

* يا ايها المولى الاديب هدية * من بائس ادراكها مجهولا *
* قلت وجلت بالمديح وكم غدا * ذو فله عند الجليل جليلا *
* فاسمع فديتك ما يروق فاننى * بذلك قد رتلتها ترتيلا *

وقال ايضا

* الفضل ما اتفقت عليه الحسد * ودنا لرفعته السهى والفرقد *
* وتكفلت بعلاه نفس حرة * طار الفخار بها وطاب السؤدد *
* نفس كنفس ابى سليم لم تزل * تبنى ربوعا للعلا وتشيد *
* بطل سرى فوق الجوائب قاصدا * سر المعالى وهو نعم المقصد *
* اكرم به من فارس جد السرى * عند الصباح يقال انى احمد *
* لو حارب القمرين فى برجيهما * وسطا وطال لعاد وهو مؤيد *
* وسلاحه من فكره ويراعه * هذا رديني وذاك مهند *
* لولاهما لم يدر رمحا مشرعا * لا يستقر وصارما لا يغمد *
* ما انفك شمل الفضل وهو مجمع * بهما وعقل الحاسدين مشرد *
* بل لم تزل نخب الفضائل عنهما * من غير رد فى الملا تتردد *

* جابت بها اقصى البلاد جوائب * لا عزمها وان ولاهى تجهد *
* مثل الحمام البيض ترسل بالبشا * ر والعدو هو الغراب الاسود *
* حكت السماء الارض من شرف بها * كلتاهما اسرى الكواكب تحتد *
* ابوابها حرست بنجم ثاقب * رجيس بل ابليس عنها يطرد *
* امنت غبونيات الاعين كيف لا * وامامها من نور احمد مرشد *
* علامة الدنيا الذى .. صدره * بحر جواهر علمه لا تنفد *
* رحب لقوم بالمكارم مترع * ولآخرين فبانكاره مزبد *
* ذو فكرة هى جنة لاولى الولا * وعلى الاعادى جذوة تتوقد *
* كنز اباح جناه اهل النهى * والكنز عن اربابه لايرصد *
* عشق العلا طفلا فلم تستهوه * كاس المدام ولا الحسان الخرد *
* من كل سافرة الجبان بديعة * بالحسن منها يفتن المتعبد *
* هيفاء من الحاظها فى فوقت * نبلا سوى المهجات ليست تقصد *
* ومن القوام اللدن هزت عاملا * راع الواسل وهو غصن املد *
* فتكت بالباب الفوارس وانثنت * عن فارس علما بما يتقلد *
* يا فكر مالك حاجة فى وصفها * عد للمديح فان ذلك احمد *
* الفاضل اللسن الذى ببيانه * وبنانه عقد القريض منضد *
* ام القوافى حول كعبة فضله * فى الطرس اما ركع او سجد *
* تلك الكواكب لا انجم شروقها * لكن لدى اشعاره لا تحمد *
* كلا واست الوجهها لما غدت * لكلامه المنثور ممن يحسد *
* نظم ونثر صادران عن امرئ * هو للفضائل والفواضل مورد *
* يا ايها المولى الذى من فكره * سهم على كبد البغيض مسدد *
* ومن الدفاتر والمحاضر لم تزل * بثبوت دعواه المعانى تشهد *
* الله قادك المعارف واسورى * قد ولدرك بها فانت مقلد *
* لك من صفاتك روضة ودواحى * ورق عليها بالثناء تغرد *
* خذها اليك من الغريب غريبة * لولاك ليس لها معين مسعد *

* رقت شمائلها فقلت رقيقة * تهدى اليك وانت نعم السيد *
* واعذر فتى درست معالم انسه * ومشى عليها الدهر وهو مقيد *
* جمع الاسا جلا لديه وشمله * عقد بايدى الحادثات مبدد *
* اوطانه بعدت عليه وانما * اوطاره وهى المعالى ابعد *
* يبغى اجتناءهما ويعلم انه * شئ بحكم زمانه لا يوجد *
* ولعل هذا الحكم ينقضه فتى * انت المراد به كريم امجد *
* فاسلم ودم سندا لمثلي والعلا * عن فضلك العالى حديث مسند *

من نظم عمدة العلماء الافاضل وقدوة الكرماء الاماثل
الشيخ محمد بيرم ناظر الاوقاف في تونس

* المدح اجد ما يكون اذا كسى * من حلة الصدق البهى ملابس *
* فامدح اذا ما صاغه ذاك البليغ المهتدى لمصالح ودسائس *
* واجد لاجد فارس ما قد اتى * من نحوه الاسلام انفع سائس *
* الممتطى من صهوة الكلم البليغ فوائدا تزرى بعقد نفائس *
* ان الفصاحة والبلاغة والحجى * قد جمعت بجلالها في فارس *
* فلطالما قد جاءنا بنصائح * اسداه امواج ترى بغوامس *
* فترى الجوائب كل حين تجتلى * بفوائد تجلى الضيا للقابس *
* يا امة الاسلام عوا واستيقظوا * ان الهلاك مسارع للناعس *
* يا امة الاسلام احيوا ذكركم * بتألف وتودد وتوانس *
* يا ام الاسلام نموا صيتكم * بمعارف وصنائع ومجالس *
* يا امة الاسلام حوطوا امركم * بتشاور وتدبر وحوارس *
* يا امة الاسلام اجلوا فخركم * بديانة قد سترت بحنادس *
* يا امة الاسلام هبوا للفلا * ح ولا تضيعوا نجحكم بتقاعس *
* يا امة الاسلام صونوا عزكم * بتعاضد وتمدن وتنافس *
* يا امة الاسلام زيدوا ثروة * بتعاون ومصانع ومغارس *

* يا امة الاسلام شيدوا مجدكم * بتناصر وتناصح وتجانس *
* يا امة الاسلام شدوا عزمكم * بثباتكم بين البرايا ما نسى *
* فالله جل جلاله يجزيه عنا ما يحق بفضله المتجانس *
* وينيل منزله الجديد سعادة * ببقائه للفضل اجل لا بس *

من نظم العالم الفاضل المهذب الكامل الشيخ عبد الله بن محمد بن فرج من اماثل البصره

* رعى الله ارباب الحجى والمناصب * وجاد لهم من فضله بالمواهب *
* لانهم فى العصر عند ذوى النهى * هم الناس ابناء الكرام الاطايب *
* تودهم اهل المناقب فى الورى * وان لم نكن من اهل تلك المناقب *
* الا ان ارباب الفصاحة عندنا * مناصبهم تعلو جميع المناصب *
* سموا بالحجى اوج البلاغة والعلا * وفى افقه السامى بدوا كالكواكب *
* تروق القوافى فى مديح صفاتهم * لدى وانى صادق غير كاذب *
* سامدح بالآراء كل ممارس * يطوف على الدنيا بكثر التجارب *
* كمثل الفتى المشهور احمد فارس * سراج اهيل العصر نجم الغياهب *
* نعم انه فى النظم والنثر فارس * له السبق فى الاملاء سبق السلاهب *
* يبث من العقل الشريف نتائجا * تضئ فكم قد اسفرت فى المكاتب *
* لقد جال فى مضمار كنه بلاغة * فاصبح منها فى سنام وغارب *
* ولم لانقول اليوم فى العصر انه * فريد تجلى فى اجل المراتب *
* اليس هو المشهور فى كل جانب * اليس هو الممدوح منشى الجوائب *
* لقد هل فى الافاق صيب علمه * واشرق من ايماضه كل لاحب *
* وقد عز نلقى فى المشارق مثله * وقد عز نلقى مثله فى المغارب *
* كفى صيته اذ رن فى كل بلدة * وفى وسط اسطنبول بين الاجانب *
* له مطبع تسعى الانام لبابه * اذا عكفت من حوله كالكتائب *

* يريك كورد حوم حول مورد * ابن به قطر السحاب السواكب *
* وما هو الا المنهل العذب صافيا * وقد ساغ منه الماء عذبا لشارب *
* فلاح تجاه الباب يقذف جوهرا * الى الناس من بحر له بالمطالب *
* فان ساد ارباب الجرائد حقبة * فلا عجب ان ساد رب الجوائب *
* هو البحر كم املى الخضم جداولا * وكم كل عن املائه كل كاتب *
* تقر له بالفضل ابناء جنسه * ويثنى عليه كل دان وعازب *
* الم يهد حقا بالجوائب نطقه * عقول الاعادى فى الورى والاصاحب *
* جوائبه للناس تهدى غرائبا * فايهم من لم تجد بغرائب *
* يرقن من اللفظ الانيق كانما * يرقن بدر فى نحور الكواعب *
* ازاهير الفاظ تلوح بنثره * على الطرس غرا كالنجوم الثواقب *
* وما اللؤلؤ المنظوم ان راق نظمه * بابهج من نظم له فى القوالب *
* وما العجب الرائين شئ كذاتها * وقل عجيب مثلها فى العجائب *
* تميل اليها الناس شوقا وبهجة * كان بها للناس بذل الرغائب *
* وما رغبت فيما سواها جرائدا * فلله ما غنى بها كل راغب *
* اليك من الاراء احمد فارس * بعثت جوابا شف عن حال غائب *
* وهل غير الا بنت شعر عزيزة * تزاحم اركان السهى بالمناكب *
* فدونك من ارض الكويت بديعة * اتتك على سفن البحور المراكب *
* وليس لها غير القبول لبانة * لديك وهذا مطلبى وما ربى *
* وانى لعبد الله نجل محمد * ولى فرج جد سما بالمناسب *
* فاحسن قراها بالقبول وبالرضى * ولا تنسها ما بين غاد وآيب *
* ولا تنس ذا المعروف من قد سعى بها * وابرزها من قالب السبك قالبى *
* على الرشيد ابن الدغيثر من له * مناقب لم تحصر كقطر السحائب *
* فدم وابق فى ظل عليك يمده * رضى الملك المنصور من كل جانب *
* ولازلت محروس الجناب مؤيدا * مدى الدهر ما حنت اليك ركائبى *

من نظم عمدة الافاضل حاوى المحامد والفضائل

الفصيح المفضال الحميد الخلال الشيخ
علي الرشيد من اكابر البصره

* علل السمع بالقريض المهذب * واسقني خمره بكاس مذهب *
* واتل ذكرا يحرك الشوق مني * لزماني على البساط المقرب *
* من حديث يروق لفظا ومعنى * ويداوي سقام جسم معذب *
* ادن مني جوائبا ان فيها * من فصيح المقال ما أقول اطرب *
* تلك فيها عن البلاد حديث * حقه بالجبين يُملى ويكتب *
* من عمود تعلمت جوبها بل * تلك اهدى بجوبها ثم ارقب *
* طير بلقيس كان يحمل منها * نسخة تدعها لما هو انسب *
* رب من طالع السياسة فيها * فغدا في الكمال صاحب مشرب *
* ما بدا طارق الجوائب الا * وانجلى من ضيائه كل غيهب *
* انها تارة بنشر عبير * ثم اخرى تفوق في النور كوكب *
* تنبئ الناس عن حقيقة امر * لج في اصله اذا ما تصعب *
* ملئت من كاس الرحيق المصفى * وهي خود جاهها ليس يحجب *
* فهي فاقت كليلة ثم دمنة * ما وجدنا بها حديثا يكذب *
* لا تلمني اذا حرصت عليها * واذا شئت سمني باسم اشعب *
* كيف تغري وتفتري وهي دمع * من يراع اللبيب ذاك المؤدب *
* احمد فارس الكلام اليه * ينتمي صيب الفخار اذا انصب *
* طالما سطرت يداه سطورا * ذاقت كالرحيق بل هي اعذب *
* ما رأينا كمثله او رأينا * سالكا في كماله كل مذهب *
* صار في الناس آية لا تضاهي * اذ اتى يخبر البنين عن الاب *
* ينثر الدر ان تكلم نثرا * ويرى تارة كعقد مرتب *
* ثم لا تنس ذا الفخار سليما * فهو في عصرنا اديب مهذب *
* اولم يكفه التمدن خلقا * اذ تلقاه وهو فيه مجرب *

من

من نظم من حل من ذروة البلاغة اعلاها * وابرز من القوافى احلاها واغلاها * ذى القريحة العتيدة * والبديهة السديدة * المتدفق كلامه بالبيان والمعانى الشيخ يوسف افندى النبهانى

ايخفى على العذال معنى غراميا * وعينى بلفظ الدمع تشرح حاليا
وهيهات ان تخفى عليهم صبابتى * وقد ظهرت آياتها من مآقيا
بدر الثنايا البيض اومض بارق * فصار عقيق الدمع احمر قانيا
وكانت عيونى لا تجود بقطرة * فاصبحن فى سبى الغرام جواريا
وحر دموعى رق من حر زفرتى * وفى الخد اضحى بالكتابة ساعيا
فمن لى بكتمان الهوى عن عواذلى * فقد كثرت اقوالهم فى ملاميا
يقولون حب المرء جالب حتفه * اناشدهم ان لا يردوا حياتيا
ولاموا على سلب الفؤاد وعنفوا * فهل منهم كنت استعرت فؤاديا
وقالوا صديق الصب من يسخط الهوى * واعدى العدا من كان بالحب راضيا
فياليته لم يبق لى ذو صداقة * ويا ليت كل الناس كانوا عداتيا
فيامن رأى شهدا به الداء كامن * ويامن رأى سم الاراقم شافيا
نعم من شعور الغيد دبت لمهجتى * اراقم فيها قد وجدت شفائيا
وتلسعنى اصداغهم بعقارب * ويابى مقامى فى المحبة راقيا
واغيد منهم لا اذم طباعه * وان هو لم يحمد دلالا طباعيا
أأكد بالاشعار وجدى بحسنه * عسى ولعل الشعر يعطفه ليا
اقول له خذها لئالى نظمت * فكانت على رخص القريض غواليا
فيبسم لا بشرا الى وانما * يرينى من اين استفدت اللآليا
وكم قلت ترضانى فداك فقال لى * ومن انت حتى ارتضيك فدائيا

فيا ليت شعرى هل انا غير مدنف * بسحر الهوى ظن المنايا امانيا
تبدت له الآساد فى صور الظبا * فلما صبا عادت عليه ضواريا
فيا ظبي بل ياليث هلا رعيت لى * عهودى كما اصبحت للقلب راعيا
وهلا منت اليوم كالامس باللهى * فما زلت للسلوى عنك سالبيا
اتعبس فى وجهى وتضحك للعدا * الم ادع العذال فيك بواكيا
ويارب لاح قال رب الهوى على * شفا جرف هار فلا تك هاويا
فقلت له دع عنك لومى فاننى * ارى كل من لم يهده الحب غاويا
ينابيع عينى فجرتها يد النوى * وزند الجوى فى القلب ما انفك واريا
وما صدنى عن جنة الحب سلوة * وان كان جسمى من لظى البعد ساليا
دريت جيد الرأى فى مذهب الهوى * وما ذم فى شرع الاخاء ذماميا
تساوى لدى الموت والغدر فيهما * ويا خجلى ان كنت ارضى التساويا
تعاطيهما مر المذاق وانما * لدى الحر طعم الموت احلى تعاطيا
لقد صيرت عندى الصبابة فى البقا * على العهد سيين اللقا والتنائيا
واقسم لولا الجسم تمحقه النوى * لما طابت نفس المحب التدانيا
ولولا حسودى شاكر لفراقنا * لما كنت من هذا التباعد شاكيا
لان بعدت عن رسم شخصى احبتى * فصورتهم مرسومة فى خياليا
وان لم يكن بينى وبينهم سرى * فحسبى ضيف الطيف بالليل ساريا
وان كان قد جر الزمان من الاسا * جيوشا اتاحت لى العنا متواليا
فقد قيض الرحمن احمد فارس * وافرس محمود وقانى زمانيا
فتى ان يكن سعى الورى لغناهم * تراه الى كسب المكارم ساعيا
وان عشقوا اهل الجمال فانه * قد اختار معشوقا اليه المعاليا
وان هم حووا الاموال فهو اباحها * وما زال للمجد المؤثل حاميا
سرى لطلاب المكرمات ولم يزل * يجد وقد فاق النجوم السواريا
عجبت له ما ذا الذى هو طالب * وقد صار من فوق السماكين ساميا
فلو قال كيوان لعليائه فوقه * لمن هذه العليا لقال لياليا

ولو نظمت زهر النجوم قلائدا * لحلت علاه او فرضن تراقيا
ولكنه شهم يرى كل قاعد * عن المجد عريانا وان كان كاسيا
متى قيل هذا منهل الفضل امه * فاصبح ريانا وما كان صاديا
اديب له ابكار شعر كانها * خرائد يخجلن الحسان الغوانيا
اذا انشدت اهدت الى السمع راحة * يروح بها ذو اللب سكران صاحيا
تبوأ من نادي المكارم صدره * وقلد اهل الخافقين الايايا
رقى ما رقى من سؤدد ومفاخر * ولم يتخذ الا نهاه مراقيا
وقام خطيبا فوق منبر فضله * فكان له مثل الورى الدهر صاغيا
واحرز خصل السبق فى حومة العلا * وافكاره كانت جيادا مذاكيا
حلا حل سمته المعالى بفارس * فجر من الاقلام سمرا عواليا
وجرد سيف الفكر راق فرنده * ودام عن الاسلام ليثا محاميا
جوائبه العليا رياض معارف * وافكاره دامت عليه غواديا
فلا عجب ان انبتت لاولى النهى * ازاهر فضل يانعات زواهيا
فكلماتها مثل الفواكه انما * جناها الى الاسماع ما زال دانيا
جوائب ان حققت فيها وجدتها * بحور علوم للورى لا جوابيا
ذواهب فى الاقطار من جئن ربعه * سرورا يقل اهلا بكن جوائبا
صحائف لكن الصفائح دونها * اذا هى ابدت للبغيض التعاديا
جميع احاديث الزمان واهله * وعتها فادتها الانام كما هيا
هنيئا لشخص حائز نشرطيها * فقد احرز الدنيا ولو بات طاويا
اتى بعدها سر الليالى منقحا * فاصبح سرا فى الممالك ساريا
اتى كاسمه سرا خفيا لجاهل * وكان بنور الفهم للحبر باديا
اتانا كما شاء اللبيب مهذبا * فقال ابا قاموس لاتك هاذيا
وفاضت على كل الورى حسناته * فصار به البحر المحيط مساويا
امولاى انى عائذ بك سائل * واسأل تكرارا جواب سؤاليا
عرفتك فردا فى العلوم باسرها * ولم ار عن كسب العلا لك ثانيا

بحقك قل لى هل زمانك عالم * بهذا فاولاك الانام مواليا
فان كان لم يمحكهم فهو لم يزل * غبيا به او حاسدا متغابيا
نعتك فاعطف بالقبول مؤكدا * ليبدلنى دهرى المنايا امانيا
ودونك منى غادة عربية * اتت لك عجبا بالمديح تهاديا
درت اننى مهديكها فتبسمت * وقالت بخ ما للملوك وما ليا
وغفرا جنابك الله ما انا واصل * علاك ولو صغت النجوم قوافيا
وحسبك انى فى اغترابى لم اجد * سواك امرأ مما جنى الدهر واقيا
فدم لابسا ثوبا جديدا من العلا * وعش تكسب العيد الجديد التهانيا
تكامل فيك الفضل لا زالت حائزا * كمالا على كر الجديدين باقيا

من نظم بحر العلم الزاخر وبدر الادب الزاهر العالم النحرير السيد عمر البربير

احادى نوق العشق كم انت جالس * اعن سوقها يحلو لديك التقاعس
الا ارم بها صدر الفيافى فانها * شماليل مثل البرق سوس دلاعس
تخوض اذا هاجت بحور مفاوز * وتسهل ادلاجا اديها البسابس
والق بها فوق البحبير فانها * على جمر نيران البحبير دوارس
وأم بها ربع الحسان من الظبا * ففيه لغزلان الملاح مكانس
فثم الملوك الصيد اسرى من الهوى * وثم ضراغيم العرين فرائس
رياض بهاء الحسن تسقى محاسنا * فطابت بماء الحسن منها المغارس
بها ترتع الغزلان وهى بواسم * وتلقى اهيل العشق وهى عوابس
وتذرى ببدر الافق ليله تمه * فللغرب يهوى وهو والله ناكس
رشيقة قد تزدرى خوط بانة * ويحتقر الخطى حين تقايس
من القاصرات الطرف بارعة البها * لها حلل الحسن البهى ملابس
لطيفة طى الكشح مهضومة الحشا * معسجدة الالفاظ هيفاء آنس

سكارى بصهباء النعاس عيونها * وكم اسهرت ولهان وهي نواعس
ولمياء لو قيس الرحيق بريقها * لأخطى بلا ريب قياس وقائس
فذبت بها وجدا وهمت صبابة * وزادت على التهيام في الوساوس
طرقت حماها والنجوم زواهر * وضاء من البدر المنير الحنادس
وقد انني قاربت منه كناسها * وجدت الظبا تلهو وهن كوانس
وان ليوث الغاب حول كناسها * بسمر العوالي للكناس حوارس
فجدت بنفسي لا ابالي من الردى * وايدي المنايا للنفوس تخالس
هجمت ومن قصدي دخول كناسها * وصلت كأني الليث والليث عابس
دخلت اليه باسم الثغر ضاحكا * وما الموت لو قتلا بفكري هاجس
فقالت ابدي الترحيب كيف دخلته * ودونك آساد الحروب الفوارس
وقالت المغبراء غيرك فارس * يقبل الاسد والليل دامس
فقلت لها افديك لست بفارس * ولكن اخو بعد من القرب آيس
دعاني الهوى حتى رمت بمهجتي * الى اسد بالسمر فيها تداعس
فان رمت ان تدري لها اليوم فارسا * على وجهها يبدو فاحمد فارس
اخو الفضل والمعروف روض كياسة * ازاهره الآداب وهي عرائس
تميس به اغصان كل براعة * وابدع بها حسنا وهن موائس
سقته سماء العلم رونق بهجة * ففي مثلها والله يسمو التنافس
فصيح اسبغ لا يجاري بلاغة * بسحر بيان لم ينله المنافس
اديب خطيب مصقع وقريضه * بغير مراء ما له ما يجانس
فلو مثل سحبان رآه لما اغتدى * خطيبا قد انفضت اليه المجالس
هو البدر بدر المجد بين نجومه * ولكن بسام من سماكيه جالس
له الله من شهم عديم مثاله * وضلت به الايام وهي سوامس
فيا ايها الندب الذي طاب ذكره * ومن فيه غصن الفضل بالفخر مائس
اليك رداحا بنت فكري تخدرت * على تركها للخدر عنك تعانس
فطاعت وقد جاءتك غيداء غادة * عروسا بها تنسى لديك العرائس

فهبها قبولا فهى وحشية انت * ومنك لها حسن القبول يوانس
ودم يضمان الله ما البدر قد بدا * وضاء به جنح الدجى والحنادس
وما عمر البربير قال تشوقا * احادى نوق العشق كم انت جالس

من نظم من تردى القوا فى بنظمه وتزدهر
الصحائف بعلمه الشيخ عبد المجيد افندى
النقشبندى من افاضل دمشق الشام

* هو الفضل تعلو بالنجيب نجائبه * الى شرف فوق السماك مراتبه *
* وحظ الفتى استعداده وهو حجة * عليه فلا يعتب على الدهر عاتبه *
* وما الفضل الا مغنم اى مغنم * نفيس تفادى بالنفوس رغائبه *
* وكل الورى يهواه لولا امتناعه * وما كل من يهوى المليح يصاحبه *
* هو المتجر المبرور لكن سوقه * انيطت باهداب الجفون مكاسبه *
* تجاذبه الاوغاد من يد اهله * ومن لم يكن اهلا فكيف يجاذبه *
* وظنوا بغير الحق ادراك مجده * على ان منهم اكثر الظن كاذبه *
* وما هو الا خير كنز وانما * اخو الهمة الكبرى كاحمد صاحبه *
* هو البحر اما دره فصفاته * صفاء واما موجه فمناقبه *
* امام علوم قد تولى بجمعها * على جيش فخر ما تولت كتائبه *
* ونال من العلياء فوق حسابه * وكم لا ينال المرء ما هو حاسبه *
* وما الكنز الا من رغائب فكره * ومنتخبات الفضل الا جوائبه *
* اذا جن ليل المشكلات وابرقت * يراعتها اغراء زالت غياهبه *
* واسفر منها الكون كالصبح واغتدت * مشارقه تعنو لها ومغاربه *
* واضحى جميع الناس سلما على الذى * يسالمه حربا على من يحاربه *
* وان نفثت بالسحر سمر يراعه * على الافق تهوى للسجود كواكبه *

* وتستوقف الافكار نبغة نطقه * وتستعبد الاحرار طوعا غرائبه *
* ومن سار فى الاخبار وهى سفينة * تموجها الاقدار زادت عجائبه *
* افارس ميدان المعارف والورى * تنآءوا عن النأو الذى انت طالبه *
* اليك عروسا تبتغى منك نظرة * ومن يرغب الامر العظيم يراقبه *
* تجر على الاقران فضل ردآئها * وتهديك مدحا انفق الجهد واهبه *
* ومن يملك العرفان يستوجب الثنا * ولا يستحق الذم من هو غاصبه *
* فكيف الذى لو ينثنى عن ثنائه * مصاحبه يثنى عليه مغاضبه *
* ومن يصرف السعى اوائل امره * على مثل هذا المجد تحمد عواقبه *

من نظم من جآء فى حلبة الادب مجليا وبزواهر

جواهر الفاظه لصحف العلم مجليا الفاضل النحرير

السيد خليل البربير

لعهد صبك ياشمس البها عودى * واسقى بماء نعيم اللقا عودى
ويا مهاة طوت نشر الوصال الا * يفوح نشر لقربى بعد تبعيدى
رفقا بصب كساه الصد برد عنا * لم يحظ من ثغرك الحالى بتبريد
طعنت قلبى بقد جار عادله * كم هائم راح فيه اى مقدود
وقد حسدت على هذا فوا اسفى * على معنى بطعن القد محسود
تبت يدا لائمى فى حبها سفها * اما يرى الصدغ يزرى بالعناقيد
انسية سلبت لبى محاسنها * بسالف فوق ورد الخد مورود
رمت فؤادى بسهم من لواحظها * فيا عنا مغرم باللحظ مفؤد
تميس كالغصن فى لين وفى هيف * اذا تثنت باعطاف اماليد
جفونها قد اثارت فى الملا فتنا * واضرمت وجنتاها نار نمرود
تركيه اللحظ كم من فارس اسرت * لامة العرب بالاجفان والجيد

حلت من الفرع ما قلبي به عقدت * وا حيرتي بين محلول ومعقود
ابدت ثنايا حكت لفظ الجوائب في * اسلوب معنى تسامى كل منضود
تلك التي جاءت الدنيا باجدها * من نال بالفضل منا كل تمجيد
الفارس الاروع الندب المهذب في * خلق وخلق يرى بين الاماجيد
هو الامام الذي عن لطف جوهره * روى حديث المعالي بالاسانيد
يراعه يخجل السمر الرشاق كما * يقيم في كل خطب حد محدود
ينشي المعاني بالفاظ قد انتظمت * عقودها وخلت من كل تعقيد
امام اهل الحجا في كل منقبة * جيدة وصفها تسمو بتاكيد
فاق الحريري بانشاء البديع وما * يتلوه في كل اسلوب بتجويد
مولى الفضائل في كل السريا من * للعلم شيد ركنا اى تشييد
افكاره كضياء البدر في غسق * ان سددت ابدعت فتحا بتسديد
قد عطر الكون طيبا ذكره بشذا * عرف له فاق نشر الند والعود
كما جوائبه البيض الحسان غدت * منا تحل لمحل الاعين السود
شمس التمدن يبدو نور طلعتها * في طالع لسماء الفضل مسعود
تجوب في كل فن طاب مورده * بحسن سبك يباهينا بتنضيد
للعلم روضة آداب بها غرست * اهل الفضائل افنان الاناشيد
يا فارس العصر في مضمار كل علا * ومورد الفضل منه خير مورود
اليكها غادة بالحسن قد خطرت * تملي ثناء خليل منك مودود
ترجوك حسن قبول بالوفاء كما * تروم اقبال سامي الجاه والجود
لا زلت محسود فضل في الملا ابدا * اذ لا يرى ذو اعتبار غير محسود
واسلم برغم العدا في الكون مبتهجا * ما اعربت لحنها ورق بتغريد
او قال ملتاح قلب من اوار جوى * ليهنا صبك ياشمس البها عودي

وقال ايضا العلامة الشيخ يوسف افندي النبهاني عن لسان
الجوائب لانه يراها من اعز المطالب وانفس الرغائب

اقبل على ولا تكن لى هاجرا * اوما ترانى بالمحاسن معلما
فى كل اسبوع اريك صحائفا * فى طيها اخبار من تحت السما

و قال ايضا

اجوب بلاد الله شرقا و مغربا * فلا غرو ان سميت باسم الجوائب
واهدى من الاخبار فى كل بلدة * غرائب اشهى من ورود الرغائب

وقال ايضا

انا الجوائب يدنو لى على شحط * قاصى البلاد وسرى فى الورى سارى
حسن الحديث دعا لى الناس قاطبة * اهلا واشرف دار جئتها دارى

و قال ايضا

هلموا فهذا المورد العذب انه * وحقكمو اهنى جميع الموارد
احاديث رقت لو تجسم لفظها * لكانت عقودا فى نحور الخرائد

و قال ايضا

لم لا يكون لدى الورى * يعلو بحسن القول قدرى
ولقد حويت لمن تامل حكمة فى كل سطر

وقال ايضا

جبلت على الصدق من نشئتى * وطبعى رقيق الحواشى نضير
وانى لاقسم ان امرءًا * على يحوز اديب خبير

و قال ايضا

عليك بقولى انما هو راحة * يروح بها الشهم الاريب معربدا

ودع كل صوت غير صوتى فاننى * انا الطائر المحكى والاخر الصدا

وقال ايضا

قالوا الجوائب ذات الصدق قلت نعم * الحق قلتم وهذا بعض اوصافى
انى لألطف من مر النسيم على الماء النمير مشوبا كان او صافى

وقال ايضا

عجبا لما قال الجهول باننى * فى القول لحن وهو غير صواب
ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * واللحن يفهمه ذوو الالباب

وقال ايضا

* لله اخبار زهت * بصحيفتى بين الانام *
* فى طيها النشر الذكى * فى البدء فاح وفى الختام *

من نظم البارع ذى الاقادة والاجاده السيد
احمد افندى رشدى زاده من افاضل كربلا فى ضمن رسالة
اعجب بها الملا

* جوائب تشدو كبلبل شدا * فى ففص الالفاظ تعلى الصدى *
* قوائلا انا تبعنا الهدى * فما لنا الا اتباع احمدا *

مما ارتجله البارع فى كل فن السيد سعد الدين
من علماء اليمن

* من مثل احمد فارس فى الترجمه * وبيان اهمال الامور المبهمه *
* من انبأت عنه الجوائب انه * مرموزها وظهور سر المحكمه *

* قاموس شمس علوم اهل زماننا * وعباب اخبار الملوك المكرمه *
* ما زلت ارجو بعد سمعى وصفه * اقباه اذ لقياه عين المكرمه *
* فاقت صحاح الجوهرى بطبعها * عنه الجوائب حبذا ما اكرمه *
* وغدا المروج مع الحدائق عندها * مع كثرة التحويل لا شى فافهمه *
* فهو ابن خلدون الزمان وخبره * يا حبذا فى قيله ما افهمه *
* بالغرب حل فاكسب الشرق السنا * والشام والتبيان فيا فهمه *
* والسعد يشهد انه فى عقله * مع نقله فيه شأى وتقدمه *
* قد طال باعا واستطال لمجده * يبغى السماك ليعتليه ومرزمه *
* كم رشح الجند المظفر للقا * بمقاله بل هم عند الهمهمه *
* ولقد سطا سلطاننا لعدوه * بابى سليم وكم به قد كلمه *
* فالله يكسبه بقول المصطفى * اجرا لحسان الشاب نكلمه *
* لا زال بالروح الامين مؤيدا * ما دام يحمى مسلما مع مسلمه *
* وكذاك احمد فارس الحاوى العلى * ابقاه رب العالمين وسلمه *
* فبنصرة السلطان جامع شملنا * عبد الحميد وذى التقى والمرحمة *
* يحمى الشريعة والخلافة دائما * من كيد ارباب الجموع المحطمة *
* فالروس تغدو تحت ارجل حكمه * طوعا وان حادوا ابيدوا المحطمة *
* لا يفلحون بفتح حرب قلبه * اهلاكهم مد الاله غطمطمه *
* واقبال سلطان الزمان مويدا * انا فتحنا المبهمات المبهمه *
* وابو السليم اخو المكارم من حوى * جدا به عم الاكارم ترجمه *
* وليق فى اصنى نعيم حاله * يسقى رياض المسلمين مسجمه *
* والله اسأله الصلوة على الذى * معه الملائك والانام مسلمه *
* طه المشفع احمد الهادى ومن * من آله للفخر حازوا معظمه *
* ماقال سعد الدين يختم بداه * من مثل احمد فارس فى الترجمه *
* وعلى يد المكى السعيد محمد * منا اليكم مرسل للتكرمه *
* من قدر مهديها وقلة حظه * فتقبلوها واعطفوا بالمرحمه *

من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فضله وقدره
الحبر الخطير السيد خليل البربير

* هزار السعد بالاقبال غرد * نشان العز فارسنا تقلد *
* اديب العصر من يسمو مقاما * بحسن فضائل في الكون يحمد *
* امام اولي الكمال حليف فضل * لنا في مدحه شغل يجدد *
* بليغ فاضل تعنو لديه * ذوو الآداب والبلغاء سجد *
* كذا اهل المعارف والمعالي * خناصرها على علياه تعقد *
* همام المعي الفكر فيه * تجمعت المحامد وهو مفرد *
* بمدح خلاله شغلي تسامى * عن الغزل البديع بكل اغيد *
* اذا وافيته بالحمد يوما * تجده احمدا من كل احمد *
* رقيق الطبع منطقه بليغ * به جيد البلاغة قد تقلد *
* همام ذو يراع راع بأسا * يرى من دونه فعل المهند *
* بصائب فكره كم قد ارانا * سدادا جاء بالفتح المسدد *
* جوائبه تجوب بكل فن * وتنشئ ما به ذو الفضل يشهد *
* وفي فن السياسة قد تبدت * لها القدر الجليل بكل معهد *
* فكم من حكمة فيها حبانا * وكم وعظ الانام بها وارشد *
* فيا علما سما بالفضل قدرا * وحاز بما به الحساد تكمد *
* اليك من الخليل عروس فكر * بوصفك عقدها الحالي منضد *
* ترتل بالصفا سور التهاني * بما قد نلت من فخر وسؤدد *
* بقيت مدى الزمان على قدر * برغم عداك مع عز مؤيد *
* يناديك المهنئ لاح ارخ * وسام بها اضاء لصدر احمد *

من نظم شاعر اليمن الآفق في كل علم وفن الذي
له من نظم القوافي اصدق شاهد على فضله الوافي
الشيخ الجليل السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي

شجو الهوى ما مازج الامشاجا * فهل افحمت اديه الدجداجا
لوكنت في دعوى المحبة صادقا * لوجدت في سوق المنون رواجا
افد الرحيل بمن تحب وهاهمو * ركبوا السروج وحملوا الاحداجا
بانوا بمن حلت فداها مهجتي * حب القلوب بسوقها الوساجا
داء الفراق اضر ما نكبت به * اهل الهوى واشده ازعاجا
ايتاح للدنف المتيم زورة * يقضي بها لبن الهوى والحاجا
هيهات منك مزارها فديارها * بعدت وادحها النوى ادماجا
لكن لعلاك والتمني منهل * عذب المذاق فكن به ازاجا
ان تدرك الامل الخطير مخاطرا * بالروح مقتحما به الامواجا
وجب التتانف كي تنوف مريما * ظفر المجد وواصل الادلاجا
فلقد رقى رب الجوائب والمنا * قب في الوجود بجده ابراجا
حمد السرى بين الورى لما انبرى * سبلا الى المجد الاثيل فجاجا
حتى ناخ بذروة الشرف الذي * بالعلم قلد سيفها والتاجا
رب القريض وترجمان عويصه * وهو المثير عجاجه العجاجا
والله ما سمح الزمان بمثله * ادبا ومعرفة ولا استخراجا
جاءت جوائبه تساقط لؤلؤا * اضحى به الدر النفيس زجاجا
نشرت على اهل الوجود جلابيا * من سندس فليحمدوا النساجا
كانوا حيارى قبل بعثة احمد * بكتابه فاراهم المنهاجا
فيها لادراك الشوارد قد هدوا * والى التمدن اقبلوا افواجا

وغدت ذريعة كل ذي ادب الى * غيب العلوم وللعلى معراجا
كذام إن نطقت فان القول ما * قالت فأم سراجها الوهاجا
فهي الجليس لكل ندب كامل * وهي النجي لمن دعا او ناجي
ولطالما في الشرق قد سكبت على * يبس التوحش ما طرا ثجاجا
ولكم لرؤيتها اكتسى بالحلم من * قد كان قبل قدومها هجهاجا
طيارة بقوادم الاوراق في ال * افاق توتى العالم استبهاجا
جالت اديم الخافقين وقارنت * كمديرها الاقبال والافلاجا
يا عصر ته جذلا باجد فارس * ووالى رباه فيهم الحجاجا
وبنجله النهم الذي عرفت له * اهل المحابر فضله لماجا
وهو السليم من النقائص مطلقا * علما ونعتا خاطرا ومزاجا
حبر ترشح للمقامات العلا * بالفضل لا مكرا ولا استدراجا
بهرت نجابته العقول فهل ترى * ذا منطق الا به لهاجا
فهما صاحا ايها البطلان ما * حيا الحيا بربعه الامراجا
واليكما ورقاء تسجع بالثنا * من ذي وداد وجده قد هاجا
تاه باعلى حضرموت مقامه * متجرع كاس البعاد أجاجا

من نظم الفاضل النحرير السيد خليل افندي البربير

العود احمد

اتت الجوائب وهي تنشد بالصفا * بشراكم قد عدت عودا احمد
والفضل من بعد انتشار عقوده * قد عاد في ما ارخوا متنضدا
سنة ١٢٩٥

وقال ايضا

لقد اشرقت شمس الجوائب بعدما * توارت وراء الحجب من سعي عائب

وعادت

وعادت الى نشر الفوائد فى الملا * بعـود حميـد جاءنا بالرغائب
فابدت لنـا عرفا يؤرخ طيبهـا * بعز تسـامى عود نشر الجوائب
٥٣ ٥٥٠ ٨٠ ٥١١ ٧٩ ٣٢
سنـــــــــــــــــــــــــــــــة
١٢٩٥

﴿ من نظم من علا كلامه علو قدره وجلى فى حلبة الادب فى ﴾
﴿ نظمه ونثره السيد نعمـان افندى الوسى زاده ﴾

لقد جاب فكرى كل شرق ومغرب * ليسمع مرويا رغيب الغرائب
وسـارت بنيار بصيرة مهجتى * فلم تر فى الآفاق مثل الجوائب
والفت ضياها ساطع النور مشرقا * وعدت سواها شبه نار الحباحب
وقد بان فيهـا كل قول مصححا * انار بصدق النقل داجى كاذب
فلا زال منشـيها سليما وفارسـا * بميـدان آداب واهنى المراتب

﴿ من نظم الشاعر المجيد الذى يزرى كلامه بالعقد الفريد ﴾
﴿ سليمان افندى الصولى ﴾

* جلت صفاتك عن مكانة شاعر * يا كوكب العلم النفيس الباهر *
* ما فى انتخابك للجوائب حاجة * كل الجوائب جنة للنـاظر *
* وجـواهر جاءت لنـا منظومة * من بحرك الوافى المديد الوافر *
* هى كالكواكب لوتجود كواكب ال * اوج العظيم لنـا بشئ نادر *
* والطيب الا ان ذلك زائل * وعبيرها باق ليوم حـاشر *
* لا عيب فيهـا غير رقتها التى * تخزى الصبا وترد روح الداثر *

* انى لاعجب وهى سحر بين * كيف انتمت لنسيب حر طاهر *
* عن النظير لفارس منه ارتقى * فرس الفراسة كابرا عن كابر *
* ياصاحب المجد الاثيل وبجة ال * علم الجليل وقيل كل معاصر *
* ما قالت الشعرآء مثلك عندما * انشدت فى حمد الامير الصابر *
* شيئان لا يجب التصبر عنهما * حبى هواك وحمد عبد القادر *
* فعليك من مولاك الف تحية * ترضيك من لدن الاله القاهر *

من نظم من زانت قوافيه الطروس وطابت بذكر بدائعه النفوس عبد الله افندى كحيل

* يدل سنى ذكاء على علاها * ويعرف بالرواية من رواها *
* وتنبئنا الظواهر عن امور * قواها اعربت عمن براها *
* ولولا مظهرات العقل غابت * مآثره وما ازدانت سماها *
* تبدى بالمشاعر بل تبدت * به فرأى بنو الدنيا قواها *
* فلا عجب اذا ما هام صب * على بعد باحمد من تباهى *
* امام فارس يكبو لديه * مطهم من يضاهى لا يضاهى *
* قد اتفق الشهود على علاه * وما اجماعهم يلقى اشتباها *
* كسا العربية العرباء درعا * منيعا فيه فاقت ما سواها *
* وابرز سرها المكتوم عرفا * فسل سر الليال تجد حلاها *
* تجوب بها الجوائب كل صقع * فتنشر للورى طرا شذاها *
* ويقرع صوتها الآذان صبحا * فيرجع باثناء له صداها *
* وما من منكر ذا الفضل يوما * سوى جهل اضر به هواها *
* فلم ذرى فضائله وسائل * تجد كنز الرغائب فى حماها *
* وتنظر ثم منتخبات فضل * قضى حسادها فغدوا فداها *

* اذا انتخب الجوائب ليس بدعا * قد انتخب الذى فضلا تناهى *
* لقد ابدى بها آيات حق * هدى للعرب لا عدمت اباها *
* فيارب الفصاحة عشت دهرا * لما ابدعت من غرر نراها *
* ولا زالت تحييك المعالى * ونفتح بالثنا والحمد فاها *
* فدم ما ضاء مجدك للاقاصى * ودل سنا ذكاء على علاها *

من نظم من اذا قال ابدع فى المقال واذا خط
جاء بالسحر الحلال العالم النحرير المحرر الشيخ
محمد صالح افندى المتير من اماثل دمشق الشام

* حمدا لمن قد غرس المحبه * فى القلب واختار الرسول حبه *
* محمدا سيد كل الخلق * من جاء بالهدى و دين الحق *
* وافضل الصلاة والسلام * عليه مع آل على الدوام *
* وبعد فالبدى سلام عاطر * وبث شوق وثناء وافر *
* الى الهمام الفاضل الفهامه * كنز العلوم العالم العلامه *
* الاحمد المشار بالبنان * اليه فهو فارس الاوان *
* محرر الجوائب الشهير * فى كل قطر ما له نظير *
* من قد هدى كل الالباء الى * سر الليالى فازال المشكلا *
* وباكر السير بادلاج فما * اصبح حتى حمدته العلما *
* كيف وما ولى الدجى الابهر * البابهم وكل عالم مهر *
* كانما به اتى قول السورى * عند الصباح يحمد القوم السرى *
* وجاء بالمنتخبات الغر * فرجحت على عقود الدر *
* واصبحت غنية كل طالب * وتحفة منية كل راغب *
* وتحف الناس بها للنفع * فاستوجب الشكر بهذا الصنع *
* فهتفت بمدحه البريه * بابدع المدائح البهيه *

* فالخلق بين صادح وصائح * بفضله وحامد ومادح *
* هذا ولما كنت واقفا على * معظمها وشمت منها منهلا *
* رغبت في تقريظها مع انى * لم اك من رجال هذا الفن *
* اداء بعض حقها الذى وجب * فان شكر ذى الجميل مستحب *
* وانها على الورى ذات يد * وفضلها يدريه كل احد *
* وانني قدمته اليكا * مؤملا قبوله لديكا *
* هذا ومن ابهج الهدايا * لنبلك المغتبط السجايا *
* من ملك القلوب بالوداد * وبجميل الفعل والايادى *
* اعنى به من قد غدا سليما * عما يشين فدعى سليما *
* اقر عينيك به مولاه * وساد فى الدنيا وفى اخراه *
* ولا تزالا بالسرور والهنا * وحزتما من سائر الخير المنى *
* ولا برحتما مدى الليالى * باوج مجد باهر الكمال *

من نظم الاديب البارع ذى البدائه والبدائع
عبد الغنى افندى الحمصى حفيد المرحوم الى الامة
الشيخ امين افندى الجندى

* ابغير مدحك يا مفضل نبتدى * ام هل يجوز بغير فضلك نقتدى *
* يا واحد العصر الذى قلدته * درر البهاء فكنت خير مقلد *
* ادبت ابناء الزمان وقت فى * تقويم معوج بغير مهند *
* وسلكت بالتهذيب كل حديقة * مخضرة تدعو البليد برشد *
* ونشرت فى التبيان كل خفية * تبلى السرائر لو تدوم الى غد *
* فكان افواه الغروب جميعها * بيراعك الباهى لكل مجدد *
* نبهت عن ايقاع امر مبرم * دهم العقول بسيفه المتجرد *

* لو كان رايك للطلائع راعيا * ما راعها يوم الوغى الخطب الردى *
* او لو صغوا لرشاد فكر ثابت * لرأيت جمع الشمل غير مشرد *
* كم صنت ربات الخدور حمية * وبذات نصحا كان خير مويد *
* ما ضرهم لو يسمعون روية * من ماجد او يهتدون بمهتد *
* مهدت ميدان البلاغة محرزا * قصب السباق فكنت خير ممهد *
* وكذا العلا وافتك من اعلى العلا * لتنال من عليا علاك الاوحد *
* قلدت جيد الملك عقد نضارة * وكسوت قطر الشام خلعة عسجد *
* وبك الجوائب قد تنظم عقدها * وبدت فرائد حسنها كالفرقد *
* وعليك ابكار المدائح اقبلت * تبدى الثنا كالبارعات الخرد *
* من كل عادلة القوام تمنطقت * وتكحلت بالسحر لا بالاثمد *
* تزرى اذا ما افتر باسم ثغرها * عن عقد در بالجمان منضد *
* ابكار افكار خطرن برقة * من كل ناحية لتقبيل اليد *
* فاجعل لها مهر الوصال قبولها * اذ لم تزل بك ذائبات الاكبد *
* عن المقام عن المقال فذا لنا * يا صاحبي الاحجا المستنجد *
* ما ذا اقول بوصف بدر كامل * حاز العلا شرفا باعلى سودد *
* سبحان من اعطى مضمرة العلا * للسبق فارسها الشهير باحمد *
* المستقيم اذا الرجال تحرفت * وتفندت تلقاه غير مفند *
* فرد به افتخر اليراع وشرفت * فيه الطروس فلا يقاس بمفرد *
* وهو الذى احيا الاوائل وازدهت * فيه الاواخر سيدا عن سيد *
* كالبدر اشرق فى مطالع دولة * لعظيم حفظ زمامها لم يجحد *
* ابدا يغض ولا يغض كرامة * لكن عضب لسانه لم يغمد *
* واهت لطاعة امره العليا على * صدر فلاح فلاح ذاك المقصد *
* قل للذى قد بات ينكر فضله * الشمس تنكرها عيون الارمد *
* ذو الفضل لا تخفى فضائله على * ذى خبرة والفضل غير محدد *
* من رام حصر صفات ذات صانها البارى من الزلات فهو المعتدى *

* حاشا شمائله المكملة التي * ابهى والطف من نسيمة تهجد *
* افديه بدرا نال غاية مطلب * ما ناله احد سواه ولا فدى *
* بشرا لقوم شرفوا بمديحه * وتخلصوا حيث الهدى للمهتدى *
* ثم الصلاة على النبي وآله * ما فاح مسك ختامه الند الندى *
* اوما شدا الجندى عبد للغنى * ابغير مدحك يا مفضل نقتدى *

من نظم من تنقاد لبيانه المعانى وتمنو لبراعته بديع
الالفاظ والمبانى العالم النحرير الشيخ طاهر افندى
ابن مفتى المالكية الشيخ صالح المغربى الدمشقى

هو المجد فاطلب نيله بالمتاعب * ولا تحسبنه حظ لاه ولاعب
ودع راحة فى نيله وطلابه * فلم يغل مهر عند صدق الرغائب
ومن ظن ان المجد بالجد يبتغى * فقد رام تحت البحر نيل الكواكب
فان كنت ممن يجعل الحزم دابه * فنص اليه العزم نص الركائب
وشم فيه جهرا كل ابيض صارم * وسم فيه هجرا كل خل وصاحب
وواصل بمسرى الليل سير النهار كى * تحوز على نيل المنى والمطالب
ولا تكترث بالدهر او نكباته * فتخضع للاعباء من كل جانب
ولا تك ممن يظهر الذل للعدى * وكن قاضيا فيهم بحكم القواضب
ودع عنك شيم البرق اذ قلما يرى * لدى ما ترجى غيثه غير كاذب
ولا تغتمض الا غرارا فقلما * ينال الفتى المغرور ادنى المآرب
ولا تتخذ يوما خليلا فلا ترى * سوى خلل يلقى الفتى فى النوائب
ودع تعبا فى العتب يا ذا فقلما * ترى عاتبا فى الناس يصغى لعاتب
ولا تتشاءم من غراب وانجم * طوالع كانت فى الدجى او غوارب
وان كان هذا الجو ما فيه ذرة * وليس بها فخ اسار وسارب

وكن معرضا عمن صبا نحو منصب * فكم قد قلا اهليه فوق المناصب
ولا تك ممن يملك الحب قلبه * فتصبح حيرانا قليل المذاهب
فكم مالك اضحى اسيرا لعبده * رقيقا يحاكى الرق غير مكاتب
فليس غرام الصب الا غرامة * يصير بها خسران جل المكاسب
تراه حزينا ليس يرجو سوى * دموع على صفر الخدود سواكب
يبيت دجاه وهو ساه وساهد * وشاهده نجم غدا غير غائب
ترق له اعداؤه وكفى بذا * مصابا عظيما من اجل المصائب
ويصبح عذرى الغرام وماله * لدى عقله عذر جميل لعاتب
ويضحى لدى ذكر الفراق مروعا * فيخفق منه القلب فى غير واجب
يعوج على رسم الديار وما بها * سوى طلل يبدو لعين المراقب
ويدعو فلا يلقى مجيبا سوى الصدا * ويبكى فلا يبكى سواه السحائب
ويذهل لا يدرى شمالا ويمنة * ويذهب منه عقله فى الدواهب
يرى ان من فوق الثرى رقباؤه * فيسرى ذليلا فى الفلا والسباسب
وان لا حظ العذال قد اقبلوا غدا * اصم لديهم حاضرا مثل غائب
محوت لعمرى بعد ما كنت آيه * به لبس تنسى فى ممر الحقائب
على اننى لم احتمل فيه ذلة * ولم اترك فيه مجالا لعائب
ولا اقبلت نفسى على معرض ولا * عرضت عليها سيئا فى العواقب
ولم تعتلق فى الدين اظفار طاعن * وان كان ذا طرف يرى فى الغياهب
ولكن عقلى وهو حاكم مهجتى * ابى ذاك لى اذ كان وفق المشارب
فلست اغنى ما حييت بجانح * ولا ظبية تزهو بحسن الذوائب
وما كنت فى جنح الظلام بمنشد * اعيدوا صباحى فهو عند الكواعب
ارى ان اهل العصر لم يحسنوا سوى * صنائع اضحت غرة فى الغرائب
وقد حسبوا ان التمدن ذاك لا * سواه وحادوا عن سديد المذاهب
ولم يحسبوا منه المروءة والندى * وانجاد ملهوف وانجاء راهب

وقد اعرضوا عن صون عرض وملتجٍ * وصار وفاهم مثل نار الحباحب
وليس لهم شرع سوى ما اقتضى الهوى * وفى نصره كم كتبوا من كتائب
ولم يبق فى عصبياتهم عصبية * واضحى ولاهم مثل نسج العناكب
لئن اسرعوا فى مركب النار سيرهم * فما اسرعوا فى فعل فرض وواجب
وان اوصلوا الاخبار فى مثل لمحة * فلم يصلوا الاخيار عند النوائب
وان اوصلوا صوتا لابعد شقة * فلم يسمعوا صوتا قريبا لنادب
واذ اظهروا للطرف ما كان خافيا * فكم كتموا حقا جليا لطالب
واذ اظهروا فى الحرب قسوة ناهب * فهلا اروا فى السلم رقة واهب
واذ ابدعوا فى الرسم هلا تذكروا * مصورهم من نطفة في الترائب
واذ ابدعوا فى الطبع هلا طباعهم * تباعد بدعات الهوى والمشاغب
فوا اسفا ما كان للمجد سلما * غدا آلة تعنى لشر المآرب
سوى صنعة التبيان جل مقامها * فليس اصاغ شربها من شوائب
وصاحبها حى وان يك فى الثرى * ومنزله بالذكر فوق السحائب
وهل فضل الانسان الا بنطقه * على كل جنس من جميع المراتب
فمن يك جلى فيه فهو اجل من * سواه مقاما فى العلى والمناقب
وحسبك ان الله مع عظم ماحبا * به المصطفى المختار من آل غالب
لقد جعل القرآن ارجح رتبة * وارفع شانا من جميع المواهب
فانفس ما تلقى به النفس انسها * وتغنى به عن غير صاح مصاحب
صحائف آداب ترى فى بيانها * بديع المعانى لا صحاف المآدب
لذلك انتقاها احمد الفضل من له * معال تحاكى نيرات الكواكب
غدا فارسا فى حلبة الفضل ما له * بها من قرين لا ولا من مقارب
له فطنة لو انها لابى العلا * لابصر من انوارها فى الغياهب
وفكر لو ان السيف يمضى مضاءه * لما كان ينبو الدهر فى يد ضارب
رأت كتابا فى مديح صفاته * فاحللته فى القلب لا فى الترائب

مدائح

مدائح مثل الدر راقت وقد رقت * باوصافه الحسناء اعلى المراتب
ومن كان فى سر الليالى شهوده * فنجم علاه الدهر ليس بغارب
فلا زلت فى عز مكين ورفعة * سليم سليم القلب منية راغب

من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فخره
الشيخ محمد صالح المنير

الفضل يبدو على اهليه كالارج * وليس يحتاج للدعوى او الحجج
كالغانيات فتغنيها ملاحتها * عن الحلى لزاهى حسنها البهج
فارغب وجد تجده لا تكن وكلا * وانصب تصب فى المعالى ارفع الدرج
فانما الناس نوع واحد ابدا * والفرق فيهم باخلاق ومنتهج
وخيرهم دائما اهل الفضائل لا * سوى وما دونهم يحصى مع الهمج
فاصحب ذوى الهمم العلياء من سلكوا * بكل ما نهجوه اقوم النهج
ولا تمل لذوى ونى ولا كسل * وما استطعت فجانب كل ذى عوج
وكن هماما اماما بارعا بطلا * وفى النفائس نافس كل مبتهج
والعلم انفس شئ زانه عمل * وهو الرخيص ولو تشريه بالمهج
فالجد فى كل حال لا يفارقه * فكن به خير لاه واله لهج
كم امرئ قد رقا هام العلى وسما * به وسابق اهل السبق فى السدج
وكم رايناه احيا بعد طول مدى * ذكرا لميت قديم العهد مندرج
وكم به طار فى الآفاق صيت فتى * وبات يغبط فى خلق وفى نهج
كالعالم العامل العلامة العلم * من ذكره فاح فى الارجاء كالارج
مولى الفواضل كشاف الفضائل من * ذكا قريحته يغنى عن السرج
اعنى به احمد الافضال فارس ميدان العلوم ومحصيها وخير نجى
هذا هو الجوهر الفرد البهيج فقل * ما شئت مدحا له لا تخش من حرج
ان غم او عم ما اعيا واعجز لذ * به تجد اوضح التوضيح والفرج

بر و بحر حلا وردا لقاصده * فغص على دره تأمن من اللجج
فعنده غنية الطلاب قاطبة * فانح وعرج على ذلك الحمى وعج
ترى بمنتخبات قد شهرت * كنز الرغائب بل سلوان كل شجى
حاز البراعة ان هز اليراعة فى * نظم ونثر واضحى خير منتهج
ابدى بسير الليالى للملا غررا * تسمو اللآلى فبادر حيه ولج
تجد لدى بيته المعمور مجمعها * كانما هى در لاح فى الخلج
ابوابه قد غدت مرفوعة ابدا * فادمن القرع بل بادر لها تلج
وارق الفلاح مجدا واصعدن الى * اوج النجاح ولا توجل من الرهج
واغنم فرائد لا تحصى فوائدها * وفى دوائدها فاستغن وابتهج
قد جاء بالنكت الغراء واضحة * وجاء بالفضل مجانا بلا لجج
ان رمت اهجوه لا ادرى له صفة * الا التقى والنقا ام رب ذلك هجى
اضحت تآليفه فى الكون شاهدة * بفضله ولقد اغنته عن حجج
سطورها زينت اطراسها فحكت * حواجب الغيد بالتمنيق والزجج
كانها صفحة من فضة رقت * بزعفران باذكى المسك ممتزج
اوحلة بهرت بيضاء قد نسجت * من سندس فاخر فى حسن منتسج
اووجنة ابدعت رب العذار بها * او ... زانها الابداع بالدعج
رقت وراقت معانيها لحسن ... * ... بدا بانور منبلج
قد قيل لى افلا تغدو مقرظها * ... بالاصباح بالبلج
عذرا ومثلى له فى ذلك معذرة * لاسيما من ... صادق اللهج
حسبى قصورى ولا ادرى بكاتبها الاخاوص دعاء دائم ...
فدمت شمس سماء الفضل مشرقا * ... تهدى اورى ونجى
وعش بنجلك فى مجد وفى سعة * ... غير منفرج
ولا تزال مدى الايام ... شرف * ... غير ...
ما صاح تام يشدو باسمرة ... * ما الفضل يبدو على اهله كالارج

من نظم العلم المفرد الذى انسى فضله ذكر الذهبى والسبكى الشيخ احمد افندى المكى

داء الفؤاد بذكرى شادن الوادى * وسر بنا نحوه يا ايها الحادى
دار اسعدى وما سعدى سوى قمر * فى غصن بان سوى التيت مياد
لك البشارة منى اذ تبشرنى * بقولك العذب هذا خدرها بادى
فذاك معهد انسى كم نعمت به * فى رغد عيش واسعاف واسعاد
وكم جنيت زهور اللهو زاهية * من روضة انف فى ذلك الوادى
كما جنى ثمر الآداب يانعة * تالى الجوائب ذات المنطق الهادى
سفينة مدها من بحر فكرته * الحبر احمد من ازرى بحماد
شهم تفرس فى كل العلوم كما * قد راض كل جموح غير منقاد
الفارس الكامل المحمود من شهدت * بفضله اهل اغوار وانجاد
اذاع سر الليالى حين ابدعها * للعالمين فكانوا خير اشهاد
رأوا سطور طروس للعروس حلى * عقود در زهت نيطت باجياد
فاحمدوها جميعا غير ذى حسد * ولا اعتبار لجهال وحساد
مثل موسى اذا فرعون ذو نكد * ان جاء بالهدى يأتيه بالحاد
وكل تأليفه عذب اشبهه * بماء صداء يشفى غلة الصادى
يا فارس الوغى يامن تمد فى شرفا * فوق السماء باطناب واوتاد
عن هدمه تقصر الايدى كما قصرت * عن ستر شمس الضحى مع ضوئها البادى
فدم لنا مخبرا عن كل حادثة * تبدو لديك ولا تعبأ باوغاد
ان يقصدوك بسوء قل ناصرهم * وانت تنصر فى اتجاد امجاد
فقد تعدى على علياك ذو حسد * قبلا فعاد بخزى ذلك العادى
فاسلم ودم وابق فى عز ومكرمة * من الاله بـالاء وانكاد
مع نجلك الفاضل الراقى ذرى شرف * عال على حسب من خير اجداد

سليم فارس المحمود فى ادب * وفى علوم علافيها بارشاد
ودام سلطاننا الغازى وسيدنا * شريف مكة مداحا بانشاد
وهاك منى عروسا قد بعثت بها * اليك مكية تجلى لمرتاد
فزفها فى حجال للجدير بها * تسره عندما يشدو بها الشادى
وان يذمك ذو جهل و منقصة * فذا دليل كمال بين اجواد
لا زلت تمدح فى طول الزمان كما * مؤلفاتك تبقى تحفة الشادى

من نظم من يخجل الدر نظمه و نثره ويغاب المفاخر فخره السيد مصطفى افندى ابن الكريم الماضى مصطفى افندى الطراباسى

هل فاح هذا الطيب من لماتها * ام لاح هذا الورد من وجناتها
روحى الفداء لها فكم من آية * فى حسنها زادت على حسناتها
ولقد رأيت البدر بين نجومه * لما بدت ليلاى مع احواتها
او ريمة بين الظباء كريمة * تسبى فؤاد الصب فى افتاتها
من لى بان احظى بها بولحظة * حتى افوز بنظرة فى ذاتها
يا ويح نفسى كم تقاسى فى الهوى * وتعد ما قاسته من لذاتها
فاذا سمعت لها كلاما مؤلما * خلت البلابل اوضحت نغماتها
وكأننى لما نظرت رسالة * منها وفيها افسمت بحياتها
اتلو الجوائب وهى لدة قارئ * بل سامع يصغى الى كلماتها
فكأنه اذ يجتليها يجتنى * ثمرات كل الفضل من جناتها
ما عابها النظر السليم وقد رأى * ذو السقم شيئا منه فى مرآتها
لله احمد فارس من فاضل * لاحت براعته على صفحاتها
ابدى البلاغة فى البلاغ وابدعت * فيها براعته جميل صفاتها
نعم المحرر ذلك الحرير من * شهدت له الفضلاء فى خطباتها
لا زال مع نجل سليم سالما * ما غردت ورقاء فى ورقاتها

من نظم الاستاذ العلامة الشهير المجلى فى حلبة التحبير والتحرير الحبر النحرير الشيخ يوسف افندى الاسير

الا ان خير الناس من هو انفع * و من قدره عند الافاضل ارفع
فيمسي سعيدا فى الكرام مكرما * و يبقى له شكر مدى الدهر يسمع
و ذلك مثل الحبر احمد فارس * امام ذوى الفضل الهمام السميدع
لقد شاع فى كل البرية فضله * وما زال فيهم دائما يتوسع
له قلم ان ساء انشأ مدحة * ترى الارى من اسوبه يتنبع
وان ساء هجوا قلت ارقم لاذغ * وارقامه مثل العقارب تلسع
وان ساء تأليفا يجئ بنافع * به لذوى التحصيل فضل موسع
ولا عجب ان قيل فى العلم راسخ * كذلك فى فن البلاغة مصقع
فقد حاز ما قد حاز عن خير اهله * على انه حين التعلم لوذع
جوائبه تذكر شهودا لفضله * ففيها لارباب الدراية مقنع
فقد اصبحت ام الكل جريدة * و منشئها ذاك الامام المروع
و قد جابت الدنيا فلم تخل مغرب * و لا مشرق منها فكالشمس تطلع
مطالعها بصواها كخريدة * وعاشقها من وصلها ليس يشبع
فلله من انشا كهدى جريدة * فريدة حسن بالبيان ترصع
هو العلم المشهور فى كل موطن * على انه عار من العار اروع
و لكن ذا الفضل الجزيل محسد * وان كان محض الخير للناس يصنع
وان لم يكن فيه لذى الطعن مطعن * و لا لذوى الجرح المكذب مطمع
و من رام اخفاء لباهر فضله * كمن رام اخفاء الضحى حين تسطع
فلا زال منصور الجناب مكرما * وحاسده المشنوء يقلى و يقمع
و لا زال منظور الكمال سليمه * به يقتدى فى كل فضل و ينبع
يسر صديقا ثم يكبت حاسدا * ويمسي سعيدا للمكارم يجمع

من نظم الالمعي الاديب الاصمعي الاريب نعمان افندي ابي شعر

* برزت تميس كصعدة سمراء * بيضاء تجلو علة السوداء *
* خود لميس بضة رعبوبة * تسبي النهى باغرة اغراء *
* هيفاء خلتساها اشد لحاظها * ان لو تشاء تسير فوق الماء *
* تحلو ملاحتها ولكن هجرها * مر بشاني سيفها بعداء *
* واذا محياها بدا يجلو العنا * عنه ويبدل داءه بشفاء *
* ولقد حكت حسناء صفحة خدها * صحف الجوائب في عيون الرائي *
* صحف اذا فحصت تبين فضلها * ما فضل منشيها ابي الفتيه *
* صحف صفت لكن اذا صحفتها * وصفت بها آمال كل مرائي *
* اعني معارضها بغير جناية * منها واكثرها محض هراء *
* هي جنة لا كالجنان وانما * يجني الجنان بها من السراء *
* دان جناها غير ان قصونها * تهتز من ..... الحسناء *
* حلواء في طبق لمن يعنى بها * بل انها اعلى من الحلواء *
* بل بردة تسمو بناسجها الذي * يسمو على نساج كل رداء *
* بل انها ام الجرائد كلها * عربية تزهو بكل بهاء *
* قد جل مبدعها وحل مكانة * ما فوق تلك القمة الزرقاء *
* حبر به مد لبحر العلم بل * حرب وجزر فسد للجهلاء *
* هو حجة اللغة التي ما نابها * خلل وناصر اهلها اولاء *
* رب البراعة واليراعة والنهى * الجهبذ النحرير ذو الآراء *
* فرد تجمعت الفضائل كلها * في طي فكرته بكل ذكاء *
* قل للذي قد رام يلحق شأوه * ما انت بالغ سبق البلغاء *
* وسليمه نعم المدير فانه * اهل المحامد مستحق ثنائي *
* فلتكفف الاقلام عن حصر الذي * ناله من فضل ومن علياء *

من

﴿ من نظم من عنت له المعالى والمعانى فطاب له منها ﴾
﴿ المجانى والمهانى الشيخ الحاج محمد بن ابراهيم ﴾
﴿ جوهر من افاضل جدة ﴾

افرعك ام جنح من الليل دامس * و وجهك ام بدر جلته الحنادس
وردفك ام دعص ترجرج فى اللوى * وقدك ام غصن من البان مائس
و ذاك رضاب ام رحيق مدامة * و خالك ام هذا على الخد حارس
و أفتك ما فى الغمد اهدب شاذر * وادعج خلاج ويقظان ناعس
واقتل ما فى البيض سود جفونها * ويا حبذا حمر الخدود الاوانس
وقد لذلى فيها نسيب منمق * كما لذ ما ابداه احمد فارس
هو افاضل المدى لكل بلاغة * وان الدى تبدى عداه وساوس
وانى لهم سر اللسالى ونحوه * وكل ذكى منه قان وقابس
وما قد حوى كنز الرغائب واحتوت * جوائبه اذ كلهن نفائس
ستزداد فى تأليفه رغبة الورى * وتزدان فى آتى الزمان المدارس
وكم داويت فيها حديقة جنة * وفيها لافنان الفنون مغارس
وكم غرست فيها رياحين غضة * فطابت بها من طيبهن المجالس
ومنتخبات تمر الفضل يانعا * لمقتطف الآداب فيها مراغس
وان الالولة الصيد عند سماعها * لها طرب تهتز منها القلانس
بها حكم اما ارسطو فعندها * غبى وبطليوس للعى لابس
وفى بحرها در نكاد نحسنه * ننظمه حليا عليها العرائس
اذا الحلم والعلم الجليل وذا الندى * ويا ذا العلا لا الترهات البسابس
لاى هوى بعض الجرائد حرفت * صفاتك ما هذا لفضلك طامس
اتحجب قرن الشمس من رام سترها * واضواءها لكن عداك تواس
ايجهل من قد جال فى الكون ذكره * وحقك لم تجهلك هند وفارس
سليم اخو العلياء نجلك لم يزل * على مثل ما ترضى له الله حارس

ولا زال يرقى فى الكمال ويرتجى * وان الذى عاداه من ذاك يائس

من نظم الاديب الفاضل كريم الاخلاق والشمائل
الشيخ عبد الرحمن افندى الرفاعى الحلبي نجل العلامة
الشيخ شمس الدين

اهذه الخود تجلى فى مغانيها * ام السماء بدت فيها دراريها
ام روضة ضحكت انوارها سحرا * اذ باتت السحب تبكى فى اراضيها
ام الجوائب منها اللفظ يسحرنا * ونحن من حسنها الفتان نرقيها
جرت على ادباء العصر قاطبة * ذيل التبختر من اعجابها تيها
نادمتها فشهدت الحسن اجمعه * فيها وكم در لفظ حل فى فيها
ورحت اشرب من حانات اسطرها * كاس المعانى التى جلت معانيها
عذراء مقصورة عزت فصاحتها * عن ان يكون لها كفو يكافيها
فاقت جرائد هذا العصر سابقه * وكل كل لسان مادح فيها
فقل لمن رام جهلا ان يقايسها * بغيرها ما سواها لا يساميها
ان الجوائب شهدات على طبق * تهدى لكل الورى لا زال مهديها
لها شواهد منها فى بلاغتها * وكل عدل رايناه يزكيها
لا بدع ان اطنبت فى وصفها مدح * وكيف لا وسليم المجد مجريها
اتت اليه المعانى وهى خاضعة * وقد ترقى الى اعلى اعاليها
وكيف لا وفريد العصر والده * الاحمد الفارس المشهور منشيها
تأتى اليه القوافى وهى ملقية * زمامها وله قد طاع عاصيها
فالنظم اضحى كانفاس يرددها * بلا تكلف افكار يعانيها
يا واحد الدهر والمولى الذى عذبت * الفاظه الغرر اللاتى يوشيها
اهذه درر اضحت مرصعة * فى جبهة الطرس ام حور تناجيها
ام انجم ام بدور فى مشارقها * ام ذى الجوائب قد لاحت لرائيها

لافض

لافض فوك واودى حاسدوك ولا * زالت سجاياك مشكورا مساعيها
ولا برحت اماما راقيا ابدا * من السيادة فى اعلى مراقيها
يهدى لك المدح من كل الجهات كما * يهدى لاعدائكم منها اهاجيها
ولا يزال سليم سالما ابدا * يزداد منك علوما ثم يهديها

وردت لنا هذه القصيدة من بعض الافاضل ولكن
فاتنا اسم ناظمها الفاضل

اذاك محياها وسود الذوائب * والا شمس اشرقت فى غياهب
ام ابتسمت ليلا فابدى ابتسامها * سنا بارق يزهو كمصباح راهب
فيخطف قلبى كلما لاح عنوة * اذا خطف الابصار برق السحائب
فياويح مثلى كم يقاسى من الهوى * وتأتى له الاهوال من كل جانب
وقد مزقت ثوب اصطبارى بقسوة * سهام لحاظ من قسى الحواجب
ولم يبق لى الا التسلى بما حوت * من الفضل والآداب صحف الجوائب
ارى صحفا فيها افكاهة قد حكت * فواكه صفت فى صحاف المآدب
يقول لسان الحال تلك جريدة * خريدة انس حسنها ذو عجائب
اذا سمحت بالوصل الهت جليسها * بما قد حوته عن وصال الكواعب
واذ ما بدت بين الجرائد كلها * تراها كبدر لاح بين الكواكب
بدائه افكار سمت فى بلاغة * بدائع ابكار برائع كاتب
درارى افلاك بصحف تلألأت * لآلئ اصداف عقود ترائب
مؤلفها المفضال احمد فارس * جزيل المعالى بل جليل المناسب
به تضرب الامثال من حيث انه * له الفضل فى سبق لاسنى المطالب
وقد ظهرت فى الكتب آيات فضله * كسمر الليالى ثم كنز الرغائب

* كذا الساق في الساق الذي قل مثله * وكشف المخا ثم بغيه طالب *
* فوائدها في العالمين جزيله * على انها لاشكر احسن حاب *
* وما شانها الا حسود تعنتا * وما كان فيها قال عنها بصائب *
* وقد برزت في الذب عنها حسانها * احسن وجه دال من معائب *
* وقد ذب عنها من يقرله الملا * ويغلب في الآداب كل مغالب *
* ولا زال في عز شيخ مرتما * بفضل سليم نجله ذي المناقب *
* هو الفاضل الشهم الكريم الذي يرى * واء بوعد منه ضربة لازب *
* فدام سليما من عدو وحاسد * وفاز بفضل مع جميع المآرب *

—﴿ من نظم البارع المجيد المجدي الا نبه الممدوح ﴾—
—﴿ الشيخ محمد على المهدي بجزه ﴾—

* ارياض لأعين العشاق * ام كؤس الرحيق من كف ساق *
* ام وجوه للبيض بالطرر السو * د تبدت انا ودعج الحداق *
* ام تبدت لنا خميله زهر * في ربيع مونق بالاشراق *
* ام طروس بها سطور دهاء * ام درار نرد ... اوراق
* قد تسمى باسم الجوائب تسرى * هي مسرى النجوم في الآفاق *
* حلوة اللفظ حظها عبرى * تر اراها ذا سليم المذاق *
* لو رأتها بعض الدمى حطمتها * في ... ولاتد العشاق *
* نشربها عقائلا لعقول * اذ اتتنا تسعى من الاسواق *
* يا سليم الانشاء يا احمد النطسيم وبحرى العدا راحل الشقاق *
* فارس العلم واللغى محرز السبق بيوم الآداب عند السباق
* راقنا منك منطق وشغفنا * بحسان تحوى من الاخلاق *
* يا صديقى هذى بنيات فكرى * لك زفت اتوعا بغير صداق *
* دم وداوم على السلام اطاها * ما دعت ... في الاوراق *

الى هنا تم الجزء الرابع من كنز الرغائب فى منتخبات الجوائب بحمد الله تعالى مولى المواهب مشتملا على فرائد القصائد التى امتدح بها ادباء هذا العصر محرر الجوائب الذين ينتدبون لفعل المكرمات من غير نادب غير ان بعض هذه الفرائد لم يدرج فى الصحيفة المذكورة لان نسخها الاخيرة لم

* تشمل الاحوادث السياسة المشهورة و ربما فاتنا ايضا بعض *
* القصائد مع حرصنا على جمعها حرص الظمآن الى الموارد *
* فالمرجو ممن تفضلوا بها علينا اولا اذا رأوا اسماءهم غير *
* مذكورة فى جملة المادحين ان يتفضلوا بها ثانيا *
* لتندرج ما جادت به قرائحهم المتوقدة فى جزء *
* آخر على حده و لهم الفضل على الحالين *
* و الثناء المضعف فهو علينا دين *
* ملامين ويتلو هذا الجزء ان شاء الله *
* الجزء الخامس المشتمل على الوقائع *
* الدولية والحوادث التاريخية *
* من جملتها الاوامر السلطانية *
* فنساله تعالى حسن *
* الختام بجاه سيد *
* الانام *



الكتب الآتية جاري الآن طبعها في مطبعة الجوائب

كتاب كنز الرغائب في منتخبات الجوائب

قد باشرنا بحول الله تعالى في جمع ما في الجوائب من الفصول اللطيفة والمقدمات الظريفة والمقالات السياسية التي نشرت في ايام حرب جرمانيا مع فرنسا وغيرها والفوائد التاريخية والوقائع الدولية التي حصلت في الممالك السلطانية والدول الاجنبية وسائر الغرائب التي صدرت منذ سبعة عشر سنة اعني منذ انشاء الجوائب وما في الجوائب ايضا من النظم من انشاء محرر الجوائب وغيره فجاء بحوله تعالى كتابا يحتاج اليه كل اديب اريب ويرتاح اليه كل مولف لبيب وقسمناه على ستة اجزاء كل جزء يباع وحده

﴿ الجزء الاول ﴾ يحتوى على بعض ما في الجوائب من الفصول اللطيفة و ا ' ا''ر ' والمقالات الا سه'

ﺟ ز ا ا'''ﺍﻰ ﴾ يشتمل على تفصيل ذكر حرب جرمانيا مع فرنسا من اولها الى آخرها

﴿ الجزء الثالث ﴾ يشتمل على بعض القصائد التي نظمها محرر الجوائب في الاستانة وهي التي ادرجت بالجوائب وهو جزء من ديوانه

﴿ الجزء الرابع ﴾ يشتمل على القصائد التي ا ' ا ' ﺴﺎ افاضل العصر من العلماء والادباء في مدح محرر الجوائب

ﺟ ز ء الخامس ﴾ يشتمل على جميع ما في الجوائب من الحوادث التاريخية ر ' ' ﺋﻊ الد ' ' ' ' ' ' حدثت في الممالك العثمانية وفي الدول الاجنبية من جملتها الاوامر والفرمانات السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التي صدرت ' ' ' ' ' الشعر

﴿ الجزء السادس ' ' ' ' ' ' ' ا في الجوائب من الحوادث التاريخية و ' ' ' ' ' ' ' ' ' التي ' ' ' ' ' دت في الممالك العثمانية وفي الدول الاجنبية ' ' ' ' ' ' ' صدرت ' ﺗﻌﻠﻘﺎﺕ المسئلة الشرقية والاوامر والفرمانات السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التي صدرت في الخطوب الشهيرة وذلك من يوم صدور القانون الاساسي

كتاب بديع الانشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات تاليف الشيخ الامام الحبر الهمام العالم العلامة العمدة الفهسامة الشيخ مرعى ابن الشيخ الامام يوسف بن ابى بكر ابن احمد المقدسى الحنبلى رحمه الله تعالى

بغية الطالب ومنية الراغب فى الصرف والنحو وحروف المعانى يحتوى على ٢٣٨ صفحة لمحرر الجوائب

الموازنة بين ابى تمام والبحترى للشيخ العلامة ابى الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى

تعليم المتعلم طريق التعلم تاليف المجتهد الفقيه العالم الشيخ الامام برهان الزرنوجى

لوعة الشاكى ودمعة الباكى للعلامة الهمام الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى

رسالة فى المكاييل والمقاييس العلمية بالديار المصرية تاليف عزتلو محمود بك الفلكى الشهير فيه فوائد علمية (هذا الكتاب طبع فى مطبعة الجوائب بامر الحضرة الخديوية السنية)